

الاربعاء
١ آذار ١٩٩٥
٣٠ رمضان ١٤١٥ هـ
الثمن: ٢,٥٠ ش (يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة ١,٢٠ شيكل
1.3.1995
המחיר: 2.50 שקל (כולל מע"מ)
العدد vol 246/51

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٤٠ صفحة

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד. יומון

■ ■ اقرأ في الملحق:

** فضيلة القاضي احمد الناطور، في حديث خاص: لا تأخذوا على الاسلام ما يفعله بعض المسلمين!

** الاعتداءات، الجسدية والنفسية، ضد المسنين.. الشيخوخة المعذبة!

** تحقيقات الشرطة مع قادة الهستدروت السابقين: هل استغلت اموال الهستدروت لتمويل معارك انتخابية؟

** الشاعر الفلسطيني العائد فيصل قرقطي يفتتح زاوية جديدة: «على شرفة الروح». ** قصائد جديدة خاصة بـ«الاتحاد» للشاعر العراقي الكبير مظفر النواب.

مشروع لتشجيع الخصخصة والبورصة: بيع الاسهم الحكومية في البنوك والشركات الكبرى لجمهور الناخبين

السماسرة يجرفون أرباحاً خيالية من انهيار البورصة!

* ..الارباح، التي تتم على حساب جيوب المواطنين الذين خسروا مئات الملايين من الشيكلات، تزعزع البورصة وتثير مطالب بإجراء التحقيق * أمس، حدث هبوط آخر في اسعار الاسهم بحدود ١٪ ولم تزد قيمة التداول عن ٦٠ مليوناً * مشروع الحكومة لتشجيع البورصة والخصخصة يقضي ببيع أسهم في الشركات الحكومية للجمهور، بقيمة ٦ مليارات شيكل * (التفاصيل ص٢) *



١,٦ مليار دولار ذهبت هباءً في الصومال

● الصومال – الوكالات – بدأت طلائع القوات الدولية الامريكية، امس الثلاثاء، بالوصول الى الصومال من اجل حملة اخراج ما تبقى من قوات الامم المتحدة والبالغ تعدادها الفان من هذا البلد. وتضم قوات الانقاذ هذه ١٤ الف جندي، وستستمر العملية لمدة ستة ايام.

وكانت قوات الامم المتحدة وصلت الى الصومال قبل سنتين بدعوى وضع حد للحرب الاهلية هناك. وقد تورط الامريكيون في هذه الحرب. وفشلت قوات الامم المتحدة في مهمتها فشلا ذريعا. واكتشفت فضائح مذهلة عن عملها، اذ سرقت ملايين الدولارات وقام العديد من الجنود ببيع اسلحتهم للقوى المتحاربة هناك.

ويذكر ان الميزانية التي صرفتها الامم المتحدة في الصومال بلغت ١.٦ مليار دولار، لو انها خصصت لمشاريع صحية وغذائية لانقذت عشرات الوف المواطنين الذين قتلوا جراء الجوع والامراض.

الناطق باسم سلطة تأهيل السجين في حديث خاص مع «الاتحاد»:

نسبة السجناء الجنائيين من الوسط العربي ارتفعت بـ ١٠ - ٣٠٪

(التفاصيل ص٨)

طهبوب يناشد مجلس الأمن وقف الحفريات تحت الأقصى!

● القدس – «وفا» – ناشد الشيخ حسن طهبوب، وزير الاوقاف والشؤون الدينية في السلطة الوطنية الفلسطينية، مجلس الأمن الدولي المنعقد، حاليا، لبحث الاستيطان والمجتمع الدولي بهيئاته ومؤسساته ان تحول دون مواصلة انتهاك عقارات المسلمين ومقابرهم في القدس بصورة خاصة كما يجري في مقبرتي مأمن الله والمالحة.

وأضاف الشيخ طهبوب ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تستمر في اعمال الحفر تحت اساسات المسجد الاقصى في الجهة الجنوبية الشرقية، وانها نبشت قبور تعود للفترتين الاموية والمملوكية.

وطالب الشيخ طهبوب سلطات الاحتلال بوضع حد لنشاط المتطرفين اليهود، الذين يحاولون من حين الى آخر اقتحام المسجد الاقصى لاجراء شعائرهم الدينية كما حدث أمس الثلاثاء. وحذر من خطورة مثل هذه الأعمال التي تحمل في طياتها اخطار لا تحمد عقباها.

كذلك، طالب الشيخ طهبوب بالافراج عن جميع السجناء والمعتقلين الاداريين من الرجال والنساء والمرضى وكبار السن من اجل العودة الى اطفالهم وأهاليهم ليشعر الجميع بفرحة العيد وظلال السلام.

غداً الخميس، عيد الفطر

● القدس – لمراسلنا – صرح سماحة الشيخ عكرمة صبري، مفتي القدس والديار الفلسطينية، بأنه لم تثبت رواية هلال شوال الليلة الماضية. وعليه يكون اليوم، الاربعاء، المتمم لشهر رمضان المبارك. ويكون يوم غد الخميس الاول من شهر شوال وهو اول ايام عيد الفطر السعيد.

كل عام وانتم بخير

□ احتجاب «الاتحاد» يومي غد وبعد غد، بمناسبة عيد الفطر، وتعود الى الظهور كالمعتاد يوم الأحد □

● مع حلول عيد الفطر السعيد، تتقدم أسرة «الاتحاد»، بأحر التهنئات الى جمهور القراء الأعزاء، وشعبنا بأسره وجميع المحتفلين بالعيد في هذا الكون.. متمنين لهم السعادة الشخصية وتحقيق الأمنيات بالسلام العادل والآمن وبالتآخي.

وبهذه المناسبة، مع صعوبة توزيع الجريدة في ايام العيد، ستحتجب «الاتحاد» عن الصدور يومي غد وبعد غد، على ان تعود الى الصدور كالمعتاد في يوم الأحد القادم سوية مع «الاسبوع الرياضي».

لقد حاولنا تعويض القراء باصدار عدد اليوم الاربعاء مضاعفا ثلاث مرات (٨ صفحات كبيرة و٣٢ صفحة صغيرة)، وهذه هي أقصى قدراتنا في هذه المرحلة، الا ان الاعلانات بلعت معظم الزيادة. فمعذرة.

اعلان الى قراء ومشتركي جريدة «الاتحاد»

● نلفت نظر قراء ومشتركي جريدة «الاتحاد» الى اننا مضطرون لرفع سعر البيع اليومي والاشتراكات الشهرية والسنوية.

اضطرارنا لذلك نابع من الارتفاع الباهظ في تكاليف الطباعة وثمن الورق، والذي بلغ خلال السنتين الاخيرتين نسبة ٩٠٪، لم نرفع الاسعار خلالها ابداً. وحتى الارتفاع المقرر جاء بنسبة ضئيلة حالياً على ان يعقبه ارتفاع آخر في اول ايار القادم.

* الاسعار الجديدة *

– ابتداءً من هذا العدد يصبح ثمن الجريدة في الايام العادية ١,٨٠ ش.ج.
– ايام الجمعة والاحد والاعياد ٢,٥٠ ش.ج. (في ايام الاحد يشمل العدد «الاسبوع الرياضي»).
– الاشتراك الشهري "הוראת קבע" يصبح ٤٠ ش.ج.
– الاشتراك السنوي يصبح ٤٠٠ ش.ج.

نرجو حسن التفهم من قرائنا الاعزاء.

ادارة «الاتحاد»

تهنئة

تهانينا الحارة الى الدكتور حنا نقولا خوري
بمناسبة تسلم عمله الجديد طبيبا اداريا لمنطقة الناصرة وبدء عمله الجديد في عيادة صندوق المرضى مكابي في كفرياسيف – ابوسنان

قدما والى الامام

الجبهة والحزب الشيوعي
ابوسنان

تهنئة حارة

نتقدم بأحر التهاني واجملها الى الابن/ الاخ الغالي الدكتور

وائل بدارنة

بمناسبة اجتيازه امتحان طب الاسنان بامتياز. الف مبروك والى الامام.
الوالدان الاخوة والاخوات
عرابة

كل عام وانتم بخير

بديع وصبحي طنوس
شركة لاعمال البناء والتطوير م.ض
الناصرة – بناية وقف الروم
ت: ٦/٥٧٤٥٥٦٠ - فاكس ٦/٥٦٢٤٠٤.

نتقدم بأحر التهاني واجمل التبريكات الى عموم شعبنا وابناء الطائفة الاسلامية في البلاد بمناسبة عيد الفطر السعيد راجين ان تعود المناسبة على الجميع بالخير واليمن والبركات.

قداس وجناز الاربعين

زوج الفقيدة واولادها وبناتها وعموم آل سليمان وآل واكيم في الرامة والخارج واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيدة الغالية

سعدى اسعد (واكيم) سليمان
(ام عيسى)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٥/٣/٤ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في الرامة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

ارملة الفقيد واخوانه وعموم آل شحادة يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس الفقيد الغالي المأسوف على شبابه

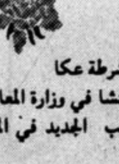
عماد سليم شحادة (نبهاني)
(ابو ايهاب)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٥/٣/٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف.

* الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تهنئة



اتقدم بأحر التهاني واعطرها الى الاحباء.
– الضابط حبيب جهجاه بمناسبة تعيينه نائب مدير شرطة عكا
– الاستاذ ميخائيل نظير جريس بمناسبة تعيينه مفتشا في وزارة المعارف
– المهندس اميل جريس بمناسبة انتقاله الى المكتب الجديد في المركز التجاري ابو سنان.
– يوسف زايد بمناسبة تعيينه مديرا في ضريبة الدخل (عكا).

اتمنى لكم مزيدا من التقدم والنجاح
عضو المجلس المحلي سليم نبهاني (شحادة)
كفرياسيف

بلدية الناصرة

كل عام وانتم بخير

بلدية الناصرة وشعبها يتقدمان بأطيب التهاني الى عموم شعبنا والى العالم الاسلامي قاطبة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد.
كلنا امل ان يعود العيد في العام القادم وقد حقق شعبنا كل امنياته في التقدم والمساواة والازدهار هنا وفي التحرر والاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس العربية.

كل عام وانتم بخير

رامز جرايسي - رئيس البلدية

كلمة الاتحاد

كل عام وانتم بخير!

● يحل عيد الفطر المبارك، هذه السنة ايضا، وعامة الشعوب الاسلامية تعيش بمعظمها في اوضاع مأساوية تعاني الفقر والجوع والحروب الاهلية والارهاب والقمع والكبت في حين تعيش قلة منها في بحبوحة من العيش والربح والنفوذ والسلطة او التسلط.

المتفوهون الكثيرون باسم الاسلام، على اختلاف مشاربهم وتياراتهم، يحاولون اظهار التناقض الاساسي في هذا العصر وكأنه بين العالم الغربي والشرقي من جهة وبين المسلمين من جهة ثانية. ولكن هذه المحاولة تجد في كل يوم ما ينقضها ويثبت عكسها. فيتضح باستمرار ان التناقض الاساسي في عالمنا هو بين قوى التسلط الاستعمارية واحتكار المال والسلاح من جهة وبين كل شعوب الارض باسلامها ومسيحييها ويهودها من جهة اخرى.

فالمستعمرون الذين يديرون هذا العالم، لا يفعلون ذلك من منطلقات طائفية. بل انهم هم واتباعهم وحلفاؤهم مكونون من جميع الطوائف.

والكثير الكثير ممن يتكلمون باسم الاسلام بصوت عال هم اليوم في الغالب، إما اصوليون متطرفون يشوهون الاسلام ويظهرونه منفرا، وإما علماء ورجال دين مماالئون للسلطة او صامتون لا مبالون تجاه الظواهر الخطيرة للمساس بالاسلام وتجاه المعاناة الحقيقية للمسلمين. ومع ان هناك الكثير من رجال الدين وعلماء المسلمين، الذين يرفعون اسم الاسلام ويظهرون وجهه المشرق بفضل تمسكهم بالجوهر وبالمبدأ، وهم يعبرون عن رأي وموقف وايمان السواد الاعظم من المسلمين، الا ان صوتهم غير مسموع.

وفي عيد الفطر السعيد، كما في كل مناسبة اخرى، يجب ان يجلجل صوت هؤلاء. فهم الذين يعبرون عن الوجه الحقيقي للاسلام، دين التسامح والشهامة. وهم الذين يعبرون عن ضمير الجماهير الاسلامية العريضة، المحبة للحياة وللعلم وللسلام وللاستقرار وللفرح وللسعادة وللهناء.. مثل كل بني البشر. والكارهة للحروب وللجرائم وللمذابح وللاحتلال وللقمع وللارهاب وللتطرف وللاحقاد.. ايضا مثل كل بني البشر.

فالدين لم يكن ذات مرة سببا للعداء بين العقلاء. وكم من المتدينين حاربوا بعضهم بعضا، فداسوا الدين ومقدساته بسبب مصلحة السلطة والنفوذ، كما هو الحال في افغانستان.

ان من يريد عيد الفطر السعيد سعيدا، ويريد امنية كل عام وانتم بخير صادقة صادرة من القلب، لا بد ان يحرص على الوجه الحقيقي للاسلام ويسحب البساط من تحت اقدام الذين يشوهونه.

ومن اعماق القلب نهتف ونتمنى: كل عام وانتم بخير.

(«الاتحاد»)

السماسرة يجرفون الارباح من انهيار البورصة!

● حيفا – لمحرر الشؤون الاقتصادية – في الوقت الذي تواصل فيه الهبوط الحاد في بورصة تل ابيب، أمس الثلاثاء، ومع خروج الحكومة بمشروع لبيع أسهمها في الشركات الحكومية.. كشف النقاب عن أرباح هائلة يجرفها سماسرة بسبب الانخفاض الحاد في البورصة.

فقد ذكرت أوساط في ادارة البورصة وبنك اسرائيل ان ظاهرة تحقيق الارباح هذه تتفاقم بشكل خطير. وهناك شكوك في ان الظاهرة مبنية على ألاعيب وخطط منظمة. وفي حين يخسر الجمهور أمواله بملايين الشيكلات، هناك من يكون قد تربص بالاموال وجرف كميات هائلة منها ارباحا.

ومع هذا الكشف انتشر هلع في البورصة، أمس، وارتفعت اصوات تطالب باجراء تحقيق رسمي في الموضوع.

وكانت أسعار التداول في البورصة قد هبطت، أمس، ايضا، بمعدل ١٪ (٨.. – ١،٣٪). واقتصر حجم التداول على مبلغ ٦٠ مليون شيكل.

وفي مساء امس الثلاثاء، انتهت لجنة حكومية برئاسة مدير عام وزارة المالية، دافيد بروديت، من اعداد مشروع لتشجيع البورصة والخصخصة. وسلمت توصياتها لوزير المالية، ابرهام شوحط.

ويقضي المشروع بطرح الأسهم الحكومية في الشركات والبنوك الكبرى بقيمة ٦ مليارات شيكل، للبيع لجمهور المواطنين بأسعار مخفضة. فاذا اقرت الحكومة المشروع، حسب التوصيات اعلاه، سيتم عرض الاسهم على كل صاحب حق اقتراع في الدولة (٣ ملايين مواطن).

والحديث يجري عن اسهم الحكومة في شركات مثل «بيزك» و«خيميكاليم» وبنك ليئومي وبنك العمال وغيرها. وكل سهم يعرض بقيمة ٢٠٠٠ شيكل تقريبا، على ان يباع للمواطن الذي يرغب بذلك بتخفيض بقيمة ٢٠ – ٣٠٪. ويستطيع المواطن بعد ٤ اشهر من ذلك ان يقرر أحد أمرين، اما ان يبيع السهم في البورصة وذلك حسب قيمة السهم او ان يشتريه ويكون شريكا في ارباح (او خسائر) الشركة.

وبهذه الطريقة تنوي الحكومة اولا تشجيع سياسة بيع القطاع العام للقطاع الخاص. وثانيا تشجيع البورصة.

وقد أيد معظم قادة الليكود، الذين اجتمعوا أمس لبحث الموضوع، هذا المشروع. فيما وصفه بعض السياسيين بأنه رشوة انتخابية.

لقاء اليوم

مع: وزير السياحة والداخلية، عوزي برعام

حول: تسلمه مهامه الجديدة في وزارة الداخلية

لدي اتجاه لتحقيق المساواة للسلطات المحلية العربية

● تسلم وزير السياحة، صباح امس الثلاثاء، عوزي برعام، مهامه الجديدة وزيراً للداخلية، وقد التقته «الاتحاد» خلال جولته في صفورية.

*** «الاتحاد» – القضية الاساسية في مسألة اللامساواة للوسط العربي تتمركز في ميزانيات السلطات المحلية، فهل بصفتك وزيراً للداخلية ستعالج الامر، وهل لديك خطة لذلك؟**

– برعام: حتى الآن لا توجد لدي اية خطة لانني فقط اليوم (امس) تسلمت مهامي. ولكن بالطبع لدي اتجاه لاصلاح الوضع وانا من اجل المساواة في الخدمات، كذلك انا من اجل ان تتم المساواة في خطوات ومراحل واضحة وعينية.

*** «الاتحاد» – بلدية الناصرة تشكو من عدم قيام الوزارات بتحويل الميزانيات اللازمة والتي وعدت بها في اطار مشروع «الناصرة ٢٠٠٠»، فهل بصفتك وزيراً للسياحة والداخلية معاً ستساعد على حل المشكلة؟**

– برعام: مشروع «الناصرة ٢٠٠٠» بحاجة لان تقره الحكومة كمشروع وطني، ولكن الآن يتم الاتفاق على مشاريع عينية.

وزارة السياحة نفذت كل وعودها للبلدية، ولكن هناك وزارات اخرى، مثل المواصلات والبناء والاسكان، التي لا تفعل ذلك، اما وزارة الداخلية فمسؤوليتها في هذا المجال اقرار الخرائط والامور التنظيمية التي تقدم لها.

كذلك هناك مشاكل اخرى للبلدية مع الداخلية غير مشروع «الناصرة ٢٠٠٠» وسنعمل على حلها.

*** «الاتحاد» – هل الحكومة ووزارة الداخلية ستصادقان على زيارة الشاعر محمود درويش للبلاد؟**

– برعام: لست على علم كامل بالقضية سوى ما ينشر في الصحف ووسائل الاعلام، وعندما سيعرض الامر امامي سأفحصه وأعالجه.

*** «الاتحاد» – وزير الداخلية السابق، اريبه درعي، «اختصر» الصيف لخمسة اشهر، فهل ستعمل على تغيير موعد انتهاء التوقيت الصيفي؟**

– برعام: عليّ ان أفحص الموضوع بتمعن من جميع جوانبه مع المشاكل المتعلقة به وسأعطي جواباً في القريب.

*** «الاتحاد» – بعد ٤ أشهر سيكون تعديل آخر في الحكومة، فهل سيطال ذلك وزارة الداخلية او السياحة؟**

– برعام: من الممكن، ولكنني لا اعرف لانه لا احد يعلم اذا ما ستكون تغييرات وفي أية حقائب.

*** «الاتحاد» – هل تتوقع مفاجآت اخرى؟**

– برعام: نعم.

(برهوم جرايسي)

مسيرة التآخي في كفركنا، بمناسبة عيد الفطر السعيد



● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة – بمشاركة العديد من وجهاء القرية ورجال الدين والمدراء والهيئات التدريسية والمواطنين من كل الطوائف والعائلات في كفركنا ورئيس المجلس المحلي السيد واصل طه والنواب والاعضاء، جرت في شارع القرية الرئيسي أمس الثلاثاء المسيرة التقليدية الاحتفالية بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد.

وتقدمت المشاركين فرقة كشافة قانا الجليل للكاثوليك.

وطافت المسيرة شوارع القرية وانتهت باحتفال خطابي في المدرسة الابتدائية «أ»، حيث تكلم العديد من مدراء المدارس ورجال الدين المسيحيين والمسلمين، فأكدوا على روح الوحدة والتآخي.

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس المجلس المحلي السيد واصل طه الذي أكد على ان فعاليات ومناسبات التأكيد على التآخي والاحترام المتبادل بين طوائف القرية والشعب الواحد يجب ان لا تقتصر على الأعياد، وانما مع صباح كل يوم جديد تشع فيه الشمس والخير لصالح الجميع.

الحصار والبطالة والغلاء اغتالت فرحة العيد

● رام الله – من مكتب رام الله الصحفي – اعرب عدد من المواطنين الفلسطينيين عن تذمرهم جراء الطوق العسكري المضروب حول المناطق الفلسطينية، وقالوا ان حرمان آلاف العمال من العمل زاد الاوضاع سوءا. وفي ظروف مأساوية يحل عيد الفطر.

واكد التاجر محمود السيد، ان الحركة التجارية تشهد حالة من الركود، بسبب ضرب القدرة الشرائية للناس. واشار الى انه لم يبع سوى (٤٠) كيلوغراما من اللحوم يوميا.

من جهته اكد بائع الحلويات عبد الوهاب، ان البيع انخفض بنسبة (٥٠٪) مقارنة مع العام المنصرم وذلك بسبب الحصار.

من جهته قال العامل جمال عبد الحميد ان المشكلة مزدوجة، من ناحية حصار وبطالة. ومن الناحية الاخرى الاسعار مرتفعة.

وقال صاحب بسطة لبيع الخضروات والفواكه، هذا ليس بعيد بل، نكبة للمواطنين!

واذا كان الوضع هكذا بالنسبة للذين يعملون او للتجار، فكيف الوضع في الأسر الفقيرة التي لا معيل لها.

وكانت الصورة البارزة، ان المواطنين يقفون امام المحلات التجارية من ملابس والعاب ولحوم، يتطلعون ويتنهدون ويشيحون بوجوههم والحسرات في نفوسهم.

«مبام» يدعو عرفات رسميا للمشاركة في مؤتمره الحادي عشر

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وجه حزب «مبام»، دعوة رسمية الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لحضور مؤتمر الحزب الحادي عشر الذي سيعقد يوم الأحد القادم.

وقام لطيف دوري، عضو قيادة «مبام»، بزيارة خاصة الى غزة وسلم عرفات الدعوة الرسمية.

وقال دوري، ان هذه الدعوة تعبر عن الامتنان العميق والتقدير الكبير الذي يكنه حزب «مبام» لعرفات، تقديرا لمواقفه الشجاعة بخصوص السلام وقيادته الحكيمة للشعب الفلسطيني.

وأعرب عرفات عن تقديره وشكره «لمبام» على الدعوة، مؤكدا ان مندوبا عنه سيحضر المؤتمر.

بارعام وشطريت يباشران مهام منصبيهما الجديدين

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – باشر الوزيران عوزي برعام وشمعون شطريت رسميا، أمس الثلاثاء، مهامهما الجديدة، الأول وزيرا للداخلية بالاضافة الى حقيبة وزارة السياحة والثاني، وزيرا للشؤون الدينية، بالاضافة الى حقيبة الاقتصاد.

وأكد شمعون شطريت، أنه سيكون قد المهمة وسينجح في تحمل العبء الكبير الناجم عن المسؤولية في وزارتين. وقال انه من المعروف عنه القدرة على القيام بعدة مهام في آن واحدا وضرب مثالا بسيطا، رغم انه وزير نشر كتابا من تأليفه من (٦٠٠) صفحة عن جهاز القضاء في اسرائيل، ورغم ذلك لم يتقاعس عن الذهاب الى سائر انحاء البلاد.

وسلم رابين رسميا في احتفالين منفردين، الوزيرين مهامهما الجديدة، حيث كان مسؤولا عن الوزارتين.



الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٤. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤).

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١. (فاكس – ٠٤/٩٩١٥٥٥٤).

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٠٤/٦٧٨٦٣١).

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

اطلاق سراح لبنانيين معتقلين في سجن الخيام

● مرجعيون (لبنان) – الوكالات – أعلن مصدر في ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» العميلة انه تم أمس الثلاثاء، اطلاق سراح ٢٦ معتقلا لبنانيا من سجن الخيام الواقع داخل المنطقة التي تحتلها اسرائيل وذلك كبادرة حسن نية بمناسبة عيد الفطر.

وتدين المنظمات الانسانية ظروف الاعتقال في الخيام ولا يسمح لموظفي الصليب الاحمر الدولي بزيارته.

وتضم اللائحة لمعتقلي سجن الخيام التي حصلت عليها اللجنة الدولية للصليب الاحمر في كانون الثاني الماضي اسماء ٢٤٠ شخصا – من بينهم ست نساء – معظمهم من اللبنانيين الشيعة.

«حماس» تدين تأجيل محاكمة الرنتيسي

● دمشق – الوكالات – دانت حركة «حماس»، امس الثلاثاء، قرار السلطات الاسرائيلية، تأجيل محاكمة د. عبد العزيز الرنتيسي. وقالت في بيان وزع في دمشق «ان سلطات الاحتلال عمدت، امس الاول (الاثنين) الى تأجيل المحاكمة المزعومة للرنتيسي للمرة الخامسة على التوالي بهدف استمرار اعتقاله التعسفي لما يزيد على (١٤) شهراً دون توجيه تهمة واضحة له».

واضاف البيان «أن تأجيل المحاكمة يأتي بدافع الانتقام من الرنتيسي الذي قاد المبعدين خلال عام من الابعاد القسري في مرج الزهور (لبنان) عبّر خلاله بكل عزم واصرار عن الارادة الصلبة للمبعدين وتمسكهم بحقهم الشرعي في العودة الى وطنهم».

■ تعزية ■

محلات العجاوي في جنين لصاحبها حمزة العجاوي واخوانه وجميع العاملين فيها يتقدمون بأحر التعازي الى عموم عائلة نواطحة في الرينة بوفاة فقيدهم الغالي

المرحوم نزيه نواطحة

تغمد الله الفقيد برحمته وألهم اهله الصبر والسلوان.

وانا لله وانا اليه راجعون

لليوم السادس عشر على التوالي

الحصار البحري على مرافىء جنوب لبنان مستمر!

● مصدر سياسي: اسرائيل ستواصل الضغط على الحكومة اللبنانية! ●

● لبنان – وكالات الانباء، مكتب «الاتحاد» – دخل الحصار البحري الذي تفرضه اسرائيل على المرافئ في جنوب لبنان، امس الثلاثاء، يومه الـ ١٦، فيما واصلت للطائرات الحربية الغارات على القرى والبلدات اللبنانية الامر الذي اثار موجة ذعر في صفوف المدنيين.

وافاد صيادون ان زورقين اسرائيليين سريعين فتحا النار، امس الثلاثاء، لليوم الثاني على التوالي، على قوارب للصيد قبالة صور حاولت الخروج الى البحر.

واوضح المصدر ذاته ان نحو ١٥ صياداً خرجوا، فجر امس، على متن اربعة قوارب وارغموا على العودة الى الشاطئ بعد ان تعرضوا لنيران زورقين اسرائيليين سريعين كانا في المياه الاقليمية اللبنانية.

وتفرض اسرائيل منذ ١٦ يوماً حصاراً على مرفأ صور (على بعد ٨٥ كم جنوب بيروت) ووسعته، يوم الخميس الماضي، ليشمل مرفأ صيدا (على بعد ٤٥ كم جنوب بيروت).

وبهدف حمل السلطات اللبنانية على التخلي عن تدابير تفتيش السيارات والاشخاص القادمين من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان، تقوم اسرائيل بمنع الصيد انطلاقاً من مرفأي صيدا وصور في الجنوب مما يحرم نحو ٧٠٠ عائلة من العمل.

وحلقت طائرات حربية اسرائيلية ليلة الاثنين/ الثلاثاء على علو منخفض فوق مدينة بعلبك معقل «حزب الله» في سهل البقاع شرق لبنان.

هذا واعترف رئيس هيئة اركان الجيش، الجنرال امنون شاحك، امس الثلاثاء، بأن اسرائيل تفرض «اقفالاً» على السواحل اللبنانية في البحر الابيض المتوسط، لكنه امتنع عن استخدام كلمة «حصار»!

وصرح الجنرال شاحك امام لجنة الخارجية والامن البرلمانية «ليس لدينا النية في وقف عبور السفن. انه اقفال للبحر لاسباب امنية»! واضاف، ان تعاوناً متزايداً بين «حزب الله» والمنظمات الفلسطينية لوحظ في الآونة الاخيرة.

من جهة اخرى، قال الجنرال شاحك: «ان الجيش الاسرائيلي يقصف القرى اللبنانية التي تستخدم نقطة لهجمات ضد القوات الاسرائيلية». وتابع «في الماضي ارتكبت احياناً اخطاء ادت الى اصابة مدنيين من جراء قصفنا وقصف ميليشيات جيش جنوب لبنان».

وقال مصدر سياسي في القدس ان اسرائيل ستواصل الضغط على الحكومة اللبنانية، عبر الحصار البحري.

من جهة اخرى، اعلنت ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميلة انها قتلت، امس الثلاثاء، ثلاثة من رجال المقاومة اللبنانية اثناء محاولة تسللهم الى داخل منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.



● صورة من الدمار الذي يخلفه القصف ●

نمـــاذج تستدعـــي التفكير بدور الامم المتحدة

* بول ماري ديلاغورروس *

بالتعاون ما بين الاتحاد و RMC

●في نهاية المغامرة المضحكة والتعيسة للامم المتحدة في الصومال، معطيات للتأمل والتفكير. المعلومات الاخيرة، التي اذاعتها المنظمة الدولية، هي على درجة من الصحة بحيث يمكن الاعتقاد بان ما يحصل هو رسم كاريكاتوري، اذ من اجل اجلاء الفين وخمسمئة جندي من رجال القبعات الزرق الباكستانيين، ما زالوا موجودين هنا، توجب على ما يبدو انزال الف وثمانمئة عسكري امريكي وثلاثمئة عسكري ايطالي، تحت حماية ١٨ باخرة على متنها سبعة آلاف جندي بحري وغير بحري.

هذا ما كانت عليه الحلقة الاخيرة لعملية قضى بها الرئيس جورج بوش قبل قليل من مغادرته للبيت الابيض. وببساطة، الامم المتحدة لحقت وامنت التغطية لقرار اتخذ لاسباب شخصية بقدر ما هي سياسية وشهدنا المواجهات بين رجال القبعات الزرق الباكستانيين وقوات الجنرال محمد فارح عيديد وحرب العصابات المدينية ضد قوات الامم المتحدة والقصف الامريكي والوعد بمكافأة مالية بهدف القبض على الرئيس عيديد وكأننا في افلام الغرب المتوحش من الدرجة الثانية.

الرئيس كلينتون كان يعلن، وبدون ضحك، ان المسألة قد حُلّت عسكريا. ولاحقا وبما ان الامر لم يكن كذلك، اعلن انسحاب قواته. اعتقد بانه من غير المفيد الاصرار على ما كان يجب فعله او على ما كان يمكن ان يكون. العملية المقصود منها مساعدة انسانية تهدف لانقاذ حياة الناس والتحضير لظروف مصالحة وطنية اضحت تدخلا عسكريا فظا وغير فاعل. مع تسجيل صدارة وفضل بعض الفرق العسكرية، وبشكل خاص، الفرنسية والايطالية، التي قامت بمهمتها الانسانية.

هذا النموذج يجب ان يدفع الى التأمل اولا: لانه ليس الوحيد.

اذا كان الوضع في الصومال قد ترك اسوأ مما كان عليه قبلا ففي ليبيريا، حيث نظم تدخل آخر، استطيع ان اقول لكم ان احدى الفرق الافريقية، التي ارسلت الى هناك، وبسبب عدم دفع رواتب جنودها بشكل منتظم من حكومتهم فان هؤلاء الجنود يبيعون سرا جزءا من سلاحهم الى الميليشيات، التي قدموا بالتحديد لمنعها من الاقتتال. والنتيجة النهائية للتدخل هي ان الحرب الاهلية تستمر منذ سنوات.

واليوم الامم المتحدة تستعد لتدمير، مرة اخرى، صورتها في جزء آخر من العالم.

كما كنت اقول لكم في الامس، ممثلة الولايات المتحدة في مجلس الامن، السيدة مادلين اولبرايت، نجحت في الحصول على الدعم، الذي سيسمح، على الارجح، بالتصويت على تمديد الحظر الفظيع المفروض على العراق. وهي في الاساس هنأت نفسها بذلك، خاصة، وان هذا يحصل في الوقت نفسه، الذي وصل فيه الى بلغراد الدبلوماسي الذي سيكون رئيس مكتب المصالح الفرنسية في العراق السيد موديون.

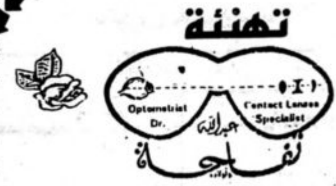
مهما كانت طبيعة التفكير في كل واحد من هذه النماذج فأمر حقيقي ان تدخلات الامم المتحدة لا يمكن ان تأتي من ارادة واحدة لقوة واحدة القوة العظمى الوحيدة في العالم ولا يمكن ان تنجح الا اذا كان لها هدف سياسي واضح يتعلق برغبات الناس الحقيقية.

مقتل ١٦ متمردا كرديا وجنديين في تركيا

* خلال ١٥ يوما مقتل حوالي ١٥٦ شخصا *

● انقرة – الوكالات – اعلنت مديرية الشرطة في دياربكر امس، الثلاثاء، ان ١٦ عنصرا من حزب العمال الكردستاني وجنديين قتلوا خلال معارك وعمليات عسكرية جرت في جنوب شرق الاناضول.

تجدر الاشارة الى ان نحو ١٥٠ شخصا – ستة جنود والباقون من المتمردين الاكراد – قتلوا خلال ١٥ يوما في عمليات او معارك وفق حصائل رسمية.



تهنئة

مراكز تفاحة بفروعها في الضفة الغربية وعمان تهنىء العالمين العربي والاسلامي عامة وشعبنا الفلسطيني خاصة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد

لحركة «رعوت - صداقة»
مطلوب/ة

مركز/ة مشروع «سنة تطوع من اجل التعايش» ذات تجربة في العمل مع شبيبة وارشاد فرق يهودية - عربية، الوظيفة جزئية.
للتفاصيل التوجه لنديم ٤/٥٢٦٩٢٦.

اعلان حصر ارث رقم ٩٥/١٤٣

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس دير الاسد المحلي تشعر بوفاة المرحومة مريم مصطفى عمر بأجلها الموعود بتاريخ ١٩٧٨/٣/١. وانحصار ارثها بابنتها الوحيدة سعدة احمد عمر. ثم بتاريخ ١٩٩٣/٨/٢٨ توفيت ابنتها سعدة، وانحصر ارثها الشرعي باخوتها. وهم: سعيدة، سعيد، سعود، غازي، عبد السلام، لطيفة وسعاد ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحومتين سوى من ذكر.
فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

سكرتير المحكمة الشرعية في عكا
علي احمد حدرج

منطقة التنظيم المحلية - شومرون
يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء، ١٩٦٥ انه قدم طلب باسم عميدار في الحوض ١١٢٩٧ قسيمة ٣٥ في زخرون يعقوب الذي ينطوي المصادقة عليه على تسهيلات بشأن الارتداد الجانبي ٣.٦ متر بدلا من ٤ امتار ارتدادات جانبية متر حتى مترين بدلا من ٤ امتار الامامي ٣.٥ متر بدلا من ٤ امتار.
يمكن تقديم الاعتراضات مع بيان الاسباب خلال ١٤ يوما من يوم نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية هشومرون (ص.ب ٥٨ زخرون يعقوب ٣.٩٥).
ايتمار بار - عيزر
رئيس اللجنة المحلية
هشومرون

تهنئة

احر التهاني واجمل التبريكات الى العزيز الدكتور
يوسف موسى
بمناسبة اجتيازه امتحان الترخيص في طب الاسنان.
الف مبروك. قدما والى الامام.

يوسف وروز نجم
(الجش)

شركة ناجي ونعامنة يوسف م.ض
تسويق وتزويد مواد بناء
عرابة ت: ٦/٧٤٥٨٤.
جميع انواع الحديد للبناء حسب الطلب
جميع انواع المواسير لمد شبكات المياه
المدخل الشرقي للقرية مقابل المدرسة الثانوية
يتقدمون بأحر التهاني وأحلى الأماني الى ابناء الطائفتين الاسلامية والدرزية بمناسبة عيد الفطر السعيد، اعاده الله على الجميع بالخير والبركات.
كل عام وأنتم بخير

شايش البطوف

نادر شمشوم واحمد عواد سعدي
شايش محلي ومستورد، رخام، غرانيت، حجر للعمار
عرابة الشارع الرئيسي ت: ٦/٧٤٤٠٤.
يتقدمون بأجمل التهاني وأحلى الأماني الى ابناء الطائفتين الاسلامية والدرزية بمناسبة عيد الفطر السعيد. اعاده الله على الجميع بالخير والبركات.
كل عام وانتم بخير

من عين ماهل يهنئون بعيد الفطر السعيد
وكل عام وانتم بخير

ميني ماركت غازي نايف واخوانه
مبيع المواد الغذائية والهدايا والتحف
عين ماهل ٦/٥٦٥٠٠٦.

كول بو لمواد البناء
بادارة
يوسف زياب وجمال حبيب الله
عين ماهل ت ٦/٥٦١٤٤٦. بيلفون ٥٠٣١٨٠٢١.

بوتيك الحنان ومكتبة الوسيم
لصاحبها توفيق ابراهيم ابوليل
عين ماهل
ت ٦/٤٥٠٦٢٥.
ت البيت ٦/٥٧٧٥٤١.

امين احمد حبيب الله
ابو احمد
مقاول بناء وتطوير
عين ماهل ٦/٥٥٩٦٦٣.

محمد احمد حبيب الله
ابو مروان
مقاول قصاره وتطوير
عين ماهل
ت ٦/٥٥٩١٩٧.

ياسر محمود عبد الغني خطيب
مقاول بناء وتطوير
عين ماهل
ت ٦/٥٦١٢٩٢.

مخبز وحلويات الربيع
كونديتوريا عين ماهل
لصاحبها ابو عبدو حبيب الله
عين ماهل
ت ٦/٥٧٥٦٦٥.

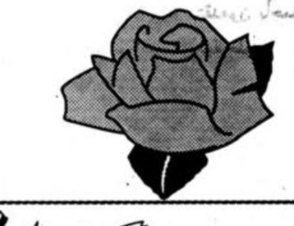
كيوسك مصطفى ابوليل
ملك الشاورما والفلافل
عين ماهل
بجانب المجلس المحلي
تلفون ٦/٥٦١٢٨٦.

الاعداد. المناصرة





من عرابة وسخنين يهنئون





مركز الحديد

بادارة: اخوان ابو شحود
جميع مواد البناء، بلاط، حديد للبناء، باطون وطين جاهز، حجر شك، بلاط للارصفة وبلوكات - قرميا باحدث الماكنات الالمانية
المنطقة الصناعية تلفون ٦/٧٤١٣٧٩.
يتقدمون باحر التهاني الى عموم الطائفة الاسلامية والدرزية بمناسبة عيدالفطر السعيد اعاده الله على الجميع بالخير والسعادة.
كل عام وانتم بخير

محلات اخوان ابو يونس
بادارة: ابو العبد
سخنين الشارع الرئيسي ت: ٦/٧٤٣٣٦٥.
دهان، ومواد بناء، ادوات كهربائية وكل ما يلزم النجارين
نتقدم باحر التهاني واحلى الامنيات الى عموم الطائفة الاسلامية والدرزية بمناسبة عيدالفطر السعيد اعاده الله على الجميع بالخير والبركات
كل عام وانتم بخير

بعيد الفطر السعيد

المعهد العربي للتكملة المهنية
بادارة: خليل غنايم
نتقدم باحر التهاني واجمل التبريكات الى عموم ابناء الطوائف الاسلامية والدرزية بمناسبة عيد الفطر السعيد، اعاده الله والسلام العادل مخيم على منطقتنا
تجدون لدينا الدورات المناسبة لكل الاجيال
كل عام وانتم بخير
سخنين - ت: ٦/٧٤١٣٨٠.

الجليل

قطع غيار وادوات تجميل لكافة انواع السيارات
عرابة مدخل القرية ت: ٦/٧٤٥١٢١.
بادارة: عمر ياسين
يتقدم باحر التهاني الى عموم الطائفة الاسلامية والدرزية بمناسبة عيدالفطر السعيد اعاده الله والسلام مخيم على شرقنا الحبيب
كل عام وانتم بخير

بريكات عبير

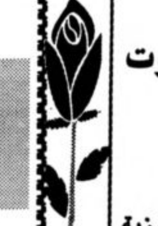
تجديد جميع انواع البريكات والكلتشات
عرابة الشارع الرئيسي مقابل ملعب كرة القدم
ت: ٧٤٢٥٧٠ - ٦/٧٤١٦٤٧.
يتقدم باحر التهاني الى عموم الطائفة الاسلامية والدرزية بمناسبة عيدالفطر السعيد اعاده الله على عموم ابناء شعبنا بالخير والسعادة
كل عام وانتم بخير

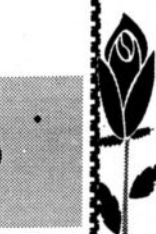
الحاج محمود نصار وشركاه
عرابة المدخل الرئيسي ت: ٦/٧٤٤١٨١.
مواد بناء، اسمنت، كراميكا، دهان، بلاط
نتقدم باحر التهاني واحلى الامنيات الى عموم الطائفة الاسلامية والدرزية بمناسبة عيدالفطر السعيد اعاده الله على الجميع بالخير والبركات
كل عام وانتم بخير

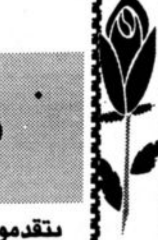
מעבדת צילום עאמר
مختبر تصوير «عامر»
بادارة سليمان عامر
بيع منتوجات تصوير، تحميض افلام خلال دقائق، بيع بالجملة والمفرق لجميع ادوات التصوير
تتقدم باحر التهاني الى جميع ابناء الطائفة الدرزية وعموم المسلمين بمناسبة عيد الفطر السعيد اعاده الله على الجميع بالخير والسعادة
سخنين ت: ٦/٧٤٤٦٤١. البقيعة ٤/٩٧٦٨٥٣.
كل عام وانتم بخير

مكتب تأمينات

تأمين سيارات، تأمين اصابات، حياة وبيوت
بادارة: حاتم ياسين
تلفون وفاكس: ٦/٧٤٥٨٨١.
يتقدم باحر التهاني الى عموم الطائفة الاسلامية والدرزية بمناسبة عيدالفطر السعيد اعاده الله على الجميع بالخير والسعادة.







الكلية القطرية للتأهيل المهني

سخنين ت: ٧٤١٠٨٢ - ٦/٧٤١٧٨٩.
معهد لترخيص السيارات - مدرسة سخنين لسياقة السيارات والتراكتورات
دورات: تأهيل للكراجات (הסמכה) دورات باص وتاكسي، دورات شحن فوق ١٥ طنا، دورات سيمترلر (בוחני רכב - שמאות רכב)
يتقدمون باحر التهاني واحلى الامنيات الى عموم الطوائف الاسلامية والدرزية بمناسبة العيد السعيد اعاده الله على الجميع باليمن والبركات
كل عام وانتم بخير

تهنئة عطرة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس شعب المحلي يتقدمون باحر التهاني القلبية الى ابناء الطائفة الاسلامية في شعب والبلاد والى العالمين العربي والاسلامي بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد املين ان تعود هذه المناسبة على الجميع باليمن والخير والبركات وقد تحققت اماني شعوب منطقتنا بالسلام.

كل عام وانتم بخير

عقو فاعور
رئيس المجلس

تهنئة عطرة

رئيس ونواب واعضاء وموظفو مجلس كابول المحلي يتقدمون باحر التهاني القلبية الى ابناء الطائفة الاسلامية في كابول والى جميع المسلمين في البلاد والعالمين العربي والاسلامي بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد املين ان يعود علينا بالخير واليمن والبركات وقد تحققت اماني شعوب منطقتنا بالسلام والاطمئنان.

كل عام وانتم بخير

محمد سعيد ريان
رئيس مجلس كابول المحلي



تهنئة عطرة

رئيس ونواب واعضاء وموظفو مجلس عيلبون المحلي يتقدمون باجمل واحلى التهاني القلبية الى ابناء الطائفة الاسلامية في عيلبون والبلاد والعالم العربي والاسلامي بمناسبة حلول عيدالفطر السعيد املين ان تعود هذه المناسبة السعيدة وقد تحققت اماني شعوب منطقتنا بالسلام والرفاه.

كل عام وانتم بخير

صالح مرشد سليم
رئيس مجلس عيلبون المحلي

تهنئة عطرة

رئيس ونواب واعضاء مجلس طمرة المحلي يتقدمون باحر التهاني واجمل الاماني الى ابناء طمرة وجميع المسلمين في البلاد والخارج بمناسبة حلول عيدالفطر السعيد اعاده الله عليكم بالخير واليمن والبركة وقد تحققت اماني شعبنا العربي.

كل عام وانتم بخير

د. هشام ابو رومي
رئيس مجلس طمرة المحلي



المركز اليهودي - العربي التابع للهستدروت

كل عام وانتم بخير

بمناسبة عيد الفطر السعيد يتقدم معهدنا للمسلمين في البلاد والعالم بأحر التهاني واطيب التمنيات بالخير. راجين ان يعود العيد القادم والسلام يسود شرقنا العزيز.

محمود مفرع — رئيس ادارة المركز
عمر مصالحة — مدير عام المركز

سكرتير واعضاء وموظفو ومستخدمو مجلس عمال شفاعمرو

يتقدمون باجمل واحر التهاني القلبية الى ابناء الطائفة الاسلامية بمناسبة حلول عيدالفطر السعيد.
اعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات.

كل عام وانتم بخير

سكرتير مجلس عمال شفاعمرو
حسيب عبود



تهنئة عطرة

سكرتير واعضاء وموظفو ومستخدمو مجلس عمال طمرة المحلي يتقدمون باحر واجمل التهاني والتبريكات الى ابناء الطائفة الاسلامية بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد اعاده الله على الجميع باليمن والبركة.

كل عام وانتم بخير

عفو ذياب
سكرتير مجلس عمال طمرة

مكتب الافق للانتاج الفني

شفاعمرو تلفاكس: ٠٦.٩٨٦٧٤٠٤. حيفا ٠٤/٥٥٢٣٣٣.

للمرة الاولى في الوسط العربي

تنظيم واخراج برامج فنية بمستوى فني متميز

تقديم مقاطع ستاند آب كوميدي

وعرافة حفلات باسلوب جديد

يتقدم باحر التهاني القلبية الى ابناء الطائفة الاسلامية بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد

كل عام وانتم بخير

تهنئة

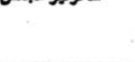
رئيس واعضاء وعاملو مجلس عرعرة - عارة المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجمل الامنيات الى ابناء شعبنا خاصة والمسلمين عامة بحلول

عيد الفطر السعيد

متمنين للجميع الخير واليمن والبركة

وكل عام وانتم بألف خير

رئيس مجلس عرعرة - عارة المحلي
مصطفى جمال



تهنئة

رئيس واعضاء وعاملو مجلس كفرقرع المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجمل الامنيات الى جموع المسلمين عامة والى اهل بلدنا وشعبنا خاصة بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

متمنين ان يعيده الله على الجميع باليمن والخير والبركات

وكل عام وانتم بخير

تهنئة عطرة

رئيس واعضاء لجنة اولياء امور الطلاب والهيئة التدريسية ومجلس طلاب المدرسة الثانوية في شفاعمرو يتقدمون باحر التهاني واجمل التبريكات الى ابناء مدينتنا شفاعمرو على مختلف طوائفها بمناسبة الاعياد المباركة.

كل عام وانتم بخير

عنهم
سليم خنيفس
رئيس لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة شفاعمرو الثانوية

رند

مؤسسة لرعاية المسن والخدمات الاجتماعية في الوسط العربي

باسمي واسم العاملين والموظفين في المؤسسة نتقدم بأحر التهاني واجمل التبريكات الى جميع المسنين والمسنات العرب في البلاد بمناسبة عيد الفطر السعيد راجين ان تعود هذه المناسبة على الجميع بالصحة والعافية والطمأنينة والسلام.

زياد عمري
مدير المؤسسة

كل عام وانتم بخير

بمناسبة انتهاء شهر رمضان المبارك
وحلول
عيد الفطر السعيد
يتقدم نديم هزيمة، مدير شركة

o/c - //c - 'p

للعسل الصيني

لجميع المحتفلين بالعيد من مسلمين ودروز، متمنيا ان يحل العيد القادم في ظل السلام وراحة البال، والمحبة تلف الجميع بأجنحتها وعبيرها الطيب.

ابو سنان
هاتف ٩٩٦٨٧٠٧

الهدف السامي

جمعية رعاية المسن العربي في الجليل الشرقي، الناصرة ص.ب ١٦٣ ت: ٠٦/٥٧٧٤٠٦

اجمل التهاني والتبريكات نتقدم بها الى جمهور المسنين والمسنات والعاملين والاعضاء في الجمعية بمناسبة عيد الفطر السعيد راجين ان تعود المناسبة على الجميع بالخير واليمن والبركات.

ادارة الجمعية

تهنئة بحلول عيد الفطر السعيد

مؤسسة صبح التجارية لصاحبها الحاج حسن احمد صبح واولاده والموظفون العاملون فيها

شركة باطون جنين تلفون	٠٦/٥٠٢٩١٢
مؤسسة صبح لتسويق الخضار والفواكه	٠٦/٥٠١١٧٢
مؤسسة صبح للصرافة	٠٦/٥٠٣٠٠٦
استراحة وصالة صبح	٠٦/٥٠٤٤٣٧

يتقدمون الى العالمين العربي والاسلامي بأحر التهاني بحلول عيد الفطر السعيد داعين الله ان يعيده وقد تحققت الاماني بالحرية الكاملة والاستقلال واقامة دولتنا المستقلة.

تهنئة

سكرتير واعضاء وموظفو مجلس عمال الناصرة يتقدمون بأجمل التهاني الى جميع ابناء الأمة العربية والاسلامية بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

راجين من الله عزّ وجلّ ان يعيده على الجميع بالخير واليمن والبركات، وقد ارتفعت رايات السلام العادل والشامل فوق ربوع شرقنا العزيز والعالم أجمع.

وكل عام وأنتم بخير

مجلس عمال الناصرة

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس كوكب ابو الهيجاء يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى عموم ابناء الطائفتين الاسلامية والدرزية بمناسبة

عيد الفطر السعيد

اعاده الله والسلام العادل مخيم على منطقتنا.

احمد الحاج
رئيس المجلس

تهانينا الحارة

رئيس ونواب واعضاء وموظفو مجلس طرعان المحلي يتقدمون بأحر التهاني القلبية الى ابناء الطائفة الاسلامية في البلاد والعالمين العربي والاسلامي بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان تعود هذه المناسبة السعيدة على الجميع باليمن والبركة.

كل عام وانتم بخير

ناجي نصار
رئيس مجلس طرعان المحلي

تهانينا الحارة

رئيس ونواب واعضاء وموظفو مجلس دبورية المحلي يتقدمون بأحر التهاني القلبية الى ابناء الطائفة الاسلامية في البلاد والعالمين العربي والاسلامي بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان تعود هذه المناسبة السعيدة على الجميع باليمن والبركة.

كل عام وانتم بخير

عبد المجيد اكتيلات
رئيس مجلس دبورية المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس عيلبون المحلي يتقدمون بأحر التهاني والتبريكات لعموم المحتفلين بمناسبة

عيد الفطر السعيد

اعاده الله على ابناء شعبنا باليمن والبركات

د. حنا سويد
رئيس المجلس المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو بلدية سخنين يتقدمون بأطيب التهاني والتبريكات لجميع المسلمين في سخنين والعالم اجمع بمناسبة

عيد الفطر السعيد

اعاده الله علينا وعلى جميع العالم بالخير والبركات

محمد غنايم
رئيس البلدية

تهانينا الحارة

رئيس ونواب واعضاء وموظفو مجلس اكسال المحلي يتقدمون بأحر التهاني القلبية الى ابناء الطائفة الاسلامية في البلاد والعالمين العربي والاسلامي بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان تعود هذه المناسبة السعيدة على الجميع باليمن والبركة.

كل عام وانتم بخير

عمر دراوشة
رئيس مجلس اكسال المحلي

تهانينا الحارة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس عين ماهل المحلي يتقدمون بأحر التهاني القلبية الى ابناء الطائفة الاسلامية في البلاد والعالم العربي والاسلامي بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان تعود هذه المناسبة السعيدة على الجميع باليمن والبركة.

كل عام وانتم بخير

محمد رضا ابو ليل
رئيس مجلس عين ماهل المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس المغار المحلي يتقدمون بأحر التهاني واحلى الأماني الى عموم ابناء الطائفتين الدرزية والاسلامية بمناسبة

عيد الفطر السعيد

اعاده الله على الجميع بالخير والبركات.

اسعد عرايده
رئيس المجلس المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس البعينة - النجيدات المحلي يتقدمون بأحر التهاني وأحلى الأماني لعموم ابناء الطائفتين الاسلامية والدرزية بمناسبة

عيد الفطر السعيد

اعاده الله على الجميع باليمن والبركات

صالح سليمان
رئيس المجلس المحلي

تهانينا الحارة

رئيس ونواب واعضاء وموظفو مجلس كفركنا المحلي يتقدمون بأحر التهاني القلبية الى ابناء الطائفة الاسلامية في البلاد والعالمين العربي والاسلامي بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان تعود هذه المناسبة السعيدة على الجميع باليمن والبركة.

كل عام وانتم بخير

واصل طه
رئيس مجلس كفركنا المحلي

تهانينا الحارة

رئيس ونواب ونواب واعضاء وموظفو مجلس الشبلي المحلي يتقدمون بأحر التهاني القلبية الى ابناء الطائفة الاسلامية في البلاد والعالمين العربي والاسلامي بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان تعود هذه المناسبة السعيدة على الجميع باليمن والبركة.

كل عام وانتم بخير

علي الشبلي
رئيس مجلس الشبلي المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس دير حنا المحلي يتقدمون بأجمل التهاني والتبريكات لعموم ابناء الطائفتين الاسلامية والدرزية بمناسبة

عيد الفطر السعيد

اعاده الله والسلام العادل مخيم على شرقنا الحبيب

رجا خطيب
رئيس المجلس المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس عرابة المحلي يتقدمون بأحر التهاني وأحلى الأماني لعموم ابناء الطائفتين الاسلامية والدرزية بمناسبة

عيد الفطر السعيد

اعاده الله على الجميع بالخير والسعادة

فضل نعامنة
رئيس المجلس المحلي

تهانينا الحارة

رئيس ونواب واعضاء وموظفو مجلس يافة الناصرة المحلي يتقدمون بأحر التهاني القلبية الى ابناء الطائفة الاسلامية في البلاد والعالمين العربي والاسلامي بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان تعود هذه المناسبة السعيدة على الجميع باليمن والبركة.

كل عام وانتم بخير




المهندس شوقي خطيب
رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي

تهانينا الحارة

رئيس ونواب واعضاء وموظفو مجلس الرينة المحلي يتقدمون بأحر التهاني القلبية الى ابناء الطائفة الاسلامية في البلاد والعالمين العربي والاسلامي بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان تعود هذه المناسبة السعيدة على الجميع باليمن والبركة.

كل عام وانتم بخير

راجح طاطور
رئيس مجلس الرينة المحلي

لأول مرة انتخاب عرب
لهيئة كلية آدم للتربية الدمقراطية الادارية

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – انتخب، لأول مرة في الهيئة الادارية الجديدة لكلية آدم للتربية الدمقراطية، ثلاثة اعضاء عرب وهم د. سعيد زيداني محاضر في جامعة بير زيت، والاستاذ خالد ابو عصبة، مسؤول في لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، والاستاذ رائد نصر الله، مركز لجنة متابعة قضايا التعليم العربي.

وكانت الكلية، قد عقدت اجتماعها السنوي للمجلس العام لجمعية كلية آدم للتربية الدمقراطية والسلام التي تحمل اسم المرحوم اميل غرينسفايغ الذي قتل في احدى المظاهرات التي جرت خلال الحرب العدوانية على لبنان في العام ١٩٨٢.

وقد عقدت خلال الاجتماع محاضرة حول «عملية السلام والتربية للسلام» بمشاركة البروفسور شلومو بن عامي من جامعة تل ابيب ود. سعيد زيداني، وقد أدارها الدكتور عادل مناع عضو ادارة الكلية.

افتتاح قلعة صفورية والمنطقة السياحية حولها

*** اكتشاف مجمع مياه روماني يتسع لكمية ما بين ٥ – ٦ آلاف متر مكعب من المياه ***

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – افتتحت رسميا، ظهر أمس الثلاثاء، قلعة صفورية بعد الترميمات التي شهدتها والمنطقة المحيطة بها.

وقد حضر الافتتاح وزير السياحة والداخلية، عوزي برعام، والراب الرئيسي ليهود سوريا، ابراهم حمرا، والمدير العام لسلطة الحدائق الوطنية، يسرائيل چلعاد.

يذكر ان قلعة صفورية بناها احمد ظاهر العمر في القرن التاسع عشر، وقد جرت في السنوات الاخيرة حفريات كبيرة في المنطقة، فاكتشف مدرج روماني وآثار كنيسة بنيت في الفترة الصليبية، وبيت فاخر يعتقد ان مالكه كان من كبار اغنياء العهد الروماني.

وتم مؤخرا اكتشاف مجمع مياه ضخم تحت الأرض تصل سعته الى ما بين (٥ – ٦) آلاف متر مكعب من المياه كانت تجمع من ينابيع صفورية وعين ماهل والمشهد، وتحول الى صفورية عبر قنوات صغيرة، وسيفتتح المجمع للزائرين في اواسط نيسان المقبل، في عيد الفصح العبري.

وفي حفل الاستقبال القى المدير العام لسلطة الحدائق الوطنية، يسرائيل چلعاد، كلمة قال فيها ان المشروع الاساسي في صفورية بدأ قبل عامين ونصف العام وعمل فيه العديد من العاطلين عن العمل وتوصلنا في نهاية الأمر الى مكان رائع وسياحي من الدرجة الاولى وستبلغ مساحة المشروع عند انتهائه ١٦ الف دونم، وسيكون بامكان الزائرين البقاء في المكان طيلة يوم كامل.

واضاف چلعاد انه خلال العام ١٩٩٤ زار المكان (١٢٥) الف زائر ومنهم حوالي (٣.) الف سائح اجنبي، ويعتبر هذا ارتفاعا كبيرا في وصول السياح الاجانب الى المنطقة.

وعبر الوزير برعام عن اعتزازه لمشاركته في اعداد المشروع كوزير للسياحة، وذلك لمشاركة وزارته مع سلطة الحدائق الوطنية في المشروع.

وقال ان صفورية أصبحت معلما سياحيا هاما في المنطقة ويجب تشجيع السياحة الداخلية اليها. كذلك فان اهميتها تجعل السياحة الأجنبية معنية بها أكثر.

جلد طفلته (٩ أشهر) لأنها لم تستجب لطلبه «تعالي عندي»!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – «لا اصدق المتهم ولا اعترافه وندمه على ما حصل. انها حادثة خطيرة. أب لم يرحم طفلته ولا صرخاتها وبكاءها. فالاطفال ابرياء ولا ذنب لهم حتى يتحملوا هذا الضرب والتعذيب، وبادانتي للمتهم ربما يكون عبرة للآخرين».

هذا ما سجله، قاضي المحكمة المركزية في الناصرة، عبد الرحمن الزعبي، امس الثلاثاء، في قراره الذي اصدره ضد والد (٣٢ عاماً) من الناصرة، اعتدى على طفلته البالغة من العمر تسعة اشهر بالضرب المبرح اكثر من مرة، وفي احدى المرات حاول خنقها.

وقد اصدر القاضي الزعبي قراره بسجن الوالد لمدة اربع سنوات فعلية وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ.

وحسب ما تبين من ملف التحقيق فان المتهم، اعتدى على طفلته عدة مرات وفي احدى المرات، احضر حراماً ووضعه على وجهها وحاول خنقها ليتخلص منها وقد تدخلت والدتها وابعدته عن الطفلة. كما قام الوالد المتهم بجلد طفلته لانها لم تقترب منه عندما طلب منها ذلك. ولم تسلم الام ايضاً من الاعتداءات والضرب.

شاب من كابول يعترف بالمشاركة في قتل تاجر الذهب

● عكا – مكتب «الاتحاد» – اعترف الشاب وليد اسعد بقاعي، (٣.عاما)، صباح امس الثلاثاء، في محكمة الصلح في عكا، بانه شارك في عملية السطو المسلح على محل تاجر الذهب من عرابة في كابول، المرحوم سامي بدارنة، وفي عملية القتل.

وقال بقاعي انه حرس المكان حتى نفذت العملية وان احمد فضيل عيد، انتظر على المفرق.

ووفق ادعاء الشرطة، تجسدت مشاركة عيد في العملية، انه اطلع على تنفيذ وتخطيط عملية السطو ولم يمنعها. وان قسطه فيها تجسد بنقل احد المشتبه بهم في القتل، الى بيته بعد العملية وبسيارة خاصة. كذلك كان شاهد عيان، على تقسيم الوظائف بين المشتبه بهم، قبل عملية السطو.

وطالب المحامي زياد صالح باطلاق سراحه، مشيرا الى ان هدف الاعتقال للمرة الرابعة هو لممارسة الضغط على المعتقل.

بعد إغلاق الكسارة في الناصرة
وزارة البيئة تعمل لاغلاق كسارة ثانية للاخوة «رويخمان» في رأس العين

● عكا – مكتب «الاتحاد» – توجه وزير البيئة، يوسي سريد، الى وزير الاسكان، بنيامين بن اليعيزر، مطالباً اياه بالعمل على إغلاق كسارة الاخوة «رويخمان» في رأس العين، لانها تعمل بدون رخصة وبدون تخويل من الجهات الرسمية المسؤولة. وتلحق الاضرار بمنطقة مخصصة لحديقة قومية.

وهذه هي الكسارة الثانية التي تسعى وزارة البيئة لاغلاقها للاخوة «رويخمان»، بعد ان اغلقت قبل شهرين الكسارة الواقعة على جبل القفزة في الناصرة.

واشار سريد في رسالته الى بن اليعيزر ان كسارة «ح. ف. ك» في رأس العين للاخوة «رويخمان»، تشكل خطراً جسيماً على الارض المعدة لمتنزه قومي سيخدم سكان منطقة تل ابيب، كثيفة السكان.

وان حقوق الاخوة «رويخمان» المؤقتة للعمل في المنطقة الغيت منذ فترة طويلة. ولا يملك الاخوة رويخمان عقداً يخولهم العمل في المنطقة. ولا توجد اي خرائط مصادق عليها للعمل، وتنعدم الامكانية ايضاً للمصادقة على خرائط للعمل في تلك المنطقة. وعلاوة على ذلك اتضح ان الاخوة «رويخمان» يقطعون الصخر في منطقة خارج حدود الكسارة واقاموا ابنية غير مرخصة فيها.

من جهة اخرى خصصت سلطة الحدائق الوطنية هذه السنة مبلغ نصف مليون شيكل، لتطوير المتنزه القومي «مجدال تسيدك» في المنطقة، بالتعاون مع دائرة اراضي اسرائيل، التي خصصت مبلغاً مماثلاً للغرض ذاته.

وقالت الناطقة بلسان وزارة البيئة ساري تسيمرمان لـ «الاتحاد»، تقوم وزارة الاسكان باعداد استطلاع وبحث، بالنسبة للعرض والطلب للمواد الخام من الكسارات، لتأكيد عدم وجود اي نقص في تزويد السوق بالمواد، وان اغلاق كسارة الاخوة «رويخمان» لا يضر بالسوق.

واضاف تسيمرمان، اذا لم تعمل دائرة اراضي اسرائيل لاغلاق الكسارة قريباً، ستضطر وزارة البيئة الى استصدار امر اغلاق فوري من المحكمة قريباً.

● قدود حلبية ●



● في اثناء الجولة التي قام بها الوزير برعام في قلعة صفورية اجرى محادثة قصيرة مع الراب الرئيسي ليهود سوريا ابراهم حمرا.

وخلال اللقاء ابلغ برعام الراب حمرا ان والدته يهودية سورية واصلها من حلب، وان جدته توفيت ولم تكن تتكلم العبرية اطلاقا.. بل العربية فقط.

فسأله الراب بالعربية وهل تتكلم العربية؟ فاجاب بالعربية: «امي كانت تعطيني خمس ليرات وتقول لي اشتر دجاجا وبندورة وخيارا».

قانون التنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال التنظيم المحلي الناصرة
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة تفصيلية

يعلن بهذا بموجب المادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قد اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء – لواء الشمال وايضا في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – بلدية الناصرة خارطة تفصيلية رقم ٦٧٢١/ج.

المساحات التي تشملها الخارطة كما يلي:
المنطقة: الناصرة.
اجزاء من بلوك: ١٦٥.١، ١٦٥.٢، ١٦٥
بلوك ١٦٥.١: قسائم ١–٢
بلوك ١٦٥.١: اجزاء من قسائم ٨، ١٠–١٢، ٢٧–٢٩، ٣٣–٣٤، ٣٥–٣٧
بلوك ١٦٥.٢: قسائم ٥٩
بلوك ١٦٥.٢: اجزاء من قسائم ١، ٢٩، ٣١–٣٥، ٥٧، ٦٠.
بلوك ١٦٥١٥: قسيمة ٣٨
بلوك ١٦٥١٥: جزء من قسيمة ٣٧
بلوك ١٦٥١٦: جزء من قسائم ٩، ١٠، ١٩–٢٤
بلوك ١٦٥١٧: قسائم ٧٨، ١٠٣
بلوك ١٦٥١٧: اجزاء من قسائم ٧٧، ٧٩، ١٠٢
بلوك ١٦٥١٨: اجزاء من قسائم ١، ٣، ٤، ٨–١٠، ١٤–١٦، ٢١–٢٢، ٣٨، ٤١
بلوك ١٦٥٢٥: اجزاء من قسائم ١٥، ١٦، ٣٣، ٣٨–٤٢، ٤٥، ٤٦–٤٨، ٥٤
بلوك ١٦٥٢٦: اجزاء من قسائم ١، ١٨
بلوك ١٦٥٣٢: اجزاء من قسائم ١٦٨، ١٧١، ١٧٢، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٠، ٢٠٢

اهم اهداف تغيير الخارطة:
شق وتعبيد شارع في حي البتريس، السالزيان، الكروم

يحق لكل من يهمه الأمر بخصوص تغيير الخارطة المذكورة ان يطلع على التفاصيل بدون مقابل في ايام وساعات الدوام التي تكون فيها هذه المكاتب مفتوحة للجمهور. وكل معني بالارض او بأي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من التخطيط وايضا من له حق حسب المادة ١٠٠ من قانون التنظيم والبناء يحق له خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان بالجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضا الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء اللواء الشمالي – بيت الحكومة الناصرة العليا ١٧٠٠٠ تلفون ٦/٥٠٨٥٠٨.

على المعترض ان يرسل نسخة من اعتراضه الى اللجنة المحلية في بلدية الناصرة ١٦٠٠٠ تلفون ٦/٥٦٥٩٣٠.

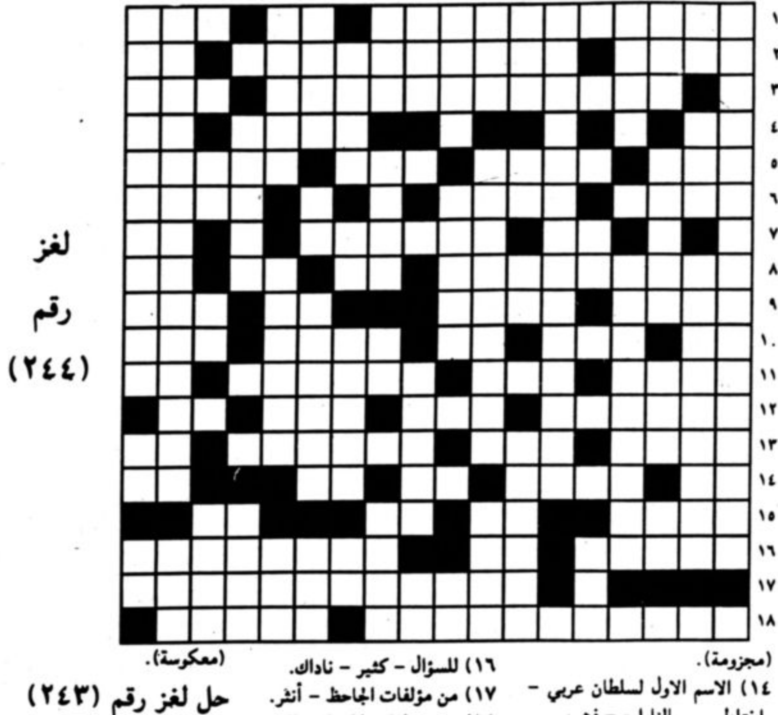
الاعتراض على التخطيط لا يقبل ولا يبحث الا اذا قدم برسالة مفصلة مرفقة بتصريح يؤكد الحقائق التي يعتمد عليها الاعتراض.

افرايم كريتسلر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال

● اعداد: سميرة ونبيلة مسلم – الناصرة ●

ملاحظة: يرجى من معدي الكلمات المتقاطعة تزويدنا بأرقام هواتفهم.

لغز رقم (٢٤٤)



افقيا:

١) مؤرخ لبناني عاش في اواخر القرن الخامس عشر م – عصى – حافلة.
٢) دولة اجنبية – من مؤلفات احسان عبد القدوس – للتمني.
٣) من مؤلفات بشارة الخوري – رتبة دينية.
٤) حرف جر – يشاهدون – للنداء.
٥) اضع خلسة (معكوسة) – اتفاقات (معكوسة) – يبسط – يحتاجها الجسم.
٦) علم مؤنث – بمعنى خمّار – علم مؤنث.
٧) للتعجب – «يا ... ...» لاحسان صادق – مختلفان.
٨) كاتب سوري الف كتاب الدرر – مادة سامة (معكوسة) – شقيق – متماثلان.
٩) «بلبل» (مبعثرة) – ينقل (معكوسة) – للتعريف – عظيم.
١٠) حرفان مختلفان – انكر – عكس «كثر» – نزرع – يكمل.
١١) مدينة اردنية (غير معرفة) – ضم – السعادة – مختلفان.
١٢) الحصون – جسد – نفاق – علم مؤنث.
١٣) «سباه» (مبعثرة) – وجهة نظر – ما يشبه الاسطوانة (معرفة) – بحر.
١٤) حرف عطف – يمحو – للجر – اشاهد (مجزومة) – اشتاق (معكوسة).
١٥) نرسل – بمعنى شب (معكوسة) – للنداء – احصى.
١٦) يخطئا – عظم (معكوسة) – قصيدة لكعب بن زهير.
١٧) فارس وشاعر قاتل المسلمين يوم أحد والخندق (معكوسة).
١٨) من مؤلفات الجندي علي – عاصمة عربية.

عموديا:

١) قائد من دعاة العباسيين.
٢) قهوة – رطب – لقب عنترة بن شداد العبسي (معكوسة).
٣) بمعنى نبت – عكس «الاكره» – خزق – من الحشرات.
٤) علم مذكر – عالم وفيلسوف ورياضي ولد في البصرة.
٥) مدينة ايرانية مقدسة (معكوسة) – طل (معكوسة).
٦) صحابي ولد في اليمن.
٧) نطا (مبعثرة) – اصون (معكوسة ومجزومة) – ردع – من الطيور (معرفة).
٨) «حوت» (مبعثرة) – قصة لاحسان عبد القدوس – عكس «مدح».
٩) منحن – ذكرى (٢٥) او (٥٠) سنة – مختلفان.
١٠) خطأ – يحب ذاته – اغنية لعبد الوهاب.
١١) احرف مختلفة – الاسم الاول لمطرب لبناني – الامر من نال – ارطب.
١٢) شاعر جاهلي – شتم (معكوسة) – من سور القرآن الكريم (معكوسة) – حرفان متشابهان.
١٣) الاسم الثاني لمطرب مصري (غير معرفة) – خاصتك – وعود يؤديها المؤمنون (معرفة) – نرقد (مجزومة).
١٤) الاسم الاول لسلطان عربي – «اختلط .... بالنابل» – ذهب.
١٥) ابن .... (مؤرخ/معكوسة) – عكس «يسرا».
١٦) للسؤال – كثير – ناداك.
١٧) من مؤلفات الجاحظ – أنثر.
١٨) من مؤلفات الجغرافي العربي الاصطنجري – من الاسماء الخمسة (معكوسة) – عكس مع (معكوسة).

حل لغز رقم (٢٤٣)

كلمة السر كانت معري فلسطين



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ١ آذار ١٩٩٥ الصفحة ٨

٦٠ - ١٢٠ أنثى يتعرضن لاعتداء جنسي يومياً في اسرائيل!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في كل يوم، تتقدم ١٢ انثى، بالمعدل، بشكوى عن تعرضهن لاعتداء جنسي في اسرائيل. وهذا الرقم يشكل نسبة ١٠ - ٢٠٪ فقط من مجمل حوادث الاعتداءات الجنسية التي تتم في البلاد. مما يعني ان هناك ما يتراوح بين ٦٠ و١٢٠ انثى يتعرضن لمحاولة اعتداء جنسي يومياً.

هذا ما كشفه اتحاد مراكز مساعدة النساء ضحايا الاعتداءات الجنسية في تقرير خاص اعده بمناسبة الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، وقال مسؤول الاعلام في الاتحاد المذكور، ايلان شاينفيلد: «قررنا نشر هذه المعلومات المزعزعة، حتى نفرض الموضوع على مائدة البحث الجماهيري».

واضاف: «ولو ان كل النساء ضحايا الاعتداءات يتقدمن بشكاوى، لتغيرت كل الاحصاءات والرسوم البيانية عن الجريمة في اسرائيل. لكن الضحايا، بسبب الضائقة النفسية التي يعشنها بعد هذه الاعتداءات امتنعن عن الكلام للصحافة. وفقط خمسهن يتقدمن بالشكوى. لكن اتجاه التطور حاليا هو اقدامهن على الحديث والشكوى وعدم البقاء ضحايا مخفية عن اعين الجمهور والسلطة في اسرائيل».

ووجه الاتحاد نداء خاصا الى الصحافة العربية في اسرائيل للاهتمام بالموضوع ومناشدة المواطنين على الانخراط في مكافحة الاعتداءات الجنسية في الوسط العربي ايضا.

ومن الجدير ذكره ان هناك اربعة مراكز في اسرائيل لمساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية تقدم خدماتها للوسط العربي هي: القدس (٠٢-٥١٤٤٦٦) وحيفا (٠٤-٦٧٥١١٨) والناصرة (٥٦٦٨١٣ - ٠٦) وبئر السبع (٤٢٢٨٦٠ - ٠٧) اضافة الى مكتب الاتحاد المركزي (تل ابيب ٥٢٥١٨٥٠ - ٠٣).

الناطق باسم سلطة تأهيل السجين في حديث خاص مع «الاتحاد»:

نسبة السجناء الجنائيين من الوسط العربي ارتفعت بـ ١٠ - ٣٠٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «طرأ ارتفاع على نسبة السجناء الجنائيين من الوسط العربي خلال العام المنصرم ١٩٩٤ وتراوحت ما بين ١٠ و٣٠٪. هذا ما اكده الناطق باسم سلطة تأهيل السجين، السيد افيرام بلزر، في حديث خاص مع «الاتحاد»، امس الثلاثاء.

وكشف رئيس سلطة تأهيل السجين، السيد اوفير بينس، النقاب عن انه يوجد في السجون حوالي ٥٤٦٥ سجيناً جنائياً من بينهم ١٥٢٤ سجيناً عربياً الذين تبلغ نسبتهم من المجموع الكلي ٢٨٪ (علماً بأن السكان العرب في البلاد يشكلون ١٨٪ من مجمل سكان اسرائيل). كما يوجد حوالي (٢١٠٠) شخص معتقلين بتهم امنية. وقال ان هذا العدد يشمل (٥٠٠) سجين امني من القدس العربية المحتلة.

وجاءت معطيات رئيس سلطة تأهيل السجين في اجتماع تناول قضية تأهيل السجين في الوسط العربي وشارك فيه بالاضافة الى بينس رئيس مركز الحكم المحلي، عادي إلدار، ورئيس بلدية الطيبة، رفيق حاج يحيى، ورئيس بلدية الطيرة، ثائر عبد الحي، ومستشار وزيرة العمل والرفاه الاجتماعي، جدعان عباس، ورئيس جمعية تأهيل السجين في منطقة عكا، القاضي فارس فلاح.

واشار بينس الى انه جرى تأهيل ٩٠٠ سجين عربي بواسطة سلطة تأهيل السجين. وقال انه في حال تقديم خطة توافق عليها السلطات المحلية من اجل جسر الهوة بين الوسطين العربي واليهودي فيما يتعلق بتأهيل السجين، فان وزيرة العمل والرفاه الاجتماعي، اورا نمير، وعدت بتخصيص ميزانية اضافية لتأهيل السجناء العرب.

وقال رئيس سلطة تأهيل السجين سنطالب الوزارة بتخصيص مبلغ مليون شيكل. واضاف لقد خصصنا، من جهتنا، مبلغ ٢٠٠ الف شيكل لتمويل خمسة ملاكات لعاملين اجتماعيين للعمل بين السجناء من الوسط العربي. بالاضافة الى اقامة مركزين جديدين لتأهيل السجين خلال العام الجاري.

وجاءت المعطيات، التي وضعتها سلطة تأهيل السجين امام المشاركين في المؤتمر عن عدد السجناء الجنائيين العرب من القرى والمدن العربية على النحو التالي: ام الفحم (٤٤) وعبلين (١٠) وباقة الغربية (١٨) وبيت جن (٤) وجلجولية (١٥) وجسر الزرقاء (١٥) والطيبة (١٠٨) والطيرة (٦٥) وكفرياسيف (٤٠) وكفرقاسم (١٨) والمكر (١٨) والناصرة (١٠٥) وسخنين (١٠) وعكا (٨٨) وقلنسوة (١٤) ورهط (١٨) والرملة (٦٢).

واشارت المعطيات، ايضاً، الى عدد السجناء العرب في المدن المختلطة على النحو التالي: حيفا (٢٩٠) سجيناً بينهم (٨١) سجيناً عربياً (٢٧,٩٪) واللد (٥٢٠) سجيناً منهم (٩٠) سجيناً عربياً (٤٤,٥٪) وعكا (١٢٠) سجيناً منهم (٨٨) سجيناً عربياً (٧٣,٣٪) والرملة (١٤٠) سجيناً منهم (٦٢) سجيناً عربياً (٤٤,٢٪) وتل ابيب يافا (٦١٨) سجيناً منهم (١٧٧) سجيناً عربياً (٢٨,٦٪).

وفي نهاية الاجتماع اتفق، ايضاً، بالاضافة الى اقامة مركزي تأهيل في جديدة - المكر ورهط واضافة خمسة ملاكات في ام الفحم والطيبة والطيرة وعكا وكفرياسيف، على اقامة مجالس شعبية لتأهيل السجين في مختلف القرى والمدن العربية.

في عريضة بمبادرة من النائب محاميد

مطالبة رابين بالغاء اسلوب الاعتقالات الادارية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بمبادرة رئيس كتلة الجبهة البرلمانية النائب هاشم محاميد، وقع أحد عشر عضو كنيست على عريضة، بعثوا بها الى رئيس الحكومة ووزير الأمن يتسحاق رابين، طالبوه فيها بالغاء عقاب الاعتقال الاداري وباطلاق سراح كل المعتقلين اداريا.

واحتج اعضاء الكنيست في عريضتهم على تمديد فترة الاعتقال الاداري من ستة أشهر الى سنة، وعلى استعمال هذا الاسلوب اللا دمقراطي. وجاء فيها: «ان سلب حرية الانسان بدون محاكمة، يشكل خرقا فاضحا وقاسيا لحقوق الانسان الأساسية».

ووقع على العريضة النواب: هاشم محاميد وتمار غوجانسكي وصالح سليم (الجبهة) وعبد الوهاب دراوشة وطلب الصانع (الدمقراطي العربي) وصالح طريف وابراهام بورغ وياعيل ديان ونواف مصالحة (العمل) ووليد صادق ونعومي حزان (ميرتس).

كلمة القاضي احمد الناطور في عيد الفطر:

لتحل على الارض الطمأنينة والسكينة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجه سماحة رئيس محكمة الاستئناف الشرعية، الشيخ احمد الناطور، كلمة بمناسبة عيد الفطر السعيد هنأ فيها «الاهل الاعزاء والمسلمين في كل مكان والناس جميعاً» ضارعاً الى الله ان «يعيده علينا جميعاً ونحن أحسن حالاً وأهدأ بالاً. وقد حلت على الارض الطمأنينة والسكينة».

واستذكر سماحته «اخوة لنا في البوسنة والهرسك والشيشان والصومال وفي بقاع اخرى من الارض. فندعو لهم بفرج من الله قريب».

رامون ينفي وجود اتفاق لدمج «العمل» و«ر م» في الهستدروت

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس الهستدروت حاييم رامون، امس الثلاثاء، انه لن يجتمع، بعد، على انفراد مع السكرتير العام لحزب «العمل»، نيسيم زفيلي، لبحث عودته الى حزب العمل.

يذكر ان حزب «مبام» المشارك في تجمع «ر م» يرفض بشدة دمج كتلتي العمل و«ر م» في الهستدروت.

انتخاب مصطفى سواعد نائبا لرئيس بلدية شفاعمرو

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - جرى أمس، الثلاثاء، انتخاب السيد مصطفى سواعد نائبا لرئيس بلدية شفاعمرو، وذلك في الجلسة التي عقدتها البلدية. وقد جاء انتخاب السيد سواعد بعد ان تراجع عضو الادارة عمر سواعد عن رأيه وصوت الى جانب زميله.

يذكر ان السيد عمر سواعد امتنع عن التصويت في جلسة، أمس الأول الاثنين، مما أدى الى عدم انتخاب السيد مصطفى سواعد في حينه.

تحقيق حول تسرب معلومات من الشرطة والمخابرات في قضية درعي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر مستشار الحكومة، ميخائيل بن يائير، بدء تحقيق فوري حول كيفية تسرب معلومات سرية من الشرطة وجهاز المخابرات تتعلق بقضية النائب آرييه درعي.

وقد عين بن يائير مراقب جهاز «الأمن» موشيه جدرون، لهذا الغرض سوية مع محققين مهنيين.

هذا وجاء قرار المستشار مناقضا لرغبة الادعاء العام الذي يرفض مثل هذا التحقيق اثناء محاكمة درعي، كذلك ضد رغبة رئيس «الشاباك» الذي يريد بدء التحقيق في اتجاه آخر.

بلدية الطيبة تتراجع وتدفع سلفية لباقي العمال

●الطيبة - لمراسلنا محمد ابو اصبع - بعد تدخل مجلس عمال الطيبة ممثلا بالقائم باعمال السكرتير النقابي جميل ابو راس، وعدد من اعضاء البلدية من المعارضة وضغط العمال، تراجع رئيس بلدية الطيبة رفيق الحاج يحيى عن قراره السابق، وقرر دفع سلفة لقسم من مستخدمي البلدية عشية عيد الفطر السعيد.

وكانت «الاتحاد» قد نشرت خبرا، أمس الاول الاثنين، حول قرار رفيق الحاج يحيى بدفع سلفية لقسم من العمال وحرمان القسم الآخر، وان الأمر كان مقصودا، «لمعاقبة» الذين توجهوا الى محاكم العمل ضد البلدية!

ملحق
الاتحاد
الاربعاء ١ آذار ١٩٩٥

فضيلة القاضي احمد الناطور في حديث خاص:

لا تأخذوا على الاسلام ما يفعله بعض المسلمين!



فطر سعيد.. وكل عام وانتم بألف خير!



نهنئكم بحلول عيد الفطر السعيد
وكل عام وانتم بخير
راديو الجليل
تسويق جميع انواع الادوات الكهربائية
الناصرة - العين
تلفون ٠٦/٥٥٤٦٤٩
فوتواكسبرس
خبرة سنوات في مجال التصوير
بيع الات ولوازم تصوير
تحميض افلام خلال ٢٨ دقيقة
الناصرة ٠٦/٥٧١١٧٣
موبيليا يوسف فراج
ابو عصام
جميع انواع الموبيليا والاثاث
الناصرة - مركز الجليل التجاري
تلفون ٠٦/٥٧٦٤٧٨
عبد غريب
الناصرة
٠٦/٥٦٤٩٧٧ ، ٠٥٠٢٢٩٩٧٣
ابناء بدوي الزعبي
محطة وقود ديلك
خدمة سريعة
معاملة حسنة
الناصرة
٠٦/٥٥٤١٩٠
مطعم يونس
درة المطاعم الشرقية في البلاد
طرعان ٠٦/٧٦٧٣٤٣
قاعة الدر
بادارة جان مزاوي
الناصرة - طريق العفولة
تلفون ٠٦/٥٦٥٧٢٨
رمزي داي
سيارات اودي
الناصرة - المنطقة الصناعية
تلفون ٠٦/٥٧٦٢٩٩
رمزي يوسف شقحة
تسويق ادوات كهربائية
خدمة مع كفالة
الناصرة
٠٦/٥٥٢٢١٣
كراج فرح
ابراهيم وعدنان فرح
خدمة وتصليح فولكسفاجن واودي
الناصرة - الكسارات
تلفون ٠٦/٥٦٦٦٠٤
صالون الكوكب
بادارة منار عفيفي
الناصرة ٠٦/٥٦٢٧٤٦
هيبر ابو خضرة
تنوفا
جميع منتوجات
جميع انواع البقالة واللحوم
ولوازم البيت
الناصرة - العين
٠٦/٥٥٩٠٠٨
ديكور الجليل
تزويد وتركيب
الناصرة
تلفون ٠٦/٥٧١١٣٦
سوبرماركت
بشارة شمشوم
جميع انواع البقالة - مشروبات بانواعها
تلفون ٠٦/٥٧٦٧٦٣
مطبعة فينوس
طباعة عصرية وحديثة
مركز الجليل التجاري
٠٦/٥٦٢٢٢٢
٠٦/٥٥٩٥٥٩
المطبعة ٥٦١٢٢٢ - فاكس ٠٦/٥٥٢٢٨٨
٥٥٢٤٤٠
محلات
ابناء ميخائيل سابا
ارقى الازياء المحلية والعالمية
٥٧١٦٦٧
الناصرة - مركز الجليل التجاري ٠٦/٥٧٤٢٢٧
السوق ٠٦/٥٧٩٨٥٢
الناصرة - العين
شركة جورج لحام
شركة للاسكان
الناصرة - المنطقة الصناعية
تلفون ٠٦/٥٥٤٢٨٩ - ٥٥٢٢٣٤
شركة
طوربو جير منصور
تصليح جير اوتوماتيك
خبرة - نظافة - دقة
الناصرة - طريق شفاعمرو
تلفون ٠٦/٥٧٥٣٧٣
وكالة
ابناء كريم بجالي
لتسويق الادوات الكهربائية
خدمة وتصليح
الناصرة ت ٠٦/٥٥٥٧٥٧
فلافل خميس
فلافل وسلطات طازجة
الناصرة - العين
تلفون ٠٦/٥٧٩٠٣٧
مطعم الجنينة
ابو ماهر
سلطات طازجة - العين
الناصرة
تلفون ٠٦/٥٥٤٠٢٢
اتحاد خدمات
باصات الناصرة
تلفون ٠٦/٥٧٦٠٦٥ - ٥٧٠٩٥٥

في حديث خاص بـ «الاتحاد» بمناسبة عيد الفطر السعيد وشهر رمضان المبارك

قاضي القضاة، احمد ناطور: لا تأخذوا على الاسلام ما يفعله بعض المسلمين!

- لا يوجد اي مبرر لضرب المرأة او لأي عنف.
- قد يحدث ان يساء تطبيق بعض الاحكام الشرعية فتبدو كأنها تظلم الناس.
- من برنامجنا السعي الى تغيير قانون قضاة المحاكم الشرعية. وتغيير اصول المحاكمات الشرعية. في تونس منعوا تعدد الزوجات. وفي سوريا ومصر، اجبروا الزوجين على اجراء فحص طبي قبل الزواج لكشف الامراض الجنسية المعدية.

اجرى اللقاء: نظير مجلي

ليس هنالك ادنى شك في ان رياحا جديدة تهب على المحاكم الشرعية في بلادنا. فالصورة القديمة السلبية عن القاضي الذي يقتصر دوره على شؤون الزواج والطلاق او القاضي الذي تستعمله الحكومة «مبصمة».. لخلق مبررات «شرعية» لنهب الاوقاف الاسلامية، هذه الصورة التي شوهت هذه المحاكم وقللت من احترام جمهور المواطنين لها ولعدد من قضاتها ،بدأت تتغير والتغيير، منذ شهر ايار الماضي، بدا عاصفا.

ففي هذه الفترة تم انتخاب فضيلة الشيخ احمد ناطور، الذي كان قاضيا شرعيا في يافا، رئيسا لمحكمة الاستئناف الشرعية. وهو المنصب الموازي لمنصب قاضي القضاة في الدول العربية. وكلمة شيخ هنا، ينبغي ان لا تكون مفاجئة. فالرجل لا يعتمر عمامة ولا يرتدي جلبابا ولا يطلق لحية فهذه في نظره - وبحق - مظاهر خارجية ليست لزاما وليست هي التعبير الحقيقي والصادق عن الايمان والتدين. انه شاب في الثانية والاربعين من عمره. مليء بالحيوية والنشاط. يحاضر في القانون الشرعي في جامعتين، تل ابيب وحيفا. يلبي الدعوات للمشاركة في الندوات واللقاءات الجماهيرية في طول البلاد وعرضها. وهو خطيب مطلوب، له ملكة على اللغة والبلاغة والفصاحة قلما تجدها عند متفوهين آخرين، وله قدرة على قول ما يريد باختصار دون اطالة ودون املال، على عكس خطباء آخرين مطيلين ومملين.

اول خطوة قام بها، بعد تعيينه، اصدار مرسوم يقضي بمنع بيع الاوقاف الاسلامية. ثم تلاه، في الشهر الماضي، بمرسوم يضع حدا لاسلوب المخبرين في المحاكم.. الذين يستغلون اختيارهم بشكل سيء يسيء الى المحكمة ويجعلها تسيء الى المرأة التي تستنجد بها. فنراه يكتب: «ايصح استخدام الشريعة لمعاقبة من ينشد حقا وفق احكام الشريعة»؟! يؤكد على مساواة المرأة بالاستمرار، رغم كثرة الاحكام الشرعية التي لا تحكم لها بالمساواة.

يبدو انسانا تقدميا، لكنه حذر جدا وهو يطلق احكام الشريعة. فيرفض الدخول في تناقض معها، رغم انها في بعض الاحيان تتناقض مع طبيعة الحياة ومتطلباتها. يجيب على كل سؤال. ويتحدث بشكل خاص عن التسامح الديني، المميز للاسلام. وفي قضية التآخي والتسامح يثبت الرجل اقواله بأفعاله.

التقيناه في مكتبه البائس القائم عند زقاق لا يقل بؤسا اسمه «ڤالخ» بمحاذاة شارع يافا في مدخل القدس. المكتب عبارة عن بيت قديم جدا من طابقين، الاول يضم سلطة الآثار (ليس صدفة كما يبدو) والثاني يضم محكمة الاستئناف الشرعية، وهي اعلى هيئة قضائية شرعية في اسرائيل، ويضم كذلك مديرية المحاكم الشرعية وهما هيئتان منفصلتان. ولكن، لانهما تابعتان لوزارة الاديان، يتصرف في شؤونهما مصدر واحد. ولذلك، وضعوا لكليهما سكرتيرا واحدا هو السيد يوسف حسنين، الذي فاز بلقب الموظف الممتاز في الدولة.. ولكن دون ان يساعدوه بقسط من الراحة.

مبادىء التآخي من صلب الاسلام، وهي الطريق للحياة الافضل

مكتب محكمة الاستئناف الشرعية هو عبارة عن غرفة وشرفة. الشرفة اغلقت لتصبح مكتبا لموظفتي السكرتارية والطباعة. امرأتان مقدسيتان تلمس لديهما حب العمل والتمسك به وتطويره حسب الاصول. لكن كليهما تعملان على طاولة واحدة. واذا دخلت الغرفة لن يستطيع اي منكم ان يتحرك.

اما غرفة القاضي، قاضي القضاة، فهي اولا تعتبر ممرا لغرفة السكرتارية. هي غرفة الرئيس. وهي في الوقت نفسه قاعة المحكمة.. مع انها لا تتسع لاكثر من ستة اشخاص. في هذه الغرفة يعمل الرئيس مع قاضيي الاستئناف الآخرين. وفيها ايضا يجتمع القضاة التسعة (!!). للجمهور لا يوجد مكان للجلوس. ولن نتحدث عن المراحيض القديمة، والمطبخ الذي يستعمل مخزنا ومدخل الدرج والساحة الترابية.. لكن لا بد ان نذكر ان آثار اطم هذه الغرفة خلال حرب الخليج ما زالت قائمة مثلما هي. انها تصلح ان تكون غرفة مأطومة اليوم ايضا. وربما كان هذا دليلا على مدى نسيان هذه المحكمة واهمالها.

عندما نذكر هذا الموضوع امام فضيلة القاضي، نراه ثائرا وغاضبا ومتضايقا.. ولذلك نحبذ البدء معه من موضوع آخر. وهكذا كان حوارنا..

*** «الاتحاد» - .. هكذا، رياح جديدة تأتي بها الى المحاكم الشرعية، في الوقت الذي ترتفع فيه المطالبة بالغاء هذه المحاكم واستبدالها بمحاكم الاحوال الشخصية المستندة الى قوانين اكثر عصرية وتطورا؟!**

- القاضي الناطور: المحاكم الشرعية في بلادنا اقيمت في زمن الحكم العثماني. وكانت آنذاك، هي المحاكم الاساسية. وفي زمن الانتداب البريطاني ابقيت لهذه المحاكم صلاحياتها الواسعة واعطيت القوانين المستندة اليها مددا جديدا. وفي اسرائيل استمرت هذه المحاكم، وفقا لقانون السلطة والقضاء من سنة ١٩٤٨ الذي استوعب القوانين السابقة مع اجراء التغييرات الالزامية. ان معظم رجال القانون يرون ضرورة في محاكم تثقف على انماط سلوكية كأسس لترتيب حياتها. والمسلمون يتمسكون بهذه المحاكم بشكل بديهي لانها جزء من الانتماء الديني.

*** «الاتحاد» - لكن القانون الاسرائيلي قلّص من صلاحيات المحاكم الدينية عموما، وبينها الشرعية الاسلامية، الم يكن ذلك في اطار التحديث وملاءمة العصر؟**

- القاضي الناطور: حدث تقليص بشكل غير مباشر. فقد تم تشريع بعض القوانين التي من شأنها ان تتدخل في حياة الاسرة، بما في ذلك مسألة الميراث. ونحن نعارض ان تكون الاحكام الدنيوية قانونا مميزا على التشريعات الاسلامية.

*** «الاتحاد» - انت درست القانون في جامعة الاحكام الدنيوية. الم تعد تؤمن بها لتنقضها؟**

- القاضي الناطور: لا انقضها. ما اقوله هو ان تترك الامور الدينية للمحكمة الدينية. ومن ناحية اخرى اؤكد رأيي الموضوعي في القضاء الاسرائيلي. فالقانون الاسرائيلي حدد بشكل قاطع ان القانون الذي لم يوجه مباشرة الى المحكمة الشرعية، لا يعتبر ملزما لها.

*** «الاتحاد» - اعطنا مثلا عن قانون يلزم المحكمة الشرعية مباشرة.**

- القاضي الناطور: قانون مساواة المرأة بالرجل لسنة ١٩٥٩، هذا ملزم.

*** «الاتحاد» - هذا قانون نزيه، اليس كذلك؟**

- القاضي الناطور:في احكام الشريعة لا تطرح المسألة بهذا الشكل المجرد.

*** «الاتحاد» - قانون الميراث الاسرائيلي يعطي للمرأة مثل الرجل. لكن القانون الشرعي يعطيها الثلث فقط.**

- القاضي الناطور: الشيّق في الموضوع ان غالبية الناس يتوجهون للمحكمة الشرعية في قضايا الميراث وليس للمحكمة المركزية التي تعطي حصصا متساوية. والقانون يلزم بوجود شرطين حتى يتاح للمحكمة الشرعية بحث قضايا الميراث. الشرط الاول هو ضمان القاصر حصة لا تقل عن الحصة القانونية. والشرط الثاني ان يتفق جميع الاطراف على الرغبة في النظر في القضية امام المحكمة الشرعية.

*** «الاتحاد» - لماذا لا يعطي الشرع للمرأة حقها المتساوي من الميراث؟**

- القاضي الناطور: بل يعطيها. لكن القضية لا تقتصر على الميراث فحسب. فحسب الشرع، الرجل يعطي زوجته المهر، وهو ملزم بتوفير البيت لها، بينما هي ليست ملزمة بالمساهمة. والمرأة في بيت اخيها او ابيها، قد يضطر الرجل للانفاق عليها. واذا كانت المرأة تعمل باذن زوجها، ليست ملزمة بالانفاق على البيت من دخلها. هذا كله، ومن منطلق الحرص على التوازن في الحقوق. فان في بعض احوال المرأة يكون للرجل مثلا حظها. واود ان اشير هنا الى مثل لدى طوائف اخرى. ففي اليهودية مثلا، كل ما تحضره المرأة معها الى بيت زوجها يصبح ملكا له. واذا عملت وقبضت اجرا، فما تقبضه يصبح ملكا لزوجها. بينما في الاسلام للمرأة شخصيتها المدنية المستقلة.

*** «الاتحاد» - لكن في ظروف عصرنا الحديث وخروج المرأة الى العمل وصرفها المشترك على البيت مثل الرجل، هل ما زال هناك منطق بهذا التمييز؟ الا يمكن تغييره؟**

- القاضي الناطور: السؤال هو: ما المصدر القانوني للنفقة. انه القرآن الكريم. ولا اجتهاد في مورد النص في القرآن او الحديث ولا لزوم لذلك بطبيعة الحال.

*** «الاتحاد» - ذكرت قبل لحظات «اذا كانت المرأة تعمل باذن زوجها» الا ترى في هذا «الاذن» وكل نظرية «الطاعة الزوجية» و«بيت الطاعة»، امرا رجعيا يظلم المرأة ويتوجه اليها بنظرة دونية؟**

- القاضي الناطور: ما معنى الطاعة. الطاعة معناها ان تتفرغ المرأة للبيت واحتياجاته ولا تهرب منه.

*** «الاتحاد» - السؤال مطروح مبدئيا. فلماذا لا تعامل المرأة بمساواة. هل يطلب الرجل مثلا الى بيت الطاعة؟ وماذا عن خروج المرأة الى العمل؟**

- القاضي الناطور: للطاعة شروط ايضا على الرجل. فالرجل الذي يشذ ويفسق يعزره القاضي (وهي عقوبة) والاذن للعمل خارج البيت لا يقصد به الفرض

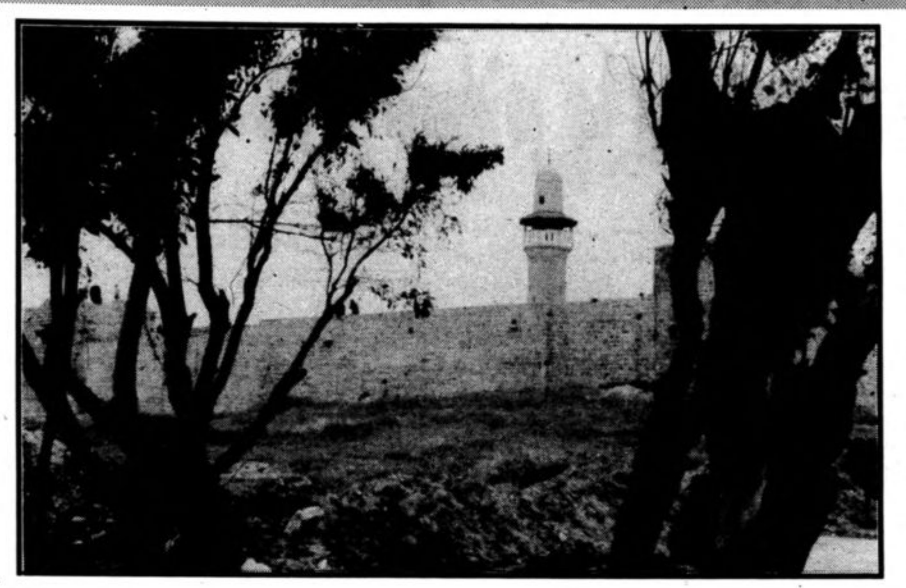
←



بطاقة

- احمد ناطور، قاضي القضاة او رئيس محكمة الاستئناف الشرعية.
- ابن بلدة قلنسوة في المثلث، متزوج واب لاربعة انجال.
- حصل على اللقب الجامعي الاول من معهد الدراسات الاسلامية في كلية الآداب في الجامعة العبرية في القدس واللقب الثاني في موضوع الاتصال. ثم خريج كلية الحقوق في جامعة تل ابيب. شهادة المرافعة الشرعية ودورة استكمال في موضوع استقلالية القضاء، وسلطة القانون في الولايات المتحدة.
- منذ سنة ١٩٨٥ عين قاضيا شرعيا في يافا وبقي كذلك حتى انتخابه رئيسا لمحكمة الاستئناف في السنة الماضية.
- استاذ في كلية الحقوق في جامعة تل ابيب منذ تسع سنوات واستاذ في كلية الحقوق في جامعة حيفا منذ ثلاث سنوات ومحاضر في كلية اعداد المعلمين في بيت بيرل وفي مدرسة القانون «راموت شباط» في تل ابيب.
- عضو هيئة تحرير مجلة الدراسات الاسلامية والمجتمع الصادرة عن جامعة لايدن في هولندا. عضو مشارك في اعداد دراسات في مدرسة الشؤون الاجتماعية في جامعة تل ابيب. كتب عدة مقالات ودراسات.
- نشيط في عدة جمعيات وهيئات خيرية، عضوا او رئيسا.

الاسلام يشجب اعمال الارهاب والمجازر!



الموقف ضد التفريط بالاوقاف الاسلامية هو موقف مبدئي لا تراجع عنه بتاتا!

اللامنطقي، فاذا فرض الرجل على زوجته الا تخرج الى العمل ولم تكن لديه اسباب منطقية، من حق الزوجة ان تتوجه الى القاضي الشرعي، الذي يلزمه بنفقتها.

*** «الاتحاد» - وما هي الاسباب المنطقية التي يمكن ان تكون مبررا لانسان، الزوج او غيره، لمنع امرأة من العمل؟**

- القاضي الناطور: الحدود المشروعة. انا ارى ان حرية المرأة هي حق اساس لها طالما ظلت في حدودها المشروعة.

*** «الاتحاد» - وما هي هذه الحدود ومن يقررها للمرأة؟؟**

- القاضي الناطور: نحن نعلم ان للحرية في المفهوم الحديث ايضا حدودا، تنتهي عند بدء حقوق الآخرين.

*** «الاتحاد» - في الموضة اليوم حديث عن ضرب المرأة «لكمة دلع» وشدها من شعرها.. فما رأيك بهذا؟**

- القاضي الناطور: لا يوجد اي مبرر لضرب المرأة ولاي عنف. فلا ضرر ولا ضرار. كما ان الزواج مودة ورحمة.

*** «الاتحاد» - سمعت شيخا يبرر ضرب الزوجة بآية من القرآن الكريم. والقرآن لا مجال لتغييره. فلماذا تصدر موقفا قاطعا ضد ضرب المرأة؟؟**

- القاضي الناطور: في ذهني تفسير آخر لتلك الآية الكريمة لم يختمر بعد. لذلك لا يجوز لي قوله: لكنني اؤكد ان الضرب المبرح غير مبرر.

*** «الاتحاد» - والضرب غير المبرح مبرر؟**

- القاضي الناطور: العنف ممنوع.

□ نحن لا نجدد.. بل نحاول □

*** «الاتحاد» - في الامور السالفة وغيرها كثير، هناك احكام شرعية تتناقض مع العصر. وانت بتصريحاتك واحكامك تتفوه ضدها بشكل غير مباشر، مثل تصريحك في المرسوم الثاني لنصرة المرأة ومكانتها المحترمة في المجتمع. ومثل حديثك عن المساواة ورفض العنف وغير ذلك. فهل هناك مجال حقا للتغيير والتجديد التقدمي؟**

- القاضي الناطور: نحن لا نجدد شيئا، انما نحاول ان نصل الى المدلول الحقيقي للنص الديني وان نقيم العدل حيث كان ممكنا. وقد يحدث ان يساء تطبيق بعض الاحكام الشرعية، فيبدو كما لو ان النص هو الذي يظلم الناس. وهذا غير صحيح. لذلك نجد صيحات تنادي، بحق، بالغاء المحاكم الشرعية. القاعدة التي اومن بها انا هي ان: ليس لنا ان نأخذ على الاسلام ما يفعله بعض المسلمين.

اما بالنسبة للرجعي والتقدمي، فان عندي اكثر من مثل في القرآن الكريم تدل على ان الاسلام كان بعيد النظر. القرآن الكريم يتضمن امورا يمكن تفسيرها علميا على انها نظريات علمية، اكتشفها العلماء فقط بعد مئات السنين من الاسلام. خذ مثلا الآية التي تقول «الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا». فما هي علاقة الجبال بالاوتاد؟ ابحث فتجد العلاقة. فمن يدرس جيولوجيا الارض يعرف ان الصخر مكون من طبقتين في الارض تشكلان معا رأسا وقاعدة، والرأس المنغرس عميقا في الارض هو كالوتد. وهكذا الجبل. كذلك فان هناك رأيا بأن الجبال وجدت في الكرة الارضية من اجل الحفاظ على التوازن.

*** «الاتحاد» - انت نفسك تتحدث عمن يسيئون تطبيق الاحكام فيشوهون احكام الشريعة والدين، وبينهم رجال دين وبينهم علماء ورؤساء حركات وقضاة. فهل يترك هؤلاء لوحدهم دون وضع قواعد ثابتة لتلك الاحكام، تتلاءم مع العصر؟ وكيف يجري التعامل في هذا الموضوع في العالم العربي؟**

- القاضي الناطور: انا لم اتهم احدا، انما عنيت لزوم فحص امكانية تغيير اصول المحاكمات الشرعية الذي كان قد وضع سنة ١٩١٧. نحن من جهتنا بدأنا في تغيير بعض الامور مثل قضية المحكمين في قضايا الطلاق او في تحديد النفقة. فالمتبع اليوم اخذ اشخاص يعينهم القاضي بعد ان يختار كل طرف ممثلا له، دون فحص عدالته واستقامته. وارى ان هذا خطأ. فالمحكم يجب ان تتوفر فيه صفات القاضي من حيث معرفة اصول الشرع والنزاهة. وفي هذه الحالة ينبغي دفع اجرة له. وهكذا عدة امور اخرى.

وبالنسبة للعالم العربي، فهناك تفاوت في موضوع تحديث التشريعات الاسلامية. من جهة نجد بلدا مثل تونس التي منعت تعدد الزوجات. او سوريا التي فرضت على الزوجين قبل كتابة عقد القران، اجراء فحص طبي يكشف الامراض الجنسية المعدية (ايدز وغيره). وكذلك الامر في مصر، حيث يجري اعداد قانون حول الفحص الطبي. وفي ماليزيا الاسلامية يقال ان هناك الزاما للزوجين بالانخراط في دورة تثقيف جنسي قبل الزواج.

*** «الاتحاد» - واين نحن من هذه التجديدات؟**

- القاضي الناطور: هناك مشكلة بالنسبة لنا حول التجديدات. فليس كل شيء من صلاحيتنا. فالقوانين تشرعها الكنيست. مثلا، القانون الاسرائيلي يمنع تعدد الزوجات. ولكننا لا نريد للقانون الدنيوي ان يشرع لنا في احكام الشريعة الاسلامية.

*** «الاتحاد» - حتى في مثل هذه الحالة، اذ يكون التشريع واقعيا وانسانيا؟ ففي تونس منعوا تعدد الزوجات، رغم ان القرآن الكريم يبيح الزواج من اربع نساء. وواضح ان هذا القرار اتخذ بمشاركة وبمباركة علماء الدين.**

- القاضي الناطور: ان الامر منوط بالعدل.

*** «الاتحاد» - وماذا تقول لمن يبرر تعدد الزوجات بالقول ان النبي (صلعم) تزوج من اكثر من اربع نساء؟**

- القاضي الناطور: اقول له الحقيقة بأن سنة النبي محمد (صلعم) هي حكمة ربانية. ثم انه في المجتمع القبلي الذي ساد في زمنه كان لعلاقات النسب ابعاد سياسية وارتباط دم يربط بين الاطراف المنخرطة تحت راية الاسلام. واسمح لي هنا ان اشير الى ظاهرة في القانون الاسرائيلي تميز المواطن غير اليهودي في موضوع تعدد الزوجات. فان الحاخامين الاكبرين مخولان بالسماح لرجل بالزواج من امرأة اخرى. اما بالنسبة للمسلم فليس هناك امكانية كهذه حتى لو كانت هناك حالة انسانية وان الزوج لا يريد ان يطلق زوجته وقد اشير الى ذلك في احد قرارات محكمة العدل العليا.

*** «الاتحاد» - وهل كنت مستعدا للمطالبة بتعدد الازواج للمرأة، في هذه الحالة؟**

- القاضي الناطور: لا. لاختلاط الانساب. فالمجتمع مبني على اسس النسب للرجل. الاولاد ينسبون الى ابيهم. وتعدد الازواج سيجعل من غير الممكن تحديد الاب.

*** «الاتحاد» - هذا ممكن اليوم، علميا.**

- القاضي الناطور: هذا ليس دقيقا حسب رأيي.

□ الاوقاف الاسلامية □

*** «الاتحاد» - لك موقف معروف وحازم ضد بيع الاوقاف الاسلامية او تأجيرها. وقد اصدرت مرسوما واضحا ومفصلا بهذا، كان اول نشاطاتك في منصبك الجديد. ولكن هذا الموقف يلقى معارضة من زملائك، مثل القاضي زكي مدلج. وهناك من احضر فتوى من الازهر يحلل فيها بيع الاوقاف. فكيف ترى ذلك؟**

- القاضي الناطور: الصحيح انني اصدرت فتوى ضد بيع الاوقاف او تأجيرها او

(البقية على ص . ٣)

خطة عمل لاحداث انقلاب في المحاكم الشرعية

*** «الاتحاد» - ما هو برنامج عملك لتغيير الاوضاع في المحاكم الشرعية ورفع مكانتها في اعين المواطنين والسلطة؟**

- القاضي الناطور: ان ميزانيتنا من مجمل ميزانية وزارة الاديان، الآن، بحدود واحد في الالف. ويجب تغييرها ومضاعفتها عدة مرات بما يتلاءم وحاجاتنا.

نظام الوظائف وعدد الملاكات هزيل ويجب تغييره. ليس معقولا ان يكون هناك موظف واحد يقوم بمهمتي سكرتير محكمة الاستئناف ومساعد لمدير المحاكم الشرعية. وليس معقولا ان نعمل بدون جهاز اعلام يعمم الاحكام والمواقف والمراسيم على الناس. وليس معقولا ان يعمل رئيس محكمة الاستئناف الشرعية بدون سكرتير وبدون مستشار قضائي، انني اعمل محاضرا في جامعتي حيفا وتل أبيب، في كل واحدة منهما خصص لي مساعد، اي انه يوجد لدي هناك مساعدان، بينما في منصب رئيس محكمة الاستئناف لا يوجد مساعد، وان لا يكون هناك موظفون في المحاكم.

من برنامجنا زملائي القضاة وانا ايضا اعادة النظر في كل نظام المرافعة الشرعية. فاليوم نجد مواطنا عاديا يقدم امتحانا بسيطا في الشرع لمدة ساعة ثم يتخرج مرافعا شرعيا، ويفتح له مكتبا بالقرب من محام كان قد امضى اربع سنوات في الدراسة ثم في التمرين ودفع مبالغ باهظة حتى تخرج. يجب على الاقل الزام المرافع الشرعي بدورات تعليم بمستوى جامعي لمدة ثلاث سنوات.

يجب تنظيم موضوع المطهرين ايضا، بحيث يضمن مروره بدورة تعليم صحي مناسبة.

يجب دراسة امكانية تغيير قانون القضاة الشرعيين. فاليوم يحدد القانون القاضي الشرعي بـ «انسان ذي مؤهلات لائقة». هذا امر مستحيل استمراره. يجب ضمان قواعد اولية تضمن المستوى الاكاديمي والدراسة المخصصة والاستكمالية.

باختصار، اسعى وزملائي القضاة للعديد من التطوير والتحسينات، حتى ترقى المحكمة الشرعية الى حسن ظن الناس بها.

*** «الاتحاد» - هل من كلمة في عيد الفطر؟**

- القاضي الناطور: انه ليطيب لي ان التقي القراء الكرام في عيد الفطر ويسعدني ان اتقدم من المحتفلين بأعطر التهاني في هذه المناسبة العطرة راجيا ان يعود هذا العيد على الناس جميعا وهم بأتم العافية وهدوء البال. وارجو ان يتنعم سكان هذه البلاد وابناء شعوب الارض قاطبة بالسكينة والطمأنينة وقد حل السلام على كل بيت وعائلة وشعب. وادعوه عز وجل ليبدل الغم فرحا وبهجة. انه على ذلك لقدير.

مواقف شخصية.. باختصار!

*** «الاتحاد» - ما هي علاقتك بمفتي القدس، الشيخ عكرمة صبري؟**

- القاضي الناطور: صديق شخصي.

*** «الاتحاد» - الا توجد علاقة عمل؟**

- القاضي الناطور: لكل مجاله واختصاصه.

*** «الاتحاد» - لا بد انك تؤمن بالعلم. هل من المعقول ان ندخل القرن الواحد والعشرين، ولا نزال نحدد بداية رمضان وعيد الفطر حسب رؤية الهلال بالعين المجردة؟**

- القاضي الناطور: هذه قضية تتعلق بالنص. فعلة الصوم والافطار هي رؤية الهلال.

*** «الاتحاد» - ولكن يمكن تفسير كلمة رؤية باعتبار ان المقصود رؤيا، اي ليس فقط بالعين المجردة. وقد سمعت عالم دين سوريا يقول انه يفهمها على هذا الاساس.**

- القاضي الناطور: الرؤيا شيء والرؤية شيء آخر. هيا لا نخلط بينهما.

*** «الاتحاد» - الا تؤمن بعلم الفلك؟**

- القاضي الناطور: اومن. ولكن رؤية الهلال هي علة الحكم.

*** «الاتحاد» - ما رأيك في فصل الدين عن الدولة؟**

- القاضي الناطور: الاسلام هو دين دنيا ودين عقيدة. لا فرق في الدولة الاسلامية بين الدين والدولة.

*** «الاتحاد» - هل توجد دول اسلامية في عالمنا اليوم، اي بمفهوم تطبيق الشريعة الاسلامية؟**

- القاضي الناطور: هناك دول تسمي نفسها دولا اسلامية.

*** «الاتحاد» - ما هو رأيك في مساواة المرأة؟**

- القاضي الناطور: اؤيد بالطبع مساواة المرأة. وهي في الاسلام تنعم بالمساواة.

*** «الاتحاد» - رأيك في التآخي؟**

- القاضي الناطور: انا من دعاة التآخي. واكرس جهودا كبيرة في سبيل ترسيخه وتوطيده كي يكون نمط سلوك بين الفئات المختلفة. ولكنني ارى انه لا بد ان يبنى على اسس التفاهم الحقيقي والتواصل الانساني. انني ادعو للتآخي ليس كشعار بل الى تحقيقه ميدانيا. واحب ان اظهر في كل ندوة او حفل من شأنه ان يقدم قيم التآخي بين الجميع، من كل الاديان.

التحقيقات التي تجريها الشرطة مع قادة الهستدروت السابقين:

هل استغل قادة الهستدروت اموالها لتمويل معركتهم الانتخابية؟!

■ لماذا التزم حاييم هبرفيلد الصمت حين تحدث رامون عن «مخالفات وفواتير سنتقدم بشأنها شكاوى الى الشرطة»؟! ■ لماذا التزم رامون الصمت اياما عديدة ازاء التحقيقات التي تجريها الشرطة؟ ■ المحاسب الحالي للهستدروت، النائب حاييم اورون: اربعة شيكات بمبلغ (٦٠٠) الف شيكل حولت الى شركة وهمية مقابل «استشارة تنظيمية وجماهيرية»! ■


● حاييم رامون ●

● حاييم هبرفيلد ●

● تقرير: جهاد عقل ●

● التحقيقات التي تجريها الشرطة، هذه الايام، مع كبار المسؤولين السابقين في الهستدروت، تثير الشكوك حول ما كان في السابق، حين كانت سياسة قيادة الهستدروت السابقة قائمة على اساس: «بامكاننا عمل ما نريد ونرغب. هذه طريقنا ولا احد له رأي في الامر»!! نعم، كانت السياسة قائمة على هذا الاساس. وعندما كنا نحذر من طرق الادارة هذه كنا نجابه بتهمة التحريض، وبأننا نطرح هذه الامور «من اجل الاساءة لا غير»! لكننا بدورنا اكدنا دائما بأن هناك انتهاكات وفضائح، حاول الجميع السكوت عليها. قالوا: «كل شيء لدينا نقي، طاهر، ناصع مثل الثلج، ولا توجد مؤسسة جماهيرية اخرى تُدار بهذه النجاعة وبهذه الطهارة»؟! وللحقيقة نقول ان «حكمة» قيادة الهستدروت السابقة و «الاكثرية الدمقراطية» جعلت في استطاعتها اخفاء الحقائق والفضائح، مالية كانت او اخلاقية.

● الشرطة بدأت التحقيق ●

منذ عدة اسابيع ووحدة التحقيقات الخاصة في الشرطة تقوم باجراء التحقيقات مع كبار المسؤولين من القيادة السابقة، ومنهم السكرتير العام السابق حاييم هبرفيلد ومحاسب الهستدروت السابق آرثور يسرائيلوفتش، وعضو اللجنة المركزة السابق من حزب «العمل» يسرائيل بن يهودا، الذي كان محاسب الطاقم الانتخابي للحزب، ونائبة الوزير ماشا لوبلسكي، التي كانت رئيسة الطاقم الانتخابي لحزب «العمل» في انتخابات الهستدروت الاخيرة ومحاسب حزب «العمل» موشيه كوهين.

وتركزت هذه التحقيقات، في الاساس، حول اموال تم تحويلها من الهستدروت لصالح شركة غير قائمة.

لكن الامور حتى الان يكتنفها الغموض. والشرطة ما زالت تتستر على مجريات التحقيق. الا انها تؤكد بأن «هناك تأكيدات واضحة بأنه جرت مخالفات قانونية ومالية في هذا السياق، والتحقيق ما زال في بدايته».

● المبلغ المفقود حتى الان - (٦٠٠) الف شيكل ●

«قبل ثلاثة اسابيع وصلت مجموعة من محققي الشرطة الى قسم المحاسبة في الهستدروت، وطلبوا مصادرة وثائق، وابلغونا بأن التحقيقات سرية حتى الان، ولهذا السبب لم نعلن عن الامر لوسائل الاعلام او غيرها» - هذا ما يقوله المحاسب الحالي للهستدروت، النائب حاييم اورون («مبام» - كتلة «رم»).

ويضيف اورون: «الحديث يدور عن اربعة شيكات بمبلغ (٦٠٠) الف شيكل، تم تحويلها لشركة «رانير» - وهي شركة وهمية - ومن هناك حُول المبلغ الى شركة اخرى (غاما)، مقابل «استشارة تنظيمية وجماهيرية». واتضح ان من وقع على الشيك الذي تم تحويله للشركة الاخيرة (غاما) هو يسرائيل بن يهودا».

لكن الاسوأ من ذلك ان هذه المبالغ لم يجر تسجيلها في الميزانية الهستدروتية ولم يصادق عليها في لجنة المحاسبة او في الميزانية. «ولم نجد لها اي ذكر في بروتوكولات اللجنة وقسم المحاسبة» - يقول اورون.

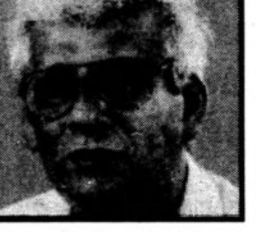
مصادر الشرطة تؤكد بأن «التحقيقات في بدايتها». ويبدو ان محققيها وضعوا ايديهم على «ملف كبير سيطال كثيرين ممن كانوا يتبوأون مراكز قيادية في الهستدروت، ومن ممثلي حزب العمل فيها» - حسب مصادر مطلعة.

● الحديث يدور عن مبالغ اكبر بكثير ●

الشرطة - كما قلنا - ما زالت تحقق. وجميع المتهمين، بمن فيهم سكرتير الهستدروت السابق، حاييم هبرفيلد، ينفون التهم الموجهة اليهم، وخاصة القيام بتحويل اموال لصالح كتلة حزب «العمل» في الهستدروت، مقابل خدمات حصلت عليها للانتخابات، وذلك من اموال اعضاء الهستدروت وبشكل غير قانوني. وهناك تأكيد لدى قسم كبير من قيادة الهستدروت الحالية بأن «كرة الثلج ما زالت في البداية»، وان هناك «تطورات واسعة ستجري في المستقبل القريب، ودائرة التحقيقات ستتسع لتشمل شخصيات اخرى، وسيجري الكشف عن استغلال اموال بمبالغ اكبر»!

محاسب الهستدروت السابق، آرثور يسرائيلوفتش نفى التهمة. وقال انه كمحاسب «قام بالتوقيع على الشيكات ونفذ الدفع بناء على الاوامر التي تلقاها من الاقسام المختلفة في الهستدروت، ولم يتدخل لمعرفة الى من ذهبت الاموال». واذا كان هذا صحيحا وان المحاسب لم يقم بفحص لمن دفعت الاموال ومقابل ماذا، فهذا الامر يعني امرا واحدا: ان هناك انتهاكات اكبر!، اذ كيف يمكن للمحاسب ان «لا يعرف» لمن تدفع الاموال ومقابل ماذا؟!

● بن يهودا.. الشركة قامت بحماية وثائق الهستدروت ●


● حاييم اورون ●

محاسب الطاقم الانتخابي لحزب «العمل» يسرائيل بن يهودا والمتهم بأنه هو الذي قام بدفع الشيكات للشركة الوهمية غير القائمة، عقب على الموضوع قائلا ان الشركة «تم استئجار خدماتها لحماية وثائق الهستدروت»!! اية وثائق، يا ترى، هذه التي تحتاج حمايتها لدفع مبلغ (٦٠٠) الف شيكل؟ والسؤال الاخر: هل وثائق الهستدروت تحتاج للحماية؟ او لا توجد خزائن للاحتفاظ بها؟ وهل هناك اسرار بحاجة الى هذه الحماية؟

لكن مصدرا مسؤولا في الهستدروت قال لنا ان هذه الاموال حولت، كما ذكر، «الى شركة تحقيقات لتقوم بجمع المعلومات لصالح كتلة حزب «العمل» في الهستدروت، عن المنافس حاييم رامون، لاستعمالها ضده من اجل الفوز في الانتخابات»! الا ان حاييم هبرفيلد يؤكد بأن هذا الامر «لم يحدث»، خاصة وان رامون انضم الى معركة الانتخابات «في مرحلة متأخرة ولم يكن هنالك وقت كافٍ لمثل هذه التحقيقات عنه».

● رامون.. سافر الى الولايات المتحدة والشرطة تحقق..! ●

عندما سافر رئيس الهستدروت، حاييم رامون، في جولته السياسية الى الولايات المتحدة قبل عشرة ايام كان يعلم - كما هو واضح - بمصادرة الوثائق وبمباشرة الشرطة تحقيقاتها في الموضوع لكن هناك من حاول التأكيد ان رامون «لا علم له بالموضوع»، بينما مجريات الامور تؤكد بأنه عرف بقيام الشرطة بمصادرة الوثائق ومباشرة التحقيق. وعلى ما يبدو، كان من الاسهل له ان يجري الكشف عن القضية بينما هو في خارج البلاد، وخاصة بعد الكشف عن الاتصالات والمحاولات الجديدة لاعادته الى صفوف «العمل»، وربما ايضا الى الحكومة. بل وكان هنالك من اشار الى ان كشف هذه القضية الان، بالذات، يشكل عائقا امام عودته الى الحكومة.

رامون، من جهته، عقب على هذه التطورات بعد عودته من الخارج. ويوم الاحد الاخير قال: «لم نحاول البحث في الماضي. وقد توقعنا ان كل ما كانَ من النواحي المالية، كان على ما يرام. لكن بعد الكشف عن هذا الامر وتحقيق الشرطة، فسنضطر الى تغيير سياستنا والبدء بالفحص الشامل لمجريات الامور في الفترة التي سبقت الانتخابات. وكل موضوع نراه غير صالح في مجال استعمال الاموال لاهداف غير هستدروتية سيجري بحثه وسنقوم بتقديم شكاوى ضد من يتبين انه مسؤول عن ذلك ومطالبته باعادة الاموال الى الهستدروت».

لكن هناك من يصّر من المراقبين على ملاحظة ان تصريحات رامون هذه لم تشمل الهجوم المباشر على حزب «العمل» او على كتلة حزب «العمل» في الهستدروت او على رئيسها حاييم هبرفيلد، مع انه كان يهاجمهم في السابق لأتفه الاسباب وكان يستغل كل مناسبة للتنكيل بهم. ويسود الاعتقاد بأن رامون يحاول تنقية الاجواء مع زملاء ورفاق الامس من حزبه السابق، تسهيلا للعودة وتمهيدا لها.

لكن مصدرا مقرّبا من رامون اكد لي هذا الاسبوع بأن رامون «لن يقفز بهذه السهولة الى عربة حزب العمل»، وانه «يقوم بدراسة الامر من جميع جوانبه، وحتى الان لم يقرر بعد، ولم يغيّر موقفه، وسيبقى في كتلة - رم».

● لا بد من الكشف عن جميع الانتهاكات ●

منذ بدء الانتخابات التمهيدية (البرايمريز) في حزب «العمل»، وظواهر الفساد تنكشف من يوم لاخر. لان هذه الطريقة تعني امرا واحدا: الفساد لا غير! والا من اين لهؤلاء المتنافسين الاموال الطائلة التي يصرفونها في معاركهم الانتخابية داخل الحزب؟ وكما قال لي احد اعضاء اللجنة المركزة من حزب «العمل» بهذا الخصوص: «منذ بدأت انتخابات (البرايمريز) في حزب «العمل»، تحول اهتمام قادة الحزب الى البحث عن صوت عضو الحزب واسترضائه وكل ذلك على حساب المبدأ والموقف وخدمة الجمهور. وهناك من استعمل هذا المبنى (اللجنة التنفيذية) وكل الوسائل الموجودة فيه لضمان نجاحه في البرايمريز»!

في اقوال هذا المسؤول الحقيقة. ورغم محاولته البحث عن كلمات مناسبة، كي لا يمس رفاقه، الا ان اقواله هذه واضحة كالشمس. فماذا يعني «واستعمل هذا المبنى وكل الوسائل الموجودة فيه»!!

الكثير من الاعضاء العرب واليهود لمسوا «الرفاه» الذي اسبغه عليهم قادة الهستدروت عشية الانتخابات، عندما بدأوا بتنظيم «الدورات» و «الرحلات» لهم، كي يتأكدوا من «محبة» هذه القيادة المفرطة لهم واهتمامها «بحقوقهم»! وهذه «المحبة» لم تظهر، لا في مجال الخدمات ولا في مجال الميزانيات ولا في مجال الدفاع عن حقوقهم النقابية. فجأة، وعشية الانتخابات للهستدروت او للبرايمريز «يتغير كل شيء»، و «الكرم» يطفح، مما يؤكد ما قاله مسؤول حزب «العمل» في حديث خاص، عن قيام زملائه في الحزب «باستغلال مناصبهم وصلاحياتهم، واموال الجمهور التي ليست اموالهم، من اجل الفوز بمعركة حزبية داخلية، لضمان عضوية الكنيست او غيرها»!

● فضيحة اخرى في الطريق ●

قلنا ان جميع الاشخاص الذين تم التحقيق معهم، نفوا التهم الموجهة اليهم وقالوا ان كل ما قاموا به كان وفقا للقانون وضمن الصلاحيات والنُظم. لكن رئيس الهستدروت الحالي، حاييم رامون، كشف يوم الاحد الاخير امام اعضاء بيت منتخبي الهستدروت عن ان «هناك تحقيقا اجراه مراقب الهستدروت. وقد انتهى منه، وتناول فيه قضية تتعلق بفواتير الحسابات لقسم الفعاليات الثقافية والتربوية». «ويبدو من هذه الفواتير» - حسب رأي رامون ووفقا للمعلومات التي قدمها له المراقب - بأنه «تم تحويل الاموال، او استعمال الخدمات التي دفعت من هذا القسم، لصالح المعركة الانتخابية لهبرفيلد، وهذه المرة لن نتوانى عن تقديم الشكوى للشرطة ضد المسؤولين عن هذه المخالفات»! والاشارة طبعا لهبرفيلد وطاقمه. لكن هبرفيلد جلس في مقعده داخل القاعة ولم يعلق على اقوال رامون هذه، بل ظل صامتا!

من شفاعمرو يهنئون
بعيد الفطر السعيد

من منطقة عكا يهنئون

بعيد الفطر السعيد

شركة كريم سكس جديدة

باسمه وجميع العاملين في الشركة يتوجهون باحر التهاني
واعطر التبريكات الى عموم شعبنا والطائفة الاسلامية خاصة
بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد
سائلين المولى عز وجل ان يعيده على الجميع بالخير والبركات
مع بزوغ فجر السلام العادل

وكل عام وانتم بخير

مجوهرات رُلى

لصاحبها: فيصل م...
كفرياسيف ت: ٩٩٦٧٩١٥
بيع وتصليح مجوهرات وساعات
يتقدم باحر التهاني واجمل التبريكات لعموم الطا... بمناسبة
حلول عيد الفطر السعيد
وكل عام وانتم بخير

محطة ديلك - المكر

بادارة: ياسر سكس
ت: ٩٩١١٠٣٤
يتوجه باحر التهاني واعطر التبريكات الى جميع المواطنين الكرام بمناسبة
حلول عيد الفطر السعيد
اعاده الله على الجميع بالخير والتبريكات مع بشائر السلام العادل
وكل عام وانتم بخير

تهنئة عطرة

الشيخ موفق طريف، باسم الهيئة الدينية وباسم عموم ابناء الطائفة الدرزية، يتقدم باحر التهاني واسمى التبريكات الى جميع المحتفلين بعيد الفطر السعيد، سائلا المولى عز وجل ان يعيده على الجميع واعلام السلام العادل ترفرف في ربوع المنطقة وسادت المحبة بين الناس وانتشر العدل وزهق الباطل

وكل عام وانتم بخير

كل عام وانتم بخير

رئيس لجنة المبادرة الدرزية وجميع اعضائها ومؤيديها، يتقدمون باجمل التهاني واعطر الاماني، الى عموم المحتفلين بعيد الفطر السعيد آملين ان يحل العيد القادم، وقد تحققت حقوق جماهيرنا العربية في المساواة والعدل، وترسخ السلام العادل في ربوع المنطقة. وندعو المسؤولين في الطائفة الدرزية خاصة رجال الدين الى اعادة الاحتفال بعيد الفطر السعيد الذي لطشته السلطات الاسرائيلية في اطار فصل الدروز عن العرب، فلا يعقل ان يحتفل كل الدروز في سوريا ولبنان والاردن بالعيد، والدروز في اسرائيل لا يحتفلون.

الشيخ جمال معدي – رئيس اللجنة

كل عام وانتم بخير

مجلس جديدة - المكر المحلي

رئيس وادارة مجلس جديدة - المكر المحلي يتوجه باحر التهاني واعطر التبريكات الى المواطنين الكرام في كلا البلدين وعموم شعبنا
بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد
داعين المولى عز وجل ان يعيده على الجميع بالخير والبركات مع بشائر السلام العادل وبزوغ فجر الدولة الفلسطينية

عفيف كيال
رئيس المجلس المحلي

وكل عام وانتم بخير

مجلس البعنة المحلي

رئيس واعضاء وموظفو مجلس البعنة المحلي يتقدمون باحر التهاني واعطر التبريكات لعموم شعبنا والمحتفلين بعيد
الفطر السعيد
داعين الله ان يعيده على المواطنين بالخير والسعادة وقد حلت البركات على الجميع وعاد الحق لاصحابه الشرعيين وقد رفرفت رايات السلام العادل في سماء المنطقة حتى ينال الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في قيام دولته المستقلة الى جانب اسرائيل

د. محمد بكري
رئيس المجلس المحلي

كل عام وانتم بخير

رئيس واعضاء وموظفو مجلس كفرياسيف المحلي، يتقدمون باحر التهاني واجمل الاماني، الى المحتفلين بعيد الفطر السعيد، املين ان يحل العيد القادم، في ظل ظروف افضل وقد تحقق السلام العادل والشامل في المنطقة، وقطعت جماهيرنا العربية خطوات كبيرة في الطريق الى نيل الحقوق كاملة والمساواة وتوطدت روح التعاون والالفة بين الناس

نمر مرقس - رئيس مجلس كفرياسيف المحلي

مجلس يركا المحلي

رئيس واعضاء وموظفو مجلس يركا المحلي يتقدمون باحر التهاني واجمل التبريكات لعموم المحتفلين
بعيد الفطر السعيد
سائلا المولى عز وجل ان يعيده على الجميع بالخير والعمل والبركات والمحبة بين الناس واعلام السلام ترفرف في ربوع المنطقة

مفلح ملا
وكل عام وانتم بخير رئيس المجلس المحلي

مجلس البقيعة المحلي

رئيس واعضاء وموظفو مجلس البقيعة المحلي يتقدمون باحر التهاني واجمل التبريكات لعموم المحتفلين
بعيد الفطر السعيد
راجين من المولى عز وجل ان يعيده على الجميع بالخير والعمل والبركات والمحبة بين الناس واعلام السلام ترفرف في ربوع المنطقة

نصر خير
وكل عام وانتم بخير رئيس المجلس المحلي

مجلس دير الاسد المحلي

رئيس واعضاء وموظفو مجلس دير الاسد المحلي يتقدمون باحر التهاني واعطر التبريكات لعموم ابنا شعبنا وللمحتفلين
بعيد الفطر السعيد
اعاده الله على الجميع بالخير والمحبة والبركات وقد رفرفت رايات السلام العادل في ربوع المنطقة الى ان يبزغ فجر الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل وعاصمتها القدس الشرقية

ابراهيم اسدي
وكل عام وانتم بخير رئيس المجلس المحلي

مجلس ابو سنان المحلي

رئيس وادارة مجلس ابو سنان المحلي تتقدم باحر التهاني واجمل التبريكات الى جميع المواطنين الكرام والمحتفلين
بعيد الفطر السعيد
املين ان يحل العام القادم في ظل التحرر الكامل وقد رحل الاحتلال عن كافة الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة وقد رفرفت اعلام السلام العادل وبقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. وقد حلت البركات والخير والسعادة في قلوب الجميع.

علي هزيمة
وكل عام وانتم بخير رئيس المجلس المحلي

نقابة العمال العامة في اسرائيل

الهستدروت

مجلس عمال ابو سنان، كفرياسيف، جديدة – المكر
مجلس العمال بكامل هيئاته يتقدم بابلغ التهاني واعمقها الى عموم المسلمين بمناسبة
حلول عيد الفطر السعيد
اعاده الله على الجميع باليمن والخير والعمل والسلام

نجيب صعب
سكرتير مجلس العمال

مجلس مجد الكروم المحلي

رئيس واعضاء وموظفو مجلس مجد الكروم المحلي يتقدمون باحر التهاني واعطر التبريكات لعموم شعبنا وللمحتفلين
بعيدالفطر السعيد
داعين الله ان يجعله عيدا للمحبة والتآخي بين جميع المواطنين وقد رفرفت رايات السلام العادل وعاد الحق لاصحابه بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

محمد كنعان
وكل عام وانتم بخير رئيس المجلس المحلي

الاعتداءات الجسدية والنفسية والمادية على المسنّين تحـول سنـ

(٢٠) ألف مسن في اسرائيل - حسب التقديرات - يتعرض

في الـوسـط الـعـربـي: (٨٪) مـن المـسـنـين

● تقرير: آمال شحادة ●

● كانت عيناها الغائرتان عميقاً ساهمتين بعيداً في الافق. اللمعان فيهما لا يكشف سر سرحانها، أهي الدموع التي لم تجف بعد رغم ما يسيل منها كل يوم، أم هي بعد واغتراب عن هذا العالم الظالم؟!

* «قلبي على ولدي وقلب ولدي على حجر»! *

فقط حين علمت «ام اسعد» وتأكدت من العامل الاجتماعي الذي رافقنا بأن صورتها لن تنشر واسمها لن يذكر، وافقت على الكلام. لكنها لم تكف عن التردد. وهكذا ايضاً كان رد فعل كل مسن حاولنا لقاءه.. يفضلون السكوت.. «عشنا مستورين ولم نتوقع ان تصل بنا الدنيا الى هذا الحال.. سنوات قليلة ونموت.. وما بقي بالعمر قد ما مضى، فهل نفضح وضعنا اليوم»؟!

وظلّ كلام «ام اسعد» مقتضباً. ولم تتفوه بأية كلمة جارحة تجاه ابنها، فلذة كبدها، الذي ضربها. العكاز الذي ارتجف تحت يدها طول الوقت، عبر عن بعض الضيق الذي تملكها.

«قلبي على ولدي وقلب ولدي على حجر. من وين جاب قساوة القلب، والله ماني عارفة. الحنية اللي ذاقها بحضني هذا ما عرفها ابن مرَه (امرأة). لا والله. سهر ليالي. وتعب. ومدارس وغسيل. وكله عَ الفاضي. قال لي يما اعطيني التأمين. قلت له يما وانا من وين اصرف؟ أجا ضربني. والله ضربني.. ما صدقتش عيني..» ولم تعد «ام اسعد» قادرة على الكلام اكثر. ولا نحن عدنا قادرين على قول شيء.

مرت لحظات طويلة جداً حتى استعدنا انفاسنا المحبوسة ورحنا نطيّب خاطرها. وراحت تكشف عن قصة عذابها الاليم.

«ام اسعد» هي واحدة من (٢٠) ألف مسن ومسنة في اسرائيل، يتعرضون لشتى انواع العنف والتعذيب والاهمال والتحقير واللامبالاة.. والاحصاء تقديري وليس دقيقاً. والخبراء يؤكدون انه رقم متواضع. وان هناك ألوف الحالات التي ما زالت طيّ الكتمان. فهناك مسنون يعانون، ولكنهم لا يقدرون على الشكوى، اما خوفاً واما عجزاً جسدياً واما بحثاً عن السترة..

اجل، هؤلاء الذين تحملوا مشاق الحياة، وبعضهم وصل الليل بالنهار ليعمل ويوفر لقمة الخبز ويربي الابناء، اعتقد، وبحق، انه بعد هذه السنوات سيحصل صباح كل يوم على وردة وقبلة لا على إهانة وصراخ، وربما ضرب!

السعادة والفرح وراحة البال التي تغمر قلوبنا في مثل هذه الايام.. ايام الاعياد، لم يعد لها مكان في قلوبهم.

* منذ خمس سنوات لم اتسلم مخصصات الشيخوخة!! *

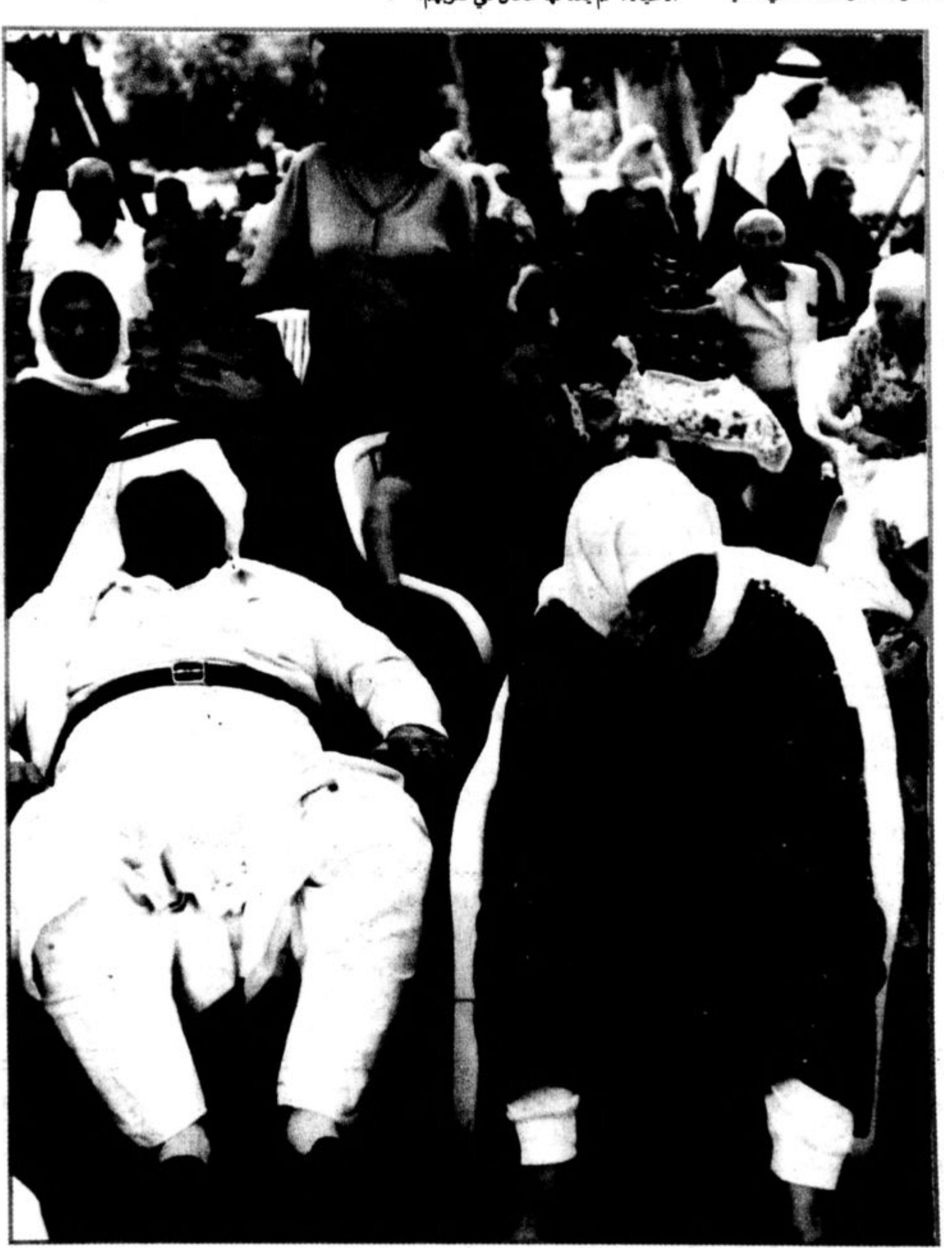
«ام اسعد»، مثلا، تحولت كل ساعة في حياتها الى ألم.. وصارت الدنيا سوداء في نظرها. لا ترى العالم الا من خلال الكآبة التي تفرضها الاوساخ السوداء «المعشعشة» على حيطان غرفتها والمنبعثة من «البابور» وكانون الفحم، اللذين يونسانها في وحدتها ويبعثان بعض الدفء في ايام البرد القارس. «الموت أشرف وأفضل لي من العيش بألف مرة».

«ام اسعد» تعدّت السبعين من عمرها. انجبت ثمانية اولاد، جميعهم اصبحوا آباء، وبعضهم اجداداً. احد ابنائها حضر للعيش هو وعائلته في بيتها منذ اكثر من خمس سنوات، بعد وفاة زوجها.. اربع سنوات كانت تعيش في غرفة عادية ومرتبة. ولان وضعها الصحي لم يعد يسمح لها بالقيام بأعمالها البيتية او تحضير وجبة طعامها، اصبحت تعتمد على زوجة ابنها.. «خمس سنوات لم أحصل على مخصصات التأمين وسوى بعض الشواقل لم أحمل في جيبي. فابني يذهب في موعد القبض كل شهر ويحصل عليها. واذا طلبت منه ان يعطيني المبلغ ينهال عليّ بالضرب ويصرخ في وجهي، وقبل حوالي السنتين وبسبب وضعي الصحي، حصلت على مبلغ لا يتعدى الاربعمئة شيكل لأدفعه لأي شخص يقوم بمساعدتي. فعلم ابني بهذا وطلب اخذها فرفضت الاستجابة. وفي الموعد من كل شهر، كان يحضر اليّ ويكرر طلبه بالحصول على المبلغ، لكنني كنت ارفض، فيضربني ويؤلمني ويصرخ بوجهي شاتماً، حتى وصلت الى وضع لم اعد احتمله.. فقررت ان اعطيه المبلغ حتى لا يضربني».

* «أخذوا غرفتي ونقلوني الى المخزن»! *

ولم يتوقف عذاب «ام اسعد» عند هذا الحد. فبعد ان كبرت عائلة ابنها، ولم تعد الغرفتان تتسعان لها، قرر الابن ان يأخذ غرفة والدته.. «في البداية رفضت ان انتقل من مكاني، ولكن الضرب الذي لم اعد احتمله اجبرني على اطاعته، وكان قد افرغ المخزن الموجود في البيت من العدّة ووضع لي سريري وحاجياتي القليلة.. وها انا اعيش في هذا المخزن الصغير». وهذا المخزن الذي لا نافذة له ولا منفذ سوى بابه الصغير، لا تدخله الشمس، وفقط نسمات الهواء الخفيفة التي تخترق الباب عند فتحه تدخل اليه.. «احياناً لا احصل على وجبة طعام وفي ايام عديدة اشعر بالجوع في ساعات الظهر ولا اجد الطعام، ووجبة الغداء لا تصلني قبل الساعة الثالثة».

الوضع الذي تعيشه «ام اسعد» لم يكشف من بدايته. وعلم به مكتب الشؤون الاجتماعية في مكان سكناها عندما توجهت الى الطبيب لتلقي العلاج، وظهر مدى الاهمال والظلم والمعاناة التي تعيشها، وفيما بعد حضرت الى بيتها عاملة اجتماعية لتقديم المساعدة. ولعدم توفر مراكز يومية للمسنين، لم تخرج «ام اسعد» من بيتها.



* الصورة لا علاقة لها بالتقرير *

● «وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وبالوالدين إحسانا. إما يبلغن عندك الكبر أحدهما او كلاهما فلا تقل لهما أفٌ ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا».

(صدق الله العظيم - سورة الاسراء - الايتان ٢٣ و٢٤)

سنـوات شيخوختهم الى جحيم!

ضـون لشتى أنواع العنف والـتعذيب والاذلال واللامبالاة!

ين يـتـعـرضـون لـلـعـنـف!

«أم أسعد» عن ابنها: «من وين جاب قساوة هالقلب.. والله ماني عارفة»!!

● دراسة أعدها العامل الاجتماعي سمير زعبي في مدن وقرى الشمال: (١٦,٥٠٠) مسن ومسنّة، (٤٣٤) منهم يتعرضون للعنف، بشتى أشكاله ●

* مئات المسنين يتعرضون للعنف *

حتى هذه الايام، لم يعد بحث خاص لكشف اوضاع المسنين العرب في اسرائيل، كما لم يتم اعداد دراسة خاصة في سبيل تحسين وضعهم. الا ان دراسة اعدها العامل الاجتماعي سمير زعبي، من الناصرة شملت قرى ومدن منطقة الشمال التي يسكن فيها (١٦,٥٠٠) مسن، تبين ان (٤٣٤) مسناً ومسنة، يتعرضون للعنف. ونقصد بالعنف ضد المسنين، العنف الجسدي والنفساني والمادي، اي استغلال رزقة الشيخوخة.



* العامل الاجتماعي نعمان فقرا *

النسبة العامة في اسرائيل، للمسنين الذين يتعرضون للعنف هي اكثر من (٤٪)! وفي الوسط العربي تساوي النسبة اكثر من نصف النسبة العامة اي (٨٪)! ويقول العامل الاجتماعي، سمير زعبي: «كانت توقعاتنا ان نجد مسنين يتعرضون لحالات من العنف، ولكن الحقيقة اننا لم نتوقع ان يكون هناك (٤٣٤) مسناً. فهذا رقم نستطيع القول انه مرتفع جداً بالنسبة للموضوع الذي نتناوله. فمن بين هؤلاء، هناك (١١٤) مسناً يتعرضون للضرب.. ربما يقال لاول وهلة ان هذا رقم صغير، ولكن اذا تخيلنا ماذا يعني ان يضرب مسن تعدى الستين من عمره، وكيف يمكن لابن او ابنة او قريب ان يرفع يده او يمسك ما يجده امامه ويضرب به مسناً، نرى تلك الصورة المزعجة والتي لا يمكن لأي شخص ان يتخيلها».

● الضرب والتحقير والاهمال - بعض «الوسائل» التي يلجأ اليها «الابناء» و«البنات» و«الاقارب» للاستيلاء على مخصصات الشيخوخة المستحقة للمسنين والمسنّات!! ●

* في المدن اكثر من القرى، والنساء اكثر! *

وتبين من الدراسة التي شملت مسنات في جيل ما فوق الـ (٦٠) عاماً ومسنين ما فوق الـ (٦٥) عاماً، ان نسبة العنف في المدن هي اعلى منها في القرى، وفي القرى القريبة من المدن اعلى من غيرها البعيدة. واكثر حالات العنف بين المسنين كانت العنف النفسي وشكّلت (٦٦,٨٪) ونقصد بالعنف النفسي: الاهانة والتحقير والصراخ واللامبالاة وتركهم لوحدهم وتجاهلهم والتعامل مع المسن كطفل. ويقول الزعبي: «لا شك ان الضغط الاجتماعي والاقتصادي واليومي الذي نعيشه له تأثير، والعنف النفسي له ظروف مختلفة. ولكن كل هذا لا يبرر للابن او للكنة او الابنة او اي قريب ان يتعامل مع المسن بهذه الاساليب. فبأي حق، مثلاً، يقوم احد افراد العائلة بالسيطرة على ما ستحقه المسن من مخصصات او كل ما يملكه المسن؟ فهناك (١١,٣٪) من المسنين يسيطر ابناؤهم على مصادرهم المادية وحتى املاكهم يضطرون للتوقيع على تنازلات عنها بالقوة»!



* العامل الاجتماعي سمير زعبي *

المسنون المعرضون للعنف، معظمهم في اجيال كبيرة، فمعدل النساء في جيل (٦٩,٤) سنة والرجال (٦٥,٩) سنة، حسب ما تبين من الدراسة. والنساء عرضة للعنف اكثر من الرجال وذلك لان المرأة تواجدت في البيت طوال الوقت وكانت عاطفية في تصرفاتها، فيما كان الرجل هو المسيطر ومهما ضعفت قوته فلا يصل الى ما تصل اليه المرأة من ضعف.

ولا شك في ان هناك دوافع خاصة لكل معتد، وظروفاً عائلية جعلت من المسن عرضة لظاهرة العنف. فالدراسة دلّت على ان اغلب المعتدين والعنيفين تتراوح اعمارهم ما بين (٣٠ - ٤٤) عاماً، (٩٦,٦٪) وضعهم المادي اقل من المتوسط، واغلبهم من الذكور. (٣٤,٦٪) منهم عاطلون عن العمل وتشكل نسبة ربات البيوت المعتديات (٣٦,٣٪)، و(٥٢,١٪) من المعتدين هم ابناء المسنين (١٠,٦٪ بنات و٤١,٥٪ بنين) و(٢٢,٨٪) من المعتدين زوجات الابن (الكنة) والبقية اقارب.

ويقول سمير زعبي: «بعض العائلات التي يعاني فيها المسن من عنف مستمر، نجد العنف موجهاً ضد افراد آخرين في العائلة، في (٤٧,٩٪) من هذه العائلات نجد المرأة والاولاد يتعرضون للعنف. (٧٠,١٪ من العنف بين الرجل والمرأة و٢٩,٩٪ ضد الاولاد)». ويضيف زعبي: «لا ننسى هنا ان بعض الابناء المعتدين على آبائهم كانوا في صغرهم ضحايا للعنف. صحيح اننا لا نحصل على ارقام واضحة لهذه النوعية من المعتدين، ولكنها قائمة ليس عندنا فقط بل نجدها في مجتمعات اخرى. فالدراسات العالمية التي اجريت حول هذه الظاهرة تبين ان الاحتمال بين كل مسنين كانا عنيفين تجاه ابنائهما ان يتعرض احدهما للعنف في كبره، فيما تكون النسبة مختلفة تماماً اذا لم يكن المسن عنيفاً اذ ان الاحتمال هو ان يتعرض مسن واحد للعنف من بين أربعمئة مسن لم يستعملوا العنف ضد ابنائهم».

* (٥٧,٣٪) من العاملين الاجتماعيين لم يتدخلوا!! *

ويبقى السؤال: ما هو دور مكاتب الشؤون الاجتماعية والعاملين الاجتماعيين والمؤسسات المسؤولة عن العمل بين المسنين لانقاذهم من هذا الوضع؟ فالدراسة التي اجريت دلّت على ان (٤٢,٧٪) من العاملين الاجتماعيين تدخلوا وقاموا بتقديم المساعدات للمسنين فيما لم يتدخل (٥٧,٣٪) من اجل تغيير الوضع! وهذا الامر، كما يقول معد الدراسة، يعتبر خطأ ومن واجب العامل الاجتماعي التدخل لمساعدة المسن حتى لو انه يتعرض فقط لظاهرة العنف المادي. ويضيف: «حسب ما تبين فانه في حالات العنف الجسدي والاهمال، يتدخل العاملون الاجتماعيون بسرعة، واحياناً تتدخل الشرطة، وربما لانه في هذه الحالات يكون العنف ظاهراً بينما لم يظهر في حالات العنف المادي والنفسي، وهنا لا يتدخل العامل الاجتماعي».

* ملاجئ.. أم مراكز عناية يومية؟ *

في منطقة الناصرة، وحتى قبل اشهر قليلة، لم تكن مكاتب للشؤون الاجتماعية في كل قرية وقرية، وكان العمل ينفذ من مجمع المكاتب، الامر الذي اكد العاملون في كل مرة، انه كان عائقاً امام المسؤولين للقيام بواجبهم كما هو مطلوب. ويقول العامل الاجتماعي نعمان فقرا من البعينة، والذي شغل منصب مدير المجمع قبل تفككه: «من خلال عملنا بين المسنين لاحظنا ان العنف عند قسم كبير من المسنين جاء نتيجة هبوط مركز المسن وربما بسبب الوضع الاقتصادي القائم والذي لم يعد يسيطر فيه المسن على المعيشة الاقتصادية داخل البيت، الامر الذي يشعره بنوع من النقص ويؤثر على وضعه».

ويؤكد العاملون في هذا المجال، ان افضل الحلول لاخراج المسن من ازمته هو افتتاح المراكز اليومية. وابدى البعض عدم حماسهم تجاه الملجأ، ويقول العامل الاجتماعي، فقرا: «المفضل تحويل المسن الى الملجأ في حالات صعبة جداً وعندما نجد له اي حل آخر او توفر الوسائل المريحة لتحسين وضعه، فعملنا بين المسنين يؤكد هذا الامر، وتلك ايضاً رغبتهم. فهم لا يرضون بسهولة بالذهاب الى الملجأ، فنحن نواجه احياناً مشاكل مع هؤلاء المسنين اذا نقلناهم من بيت قديم الى جديد او اقترحنا تغيير مكان خزانة الملابس لاتاحة المجال للشمس والهواء للدخول الى الغرفة، فهم يرفضون اجراء التغيير في طبيعة حياتهم اليومية. وهنا نرى الحاجة الماسة لاقامة مراكز يومية للمسنين، يتوجهون اليها كل يوم، يحصلون على وجبتي الفطور والغداء، وكل ما يلزمهم ثم يعودون الى حياتهم اليومية».

ومن جهته يستنتج معد الدراسة، السيد سمير زعبي، ان «هناك حاجة للعمل على استصدار قوانين تدافع عن كافة حقوق المسن وزيادة الوعي داخل المؤسسات التي تعمل مع المسن لمساعدة العاملين على اكتشاف المسنين الذين يواجهون اي نوع من العنف بأسرع ما يمكن. وفي الوقت نفسه العمل مع عائلة المسن وتقديم الاستشارات اللازمة لايجاد افضل الطرق للتعامل مع المسن وتقديم الارشادات للمسن نفسه وتعليمه سبل الثقة بالنفس والاستقلال والعيش بدون الارتباط بأي شخص». ويقترح زعبي اقامة خط دافئ يعمل فيه مسنون وشبان ويقدم العلاج والاستشارة للمسنين، ويؤكد في استنتاجاته على اهمية اقامة المراكز اليومية للمسن.









الهرم
شركة للبناء والتطوير
بإدارة توفيق اغبارية واخوانه
مشيرفه
ص.ب ١٠٢ مكيبلة ١٦ ٣٠٠
ت: ٠٦/٥٦٩٧٧٦ - ٠٦/٥٧٦٤١١

جورج فرح غريب
مكتب لكافة انواع التأمين
تخطيط مالي للضمانات الاجتماعية
للعائلات والمصالح
شارع الكازانوفا
تلفون ٠٦/٤٦١٣١٨
تلفاكس ٠٦/٥٦٦٣٣٢

محلات
زهير رمضان
حديد عمار
وصناعي
الناصرة
خلف كنيسة الروم الارثوذكس
تلفون ٠٦/٥٧٤٠٣٩



إل عال
تتمنى لك سفرة ممتعة



اليوم ومع صفاء الاجواء وحلول السلام
تظل شركة إل عال هي العنوان المريح والممتع والآمن
لتحضنكم وتطير معكم الى ٥٩ مطاراً في العالم.

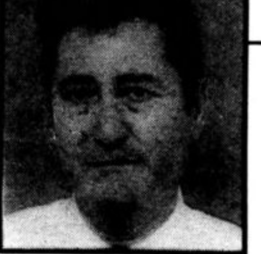
إل عال تفتح لكم ذراعيها وتعاهدكم على حسن الضيافة
بلغتكم الثانية حتى تصلوا بسلام الى غاياتكم في امريكا، اوروبا، آسيا
افريقيا، الشرق الأقصى ودول المنطقة.

EL AL אל על إل عال

لمزيد من التفاصيل توجه الى وكيل السفريات في منطقة سكناك.

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

سيدي رئيس الوزراء



■ رغم كل شيء تظل رئيس حكومتنا، ونظل مواطنين ذوي عقليات شرقية، ونستمر في دعمكم من الخارج نزولا عند رغبتكم، ونؤدي لكم الاحترام وضريبة الاملاك والتلفزيون، بغض النظر عن درجة مواطنتنا، ونخاطبكم بلغة الجمع «انتم رابين» على غرار «نحن الحسين»!

كنت اتمنى لو انكم تعرفون من العربية اكثر من «مرحبا»، لكي تقرأوا نفوس مستقبليكم الطيبين، وانتم تصافحونهم مهنئين بعيد الفطر... يا.. «... كم تغيرت الدنيا فعلا! كنا نهرع بجموعنا الى ديوان المسؤول في تل ابيب او القدس لكي يعايد علينا يوم عيدنا، وها هو رئيس الحكومة بحاله يأتي لمعايدتنا.

قبل كل شيء نود ان نبارك لكم بسيارة الكاديلاك الامريكية الجديدة الحصينة كحدودنا، ونأمل ان تكون حرمكم المصون «لينة» قد قامت «بتعجينها»، اي إلصاق عجينة «عويص» على بوزها (بوز السيارة طبعا) ردا لعيون الحاسدين «والمتنتين»!

ربما لا تؤمنون بهذه السخافات الشرقية، ولكن خذونا على «قد عقولنا» فماذا تخسرون اذا كبرتم في عيوننا!!

نحن يا رئيس الوزراء ما زلنا نحمل في اعماقنا بقايا جاهلية، وكنا نتمنى الا نسألكم «بيش رايح وبيش جاي» قبل مضي ثلاثة ايام على نزولكم ضيوفا علينا، لكننا نقدر ظروفكم ووقتكم «المحشور»، فسامحونا على «فظاظتنا»!

ان اهل بلدنا الذين حضروا لاستقبالكم يعرفونكم جيدا، ويتعابعون اخباركم وتحركاتكم، أتذكرون؟ كنتم كما اليوم تماما، رئيسا للحكومة، لم تحضروا بشخصكم الكريم يومها، لكن حضرت ارشاداتكم وتعليماتكم و«ايتانكم» (رفائيل ايتان)، فخلفت في شوارع قريتنا العشرات ممن لا يزالون يتحسسون مواقع الرصاص في اجسادهم بعد عشرين عاما، وثلاثة قتلى، نسميهم شهداء، ونزور قبورهم في كل ثلاثين آذار... انظر من النافذة الى الجنوب، ربما ترى اما او زوجة ما زالتا تنتحبان، فالاعياد عندنا مناسبات لتذكر الراحلين كذلك..

اهل بلدنا لهم اقارب في مخيمات لبنان وقراه ومدنه ويرسلون التحيات عبر صوت اسرائيل من اورشليم – القدس – حماه الله، وكان بودهم سؤالكم عنهم، وهم يعلمون انكم عائدون من هناك للتو، لكنهم يحجمون لئلا يغضبوكم.. فهل حقا «يتلقف» الاطفال هناك «عناقيد» طائراتكم بشغف، ام ان تلك «العناقيد» اصبحت من الذكاء لدرجة التمييز بين اللبناني والفلسطيني!! آه كم كنا نتمنى لو يغادرون تلك البقعة «المنحوسة»! لكن ما العمل، وشواطىء صور وصيدا والدامور ترنو الى الافق الغربي البعيد، وقد طال اغلاقكم له، ولم يبق امامهم الا ان يصلوا عسى تدب الرحمة في قلب «الحال» كلينتون، بجاه الشهر الفضيل والعيد السعيد.. ويواصلون ارسال السلامات.

ويودون ان يسألوكم عن اهل غزة والضفة الغربية، اما يزالون ينظرون مثل موسى الى الارض التي امامهم، فلا يدخلونها الا باشارة من سبابتكم! وهل يكون عقابهم على جوعهم ان يقضوا «كأهل الكهف»!

نعرف ان هواء جليلنا طيب وترابه طيب، وربما كان ذلك كافيا لتنفيذ مشاريع «التطوير» لصالح «جميع سكانه»، وصرنا نعرف ما تعني هذه الالفاظ في قاموس سياسة حكومتكم».

الارض من تحتكم والسماء لا تشوبها غيمة واحدة، وانتم على متن الطائرة تشاهدون تلك البيوت العصرية المحاطة بالورود وبرك السباحة والملاعب الرياضية والشوارع الواسعة..

– اذن كيف يتذمر هؤلاء العرب من سياستنا؟

فيقال لكم: هذه «مسغاف» يا سيدي!

– وتلك على التلة الخضراء لجميلة، ماذا تكون؟

– سيقال لكم هذه «ياعد»، لكن اهل بلدنا ما زالوا يصرون على تسميتها «ميعار»، واهلها ما زلوا يعيشون في كابول وطمرة.. وربما بعضهم يصافحونكم الآن..

اهل بلدنا لا يريدون ان يوجعوا رؤوسكم بمقارنة الاعمار بين كرميئيل ومسغاف و و.. وسخنين، ولكنهم يتساءلون لماذا لم تعلن قريتهم مدينة من زمان! وهم يدركون السبب، فحذار من الضحك عليهم! فلا قضية درعي، ولا برميل القمامة المقلوب، ولا الحفرة في شارع البركة كان السبب، ويجمع الخبثاء ان للسياسة علاقة بذلك. ويضيفون: اليست مهمة الاعلان عن مدينة تخص وزير الداخلية؟ فبأي صفة تعلنونها سيادتكم وقد انتزعت منكم هذه الوزارة بأمر من «شاس» لصالح برعام!

نستميحكم عذرا! فقد اقحمنا على برنامجكم ما يمكن ان ينغّصه، ولكن ما حيلتنا وقد خلت قريتنا من ارض فجاج تهبط فيها طائرتكم..

انتم تترجلون.. تركبون سيارة الكاديلاك الحصينة، ولاننا نحرص على سيارتكم ومجاري التنفس عندكم، نود ان ننصحكم بأن الشارع الوحيد الذي بقي صالحا لسير السيارات هو شارع «المساحة»، والباقي أحافير وركام وكركار تجعل كل السوائل (حتى الدم) يجف، وتجعل سياراتنا تصاب بريح المفاصل، وعظامها تئن. اسلكوا هذا الشارع وصافحوا مستقبليكم، ولا يحرجنكم شيخ متغضن الوجه يخبىء في صدر قمبازه كوشانا ومفتاحا وما زال ينتظر..

وعلى اهل بلدنا الطيبين مبروك المدينة، ولكننا نبقى فلاحين، نستقبل الضيف ونضحك له، ولكننا لا ندعه يضحك علينا، حتى لو كان رئيس وزراء «دولة عظمى»..

● مرزوق حلبي ●

ماضٍ ادركه الحاضر ويزاحمه المستقبل!

● مسألة العلاقة بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، كانت مطروحة دائما وبأشكال مختلفة الا انها، مع تعديل قانون الاحزاب في البلاد، تصبح اكثر الحاحا خاصة ان التعديل لا يقبل هذه الثنائية التنظيمية لغرض خوض الانتخابات. واذا كان النقاش حول هذه العلاقة يدور في الماضي في مساحة الوقت الرحبة فانه، يدور اليوم، في مساحة زمنية ضيقة تحدّها الانتخابات البرلمانية القادمة التي ستجري في النصف الثاني للعام ١٩٩٦، وقد تجري قبل ذلك ايضا!

وهنا، لا بد من تسجيل ملاحظة وهي ان البحث في العلاقة بين الاطارين كان ينبغي ان يجري في العمق، من قبل وبالذات في ضوء نتائج انتخابات العام ١٩٨٤ وما اعقبها من تطورات عصفت بالمعسكر الاشتراكي فكرا وممارسة وتجربة. ولن اخوض، هنا، في تسويغ ما ذهبت اليه في ملاحظتي لان الاهم ابداء الرأي في النقاش حول ما ينبغي ان يكون.

واستطيع ان اجزم ومن البداية انه من الخطأ القاتل ان نتعاطى مع المسألة على انها بشأن الاختيار بين «الحزب» او «الجبهة» او بشأن مسألة تنظيمية فحسب. ومن الخطأ، ايضا، ان نراها بعين الحزبي او الجبهوي فحسب! فكل تعاط مجتزأ وكل قراءة منقوصة للمسألة المطروحة سيفضيان الى قرار تكلله علامات السؤال وسيضيعان الهدف المتوخى، التوصل الى القرار الصواب في مرحلة لا تحتمل الخطأ او حتى نصفه!

كانت الجبهة حتى الآن اطارا سياسيا تقوم على الفكر الجبهوي كما انتجته تجربة الاحزاب الشيوعية في شرق اوروبا، (بوغوسلافيا، بلغاريا، الاتحاد السوفييتي وغيرها). لكنها بالاساس قامت بفعل ضرورات ومقتضيات يفرضها واقع الاقلية الفلسطينية في اسرائيل والظروف السياسية فيها. وعليه، رأينا ان منتهى برنامجها هو تحقيق المساواة لهذه الاقلية والسلام لمواطني الدولة. اما «الحزب» فهو في ايديولوجيته يتوخى ابعد من هذا بكثير وتتجاوز تطلعاته واهتماماته حدود الاقلية الفلسطينية والدولة الى العالم بأسره! الا ان التجربة اثبتت ان الاولوية حتى لدى الحزب اعطيت في الممارسة لبرنامج الجبهة وليس لايديولوجية الحزب، حتى قبل اقامة «الجبهة»! فقضايا السلام والمساواة والعدالة الاجتماعية كانت في صلب اهتمام الحزب الشيوعي ونشاطه ونضالاته وخطابه السياسي قبل اقامة الجبهة وبعدها.. وهذه – التجربة – تؤكد من حيث طبيعة الحياة السياسية ان الاولوية للنافذ، لما هو حاصل وواقع الآن وفي المدى المنظور وليس للحلم في مداه الاوتوبي. وقد سارت الامور بفعل هذه الحقيقة بحيث غابت الحدود بين «جبهة» و«حزب» وبين «جبهويين وحزبيين».

صحيح ان اسم الاطار السياسي يحمل دلالة ما، الا انها دلالة مكتسبة بالتجربة للاطار نفسه او لاطر بالتسمية ذاتها في اماكن اخرى.. والاسم قبل خوض التجربة يعني المثل الحلم وبعدها، يعني التجربة وكثيرا ما تطغى التجربة على المثل وتتحول الى الدلالة المشتقة من الاسم. وهذا ما ينطبق على الحزب الشيوعي هنا. وعليه، لا ارى اي غضاضة البتة في اعطاء الافضلية للتجربة وعدم التوقف كثيرا عند التسمية. لان ما يحكم علاقة اي اطار سياسي بالجمهور هي التجربة والممارسة وليس التسمية. وينبغي الا تكون التسمية، هنا، حاجزا بين الاطار السياسي والجمهور او بين الحزب وبين حلفائه المقربين، الجبهويين. فأي تجربة سياسية لا اهمية لها بحد ذاتها او اذا قصرت على الاختزان المعرفي لما حصل! انها تكتسب الاهمية بفعل تحويلها الى مورد يعين في مواصلة النضال السياسي ودفع قضايا ومطالب الجمهور المعني. فهي اذن غير مهمة لذاتها وانما بما بعدها. وهذا «البعد» المستقبل هو الذي ينبغي ان نقدمه على الماضي في حسم العلاقة بين «الحزب» و«الجبهة».

* * * * *

في طفولتنا وفي صبانا، ايضا، لعبنا لعبة التخمين. «يحبني»، «لا يحبني» او «شمس»، «غيم» او «ولد»، «بنت» الخ..من ثنائيات لا حصر لها. امسكنا بزهرة «الصفير» وشرعنا ننزع قطعة تلو قطعة بتلذذ لا يخلو من الترقب. وهناك، من اختار زهرة اخرى تبعا لمضمون اللعبة. فكلما تصابينا وكبرنا اخترنا ازهارا كبيرة غير الصفير.. وهكذا كان عندما امتلكنا ناصية الزمان واكبر مساحة منه. لكننا، اليوم، الشيوعيين والجبهويين، في فسحة زمنية ضيّقة ولا يمكننا الانتظار والتلذذ بالحنين الى ماض ادركه الحاضر ويزاحمه المستقبل. وهي فرصة تاريخية لبناء تنظيم سياسي جديد، ارقى، يتجاوز حدود «الحزب» و«الجبهة» وينهل من التجارب هنا وفي اماكن اخرى. اما حقيقة ان الحزب هو الذي بادر الى اقامة الجبهة فلا تجيز له قطعا اخلاقيا وسياسيا تجاوزها او الالتفاف عليها او على اعضائها في مسألة حسم العلاقة بين الجسمين!

● غازي ابو ريا ●

ألا يفكر المتغطرسون والحمقى بالاجيال القادمة



● اين تتواجد اعلى نسبة من المتغطرسين؟ لا، لن اترك القارىء ليبحث. فالمكان هو الكنيست.. واعني بالضبط اعضاء الكنيست وليس كل العاملين في الكنيست، وبالطبع ليس كل اعضاء الكنيست. فهناك اناس يكذبون على انفسهم باستمرار، ويضللون الشعب باستمرار. ويقودون الشعب الى فراغ وحيرة وضياع. يبيعون الناس اوهاما وسرابا، فيصدق الناس. ثم يواصلون نسج الاوهام وتحويلها الى احلام فحقائق، يلبسها الشعب كملابس العيد جميلة زاهية، وما هي الا خيوط بيت العنكبوت. فشبه الاجماع هناك، في برلمان اسرائيل، يد السلام. يمدها ويمدها. وتتعب اليدان الممدودتان في الهواء.. ويبكي.. السلام. ولماذا لا يأتي حافظ الاسد الى «اورشليم» ويعلن تنازله عن هضبة الجولان؟! فينتهي الصراع وשלום על ישראל. فها نحن اعطينا الفلسطينيين غزة واريحا. وحتى الشعب الفلسطيني الذي اغرقناه عطفا، وبذرنا من اجل خاطره الاموال، حتى هذا الشعب ينكر الجميل. فهل يعرف هذا الشعب، كم يكلفنا حفظ الامن هناك؟! كم شارعا عندنا بين المدن والقرى الفلسطينية، مع ان بعض المستوطنين يستعملون هذه الشوارع؟ وكم الف وحدة سكن بنينا في الضفة الغربية؟ مستوطنات، حدائق، جنات عدن تجري من تحتها الالغام..؟!

ادخلنا الحرم الابراهيمي عصر الالكترونيكا، فالداخل الى هناك يشعر وكأنه في مختبر الكتروني؟ وهذا يعجل في وصول الصلوات الى السماء، عبر الاقمار الصناعية. فبأي نعم الاحتلال يكفرون؟ ولو طلبنا من الشعب الفلسطيني، ان يساعدنا في هدم المسجد الاقصى، ويتبرع العمال منهم ببناء الهيكل الثالث لرفضوا، فأين التسامح وحسن الجوار؟ أفلا يعلمون ان ملك صور البعيد، بعث المواد والحرفيين لبناء الهيكل الاول لسليمان؟ فانظروا الى احفاد شعب صور، وكيف تغيرت اخلاقهم، ونقص ايمانهم بشعب اسرائيل الذي يحتل مساحة واسعة من ديارهم.

ويصرخ الفلسطينيون: ارفعوا الحصار!! افتحوا الابواب نحو مصر والاردن والدول العربية! فليصرخوا، نحن نريد اخراجهم من الدلال، نحن نحبهم، ونعمل على تربيتهم للاعتماد على النفس، نقول لهم، كل فرد منكم هو «روبنسون كروزو»، فها نحن نغلق عليكم العالم الخارجي، شغلوا العقل، اقدحوا الزناد، اعتمدوا على النفس. نريدكم افضل آية اخرجت للناس!!

ونحن شعب الكتاب، نحن الذين اختارنا الله لنبشر بإله واحد.. اتعرفون كم نبيا ارسل الله من شعبنا؟ افتحوا كتبكم يا عرب واقرأوا!! الم نخفف عنكم الصلاة من خمسين الى خمس صلوات؟ الم نخفف الصوم عنكم من صيام الدهر الى شهر كل عام؟ أليس موسى هو الذي اقنع نبيكم في المطالبة بتخفيف العبادات؟ من اخرج بلقيس مليكتكم من الكفر الى الايمان؟ اليس سليماننا؟! ومن قتل طاغيتكم جالوت؟ اليس داوودنا؟

ومن اوقف دوران الشمس حول الارض؟ من اجّل ساعة الغروب للقضاء على جحافل اجدادكم القساة الكفرة؟ اليس يهوشع بن نوننا؟! وحتى هذه الكعبة التي اصبحت قبلة العالم الاسلامي قاطبة أكانت تقوم لولا ان ألهم الله امنا سارة بطرد هاجر وابنها اسماعيل؟

نعم. لقد ذهبت بعيدا بعيدا، فلنرجع الى حزب المتغطرسين، الذين يجلسون على مقاعد هامة جدا، ويتقاضون رواتب لا يتقاضاها ايّ معتوه من مؤسسة التأمين الوطني، ويتمتعون بحصانة تفوق حصانة الذين لا يلومهم احد مهما فعلوا. وهؤلاء، وليس كلهم، اصحاب نظريات قومية ووطنية وانسانية، يفسرون، مثلا، معادلة السلام للاجيال القادمة... وما ابسطها فهي «سلام + الجولان = اسرائيل الآمنة!!» ويوضح اخرون: «سلام + الجولان + جنوب لبنان = السلام» لكن من داخل جماعة الاغبياء او الحمقى تخرج فلسفة مع معادلة اكثر اقناعا: «اسرائيل + الضفة الغربية + غزة + الجولان + جنوب لبنان + شريحة من الاردن = السلام»..

وتقول كتب التاريخ، ان الدول التي تقوم على حد السيف، ثم تواصل الحياة على حد السيف، ستزول وان طال المدى، ويا ويل شعب اسرائيل، ان استمر الحمقى المتغطرسون في سلم القيادة يتنافسون في المزاودة والكذب! وهم يعلمون ان استئجار عشرات الكيلومترات من الاردن ضيّع كل السلام الذي عُقد، فأصبح سلام القوي يفرضه على الضعيف. وهذا النهج الذي تصر عليه حكومات اسرائيل بأصوات احزاب الاغبياء والحمقى يصر على اتفاقيات سلام ترجّح الكفة الاسرائيلية القوية الآن، وتهضم حقوقا لشعوب هي الاضعف الآن، وهكذا ستفعل مع سوريا ولبنان وفلسطين.

ان احزاب الغباء والحمق من ميرتس حتى اقصى اليمين، تريد السلام على هواها لكنها في كل برامجها تترك الكرامة العربية والاسلامية مع جرح، مع اهانة.

وليكذب هؤلاء ما شاؤوا لكن، ليفهم الشعب الاسرائيلي بأن ميزان القوة غير ثابت، والعرب هنا في هذا الشرق، والمسلمون هنا في آسيا وافريقيا.. وليفهم الشعب اليهودي هنا وفي كل مكان، بأن ربع العالم يؤمن ايمانا مطلقا بأن القدس لفلسطين.

واقول ابعد من ذلك بكثير، ولتسمع كل احزاب الحمقى في اسرائيل لن يكون لشعب اسرائيل الشتات الثالث، ان هو عقد سلاما يرضي الشعوب المجاورة. لكن، وليسمح لي الشعب الاسرائيلي اليهودي بأن اتقمص نبيا يهوديا من الغابرين فأتنبأ: اذا كانت الدولة اليهودية تصر على هذه القيادة من وسط ويمين وبعض اليسار – واذا كان البديل للحكومة السيئة حكومة اسوأ في تعاملها مع قضايا السلام.. في هذه الاجواء، ولو كنت يهوديا، سوف اقلع عن التناسل، حتى لا اجني على احفادي او احفاد احفادي!

■ د. احمد سعد ■

وقف المنهج العربيد اولا!!

● من المنتظر ان يشرّف وزير الخارجية الامريكي، كريستوفر، الديار الشرق اوسطية بزيارة مكوكية جديدة خلال الايام القليلة المقبلة.

وكما في الجولات السابقة، فان توقيت موعد الزيارة يرتبط بمخطط منهجي يجري نسيج خيوطه بدقة في مطبخ التنسيق الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي. ومضمون هذا المخطط هو الاعداد المسبق والمبرمج لمناخ يسمح بطمس القضايا الجوهرية لانجاز التسوية العادلة وتركيز الانظار على قضايا هامشية وجعلها محورية في المساعي لتحقيق الاستقرار والسلام في المنطقة.

فالوزير الامريكي يأتي في ظروف وصلت فيها عملية السلام الامريكية الى طريق مسدود. فمنذ عدة اشهر توقف المسار التفاوضي السوري - الاسرائيلي ويواجه مسار التفاوض الاسرائيلي - الفلسطيني مرحلة من الجمود تنذر بالانفجار ونسف كل العملية السلمية. وتتحمل اسرائيل كل المسؤولية عن تعثر العملية السلمية. فلتجاوز قرارات الشرعية الدولية والقفز عن الالتزام بالاتفاقات المبرمة تلجأ حكومة رابين الى تفجير بؤر توتر جديدة وخلق قضايا جديدة لصرف الانظار العالمية والمنطقية والمحلية عن مسؤوليتها ورفضها الالتزام بأسس التسوية العادلة.

فللتغطية على موقفها الحقيقي المعادي والمعرقل للتسوية العادلة للقضية الفلسطينية ودعم التزاماتها بالاتفاقات المبرمة مع م.ت.ف والسلطة الفلسطينية حول الحل المرحلي، لجأت حكومة رابين الى فرض حصار الجوع على المناطق المحتلة. وجعله المركزي للتقدم في العملية السلمية بحجة لجم الارهاب وتوفير الامن والاستقرار!!

وكذلك التوجه الاسرائيلي على ساحة التفاوض مع سوريا. فسوريا اعلنت بشكل لا يجعل للشك مجالا انها تتبنى خيار السلام العادل كخيار استراتيجي، وانها مستعدة لتوقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل بشرط التزام اسرائيل بالانسحاب من كل الاراضي السورية المحتلة والالتزام بقرارات الشرعية الدولية للتسوية السلمية العادلة والشاملة، اي الانسحاب من جميع المناطق المحتلة اللبنانية والفلسطينية ايضا في ١٩٦٧ و١٩٨٢. ومقابل هذا الموقف العادل والواقعي، والمتمسك بالحقوق الشرعية فان اسرائيل تناور، تارة بخلق الانطباع ان السلام مع سوريا لن يكون قبل انتخابات الكنيست ١٩٩٦، وتارة العمل على عزل سوريا على الساحة العربية من خلال تطبيع العلاقات مع البلدان العربية وانعاش مؤقت على مسار التفاوض مع الفلسطينيين، وتارة بتصعيد العدوان المنظم على لبنان واستفزاز الوجود السوري في لبنان. فالمنهج الكولونيالي الاسرائيلي العربيد يستهدف كسب الوقت وتحسين الفرص وخلق الظروف لابتزاز تنازلات سياسية واقليمية من سوريا ولبنان. وابرز مثل على هذا المنهج العربيد الذي يهدد بنسف العملية السلمية هو تصعيد العدوان والارهاب المنظم على لبنان وفرض حصار القرصنة البحرية على الموانئ اللبنانية منذ حوالي اسبوعين. فحتى اعمى البصيرة سياسيا يدرك ان اهداف اسرائيل من وراء تصعيد العدوان والحصار على لبنان ليس ابدا القضاء على «مواطن الارهاب»، بل الضغط على حكومة لبنان لعقد صلح انفرادي مع اسرائيل، بعيدا عن سوريا، يضمن بقاء الجنوب اللبناني جيبا عميلا لاسرائيل كورقة ضغط على سوريا لابتزاز تنازلات سياسية وتراجع عن موقفها العادل الصامد الصحيح لبناء قواعد السلام العادل.

امام كل هذا، فان الادارة الامريكية تعلن بأن هدف زيارة كريستوفر يتمحور حول دفع عجلة التفاوض مع الفلسطينيين وسوريا واخراجها من مستنقع الركود والازمة!! والسؤال هو: هل فعلا تستهدف الادارة الامريكية من زيارة كريستوفر الضغط لبلورة مخرج حقيقي يؤدي الى بناء جسور التسوية العادلة؟

اذا ركز كريستوفر جهوده في تنقلاته بين غزة وتل ابيب ودمشق والقاهرة على ايجاد مخارج مؤقتة للقضايا الثانوية، والهامة طبعا، مثل فك الحصار ووقف العربدة العدوانية ودفع مسار التفاوض مع الفلسطينيين باتجاه تنفيذ بعض بنود اتفاق اوسلو، لرفع اسهم امريكا سياسيا، فانه لن يكون سوى مخرج هامشي لن يؤدي الى بناء القواعد الثابتة للتسوية العادلة.

ان المحك لنجاح مهمة كريستوفر في المنطقة لا يتوقف فقط على الضغط لوقف المنهج العربيد الاسرائيلي اولا وفك الحصار الكلي عن المناطق الفلسطينية المحتلة وعن لبنان، بل بالعمل اولا وقبل كل شيء على تغيير الموقف الاسرائيلي الاستراتيجي المنسق مع واشنطن، فيما يتعلق بالاستجابة لمتطلبات التسوية العادلة والتي جوهرها التزام اسرائيل بقرارات الشرعية الدولية المتجسدة في انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي السورية واللبنانية والفلسطينية والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. فهذه هي الطريق للسلام العادل وبناء قواعد الامن والاستقرار في المنطقة واي طريق اخرى لن تقود ابدا الى شواطئ السلام والامن.

■ علي عاشور ■

من اجل ان يواصل المواطنون العرب في اسرائيل طريقهم المجيدة ودورهم التاريخي

● مع ان وضع المواطنين العرب في اسرائيل هو مثل وضع-المستأجر (مع الاحترام لقانون حماية المستأجر) ومع ان دولة اسرائيل هي «دولة للمالكين اليهود»! الا ان هؤلاء المواطنين، رغم كل شيء، لم يفقدوا الامل في ان يصبحوا، في يوم من الايام، مالكين في وطنهم مثلهم مثل المواطنين اليهود.

فلقد صمدوا في وطنهم في اصعب الظروف والاوقات. وحققوا من المكاسب ما لم تستطع تحقيقه الدول العربية مجتمعة، وهم قادرون، ولا شك، وخاصة في ظل «المسيرة السلمية» ان يعطوا اخوانهم العرب اكثر مما يأخذون منهم وان يقوموا بدور اساسي في التقريب بين اسرائيل والعالم العربي.

في الماضي - قبل عشرات السنين - وقبل ان يبلغ المواطنون العرب في اسرائيل اشدهم - كما هم اليوم - عندما كانوا بالفعل في امسّ الحاجة الى المساعدة لم يتلقوا من «اشقائهم» العرب سوى المسبات والاتهام بأنهم «خونة»! و«صهاينة»! لا لذنب اقترفوه في حق وطنهم وامتهم، ولكن لانهم اختاروا البقاء في وطنهم، وطن آبائهم واجدادهم، مفضلين ان يموتوا فيه جوعا واضطهادا وتعذيبا على ان يعيشوا مشردين في وطن ليس وطنهم وفي بلاد ليست بلادهم.

واذكر انه بعد ان جرى اول لقاء رسمي بين ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية وممثلين عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي، في براغ في عام ١٩٧٧، تعرضت المنظمة وقادتها، بسبب هذا اللقاء، الى هجوم مسعور وتحريض ارعن من اليمين الفلسطيني المتطرف وممن كانوا يدعمونه في العالم العربي متهمينهم، هم ايضا، بأنهم «خونة»! و«صهاينة»!

ومع ذلك استمرت اللقاءات بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية، بشكل منتظم، على الرغم من القانون الاسرائيلي الذي كان يحرّم مثل هذه اللقاءات، واستمر التنسيق السياسي بينهما، على اعلى المستويات، الى ان اصبح يشمل اليوم فئات عديدة من الوسطين العربي واليهودي.

وكان لتلك اللقاءات ولذلك التنسيق السياسي المستمر مع مختلف الفئات العربية واليهودية في اسرائيل اثرهما الفعال في تحقيق «المسيرة السلمية»، التي نشهدها الآن في المنطقة، بغض النظر عن العراقيل الكثيرة التي تواجهها، ويمكن القول اليوم، وبكل صراحة، ان العلاقة بين المواطنين العرب في اسرائيل وبين الاشقاء الفلسطينيين وخاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة هي اكثر من علاقة بين اشقاء. انها علاقة بين اشقاء مناضلين يقفون في خندق واحد - خندق النضال من اجل السلام العادل والدائم في المنطقة.

ومن الطبيعي ان تتطور هذه العلاقة وتتوطد مع اطلالة كل يوم جديد. ولقد وصلنا في هذه العلاقة الى حد اننا اصبحنا «نمون» عليهم مثلما هم «يمونون» علينا.

ولكن..

اذا كانت علاقة المواطنين العرب في اسرائيل مع اخوانهم الفلسطينيين طبيعية ومفهومة، خاصة انهم ابناء شعب واحد ووطن واحد، فان امورا غير طبيعية وغير مفهومة، واحيانا مشبوهة، تجري بالنسبة لعلاقتهم مع الدول العربية المجاورة وغير المجاورة.

فمع بدء «المسيرة السلمية» ازداد حجم «الزوار» من المواطنين العرب في اسرائيل الى القاهرة ودمشق ودول الخليج الفارسي وربما الى السعودية. وازداد، بالمقابل، حجم «الزوار» العرب من الدول العربية الى اسرائيل. وتنتشر الاشاعات عن وصول «تبرعات» من الخارج الى اوساط سياسية عربية في اسرائيل.

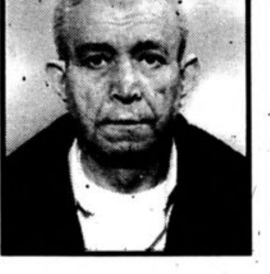
ويقول الباحث الاجتماعي المعروف، «ايلي ريخس» (معاريب ٩٥/٢/٢٦)، ان الاحاديث كثرت

(البقية علي ص ١٤)

● محمود ابو شنب ●

العقدة في رابين





● وزير الخارجية الامريكي، كريستوفر، قادم لزيارة المنطقة في الاسبوع القادم، واعلن، ان الغرض من هذه الزيارة هو الضغط من اجل استئناف المفاوضات الاسرائيلية السورية.

كلنا يذكر، ان دنيس روس، مساعد كريستوفر، هو الذي كان من المقرر ان يزور المنطقة للهدف نفسه، ولكن فجأة، تقرر واشنطن تغيير روس، بكريستوفر، الامر الذي يمكن ان نستنتج منه اما ان الاختلاف في وجهات النظر وفي طرح الحلول، اكبر من ان يستطيع روس حله بصلاحياته المحدودة، ولذلك استبدل بوزير الخارجية، او ان هناك بشائر عن امكانية التوصل الى حل، لا تريد الادارة الامريكية ان ينسب الفضل فيه الى موظف، حتى ولو في درجة روس، الذي قد لا يفيد او يضيف الى شعبية كلينتون كثيرا، مثلما لو كان وزير الخارجية الذي «حل الاشكال»!

ومع ذلك، نرى ان الاحتمال الاول هو الاكثر حظا في السبب الذي دفع الادارة الامريكية لايفاد كريستوفر، اي، ان الامور تعقدت بشكل استدعت شخصية اكبر من روس، لمحاولة حلحلة التعقيد، ولو بشكل يوحي وهما، ان المسيرة السياسية ما تزال مستمرة، فيما هي في الواقع تراوح مكانها، والمراوحة تراجع، والتراجع قاتل، وهذا ربما، ما يسعى اليه رابين.

ما هو التعقيد الجديد الذي كان بمثابة ضغث على ابالة في هذه المسيرة التي يزداد تعثرها يوما بعد يوم؟ والذي كل سبب من اسبابه كاف لتفجير المسيرة كلها. واحد اسباب هذا التعقيد هو الحصار التجويعي على المناطق الفلسطينية المحتلة ومنع اهلها من دخول اسرائيل، ثم حصار هذه المناطق بمنع اهاليها من دخول القدس، التي يعتبرها الاحتلال جزءا من اسرائيل.. هكذا!!

اذن، هو حصار مضاعف، او مثلث ان شئت، سيدفع سكان المناطق المحتلة، وسكان مناطق السلطة الفلسطينية الحالية، الى الكفر باتفاقية السلام من الفها الى يائها، ولرابين في الحصار، مثلما كان لموسى في عصاه غاية اخرى. وهي ابتزاز تنازل ثم اخر من السلطة الفلسطينية لكي تقبل بكل ما يمليه رابين عليها دون اي اعتراض، ولدى استئناف اية مفاوضات مع الفلسطينيين حول اي بند من بنود الاتفاق، يتحول التفاوض لا على البند المعين، بل على عدد الفلسطينيين الذين سيسمح لهم بدخول اسرائيل للعمل هناك.

ويبدو ان حكومة رابين رأت في سياسة الحصار هذه سياسة ناجعة، ولذا طبقها رابين في مكان اخر، في لبنان، ويخطئ من لا يرى ان ثمة علاقة بين الحصارين.

فرابين يستهدف من حصار الفلسطينيين ابتزاز تنازلات وحرف المفاوضات عن مسارها الاصلي بحسب الاتفاق الموقع، الى مسار يحقق لاسرائيل اهدافها التوسعية الاستيطانية، وفي الوقت ذاته لا يريد ان يصل الامر الى تفجير اتفاق السلام مع الفلسطينيين خشية ان يؤدي ذلك الى تفجير اتفاقيتي السلام مع الاردن ثم مصر، ثم سائر الانظمة العربية الاخرى، وبشكل يستحيل معه ان تصل اسرائيل الى اتفاق مع سوريا.

لتعزيز ما حققه رابين من مكاسب واتفاقات، يقوم بالضغط على لبنان، حربا، وحصارا على موانيها لاخراجها عن دائرة النفوذ السوري وارغامها على توقيع اتفاقية مع اسرائيل تكون فيها لبنان الجانب الضعيف، بدون سوريا، فتملي عليها اسرائيل ما شاءت من شروط، من جهة، وتضعف اسرائيل سوريا من جهة اخرى، لارغامها على عقد اتفاق سلام مع اسرائيل وبشروط اسرائيلية رابينية.

والا، فما معنى هذه القرصنة البحرية، التي تقوم بها دولة عضو في الامم المتحدة، ضد دولة هي ايضا عضو في الامم المتحدة؟

ونستنتج، ان هذه السياسة الاسرائيلية التي تستند الى القوة العسكرية المكشوفة، قد دفعت الخشية في امريكا ان تثمر عكس ما تتوخاه اسرائيل، ويصبح الامر وبالا على السياسة الامريكية، او الاصح، على المصالح الامريكية في المنطقة.

فكان قرار الادارة الامريكية بايفاد وزير الخارجية كريستوفر، لتدارك الوضع، قبل ان يصل الى نقطة يصعب معها تداركه.

والسؤال المطروح هو، انه اذا كان كريستوفر سيعمل من خلال وبهدف تطبيق سياسة رابين بصورة او بأخرى، فان خرافة السلام في المنطقة ستقف على كف عفريت، ولا نعتقد ان هناك دواء للمعضلة الا بلجم رابين وحكومته، والاسراع بتطبيق مرحلة اعادة الانتشار، التي تأخرت كثيرا عن ميعادها، ووقف الاستيطان والاعتراف بالقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية، التي لن يستبدلها الفلسطينيون (اقتراح الوني باعطاء قسم من صحراء النقب بديلا للقدس الكبرى) بأي شيء اخر، بل هم لا يملكون حق استبدال القدس الشرقية لانها ملك المسلمين والعرب اينما كانوا.

● عبد المجيد حمدان ●

ويتساءلون: اما لهذا الليل من اخر؟!

في بداية الانتفاضة خرج علينا السيد اسحق رابين، ما غيره، بمقولته المشهورة عن التعب. آنذاك كان السيد رابين وزيرا للدفاع، او كما عرفناه فلسطينيا وزير تكسير العظام. والسيد رابين اطلق مقولته بعد اعترافه بعجز اجراءات حكومته، وممارسات القمع المتصاعدة، عن وقف الانتفاضة وتصفيتها. آنذاك قال ان الهزيمة في المواجهة الجارية، بين شعب الانتفاضة وسلطات الاحتلال، ستكون من نصيب الطرف الذي سينال منه التعب اولا. واكد ان الاحتلال لن يكون ذلك الطرف.

سخرنا آنذاك من مقولة السيد رابين وتحديناه. وكان مبعث ذلك التصور باستناد السيد رابين الى حسابات اجهزة الاحتلال ولما ستفرزه اجراءات وممارسات القمع من آلام ومعاناة وثقل الاعباء على شعبنا. وكجزء من هذا التصور، خيل لمن تصدى لمقولة رابين، انه اغفل ما ستستفز ممارسات القمع من ارادة للتحدي الشعبي واصرار على استمرار المواجهة وحتى بلوغ اهداف الانتفاضة وفي مقدمتها الخلاص من الاحتلال.

لكن السيد رابين، كما بدا منذ بعض الوقت، لم يستند في مقولته على تلك الحسابات فقط. فهو مثل اي طبيب بارع انتبه واهتم بتلك الآثار السلبية الجانبية للدواء الشديد الفاعلية في علاج داء الاحتلال الخطير والذي وصفه طبيب الانتفاضة اي للآثار السلبية الجانبية لشعارات الانتفاضة وافعال القائمين عليها، وتراكم هذه الآثار وتفاعلها وتفاقم اضرارها مع الزمن، وحيث يأتي يوم، كما في حالة الدواء، تغدو فيه هذه الاضرار اكثر خطرا على المريض من الداء ذاته.

فرضت الانتفاضة تعطيل القوانين والاوامر العسكرية وعمل المحاكم واجراءاتها. كما حلت جهاز الشرطة، من جملة اجهزة الادارة المدنية الاحتلالية الاخرى. ولكنها ايضا اقامت البديل والذي بدا في حينه اكثر نجاعة واشد فعالية من سابقه.

ولم يفت على فطنة احد ان البديل مؤقت، والاسباب لذلك كثيرة بينها اجراءات الاحتلال المباشرة ضده وغير المباشرة بما يتكدس من عقبات، ثم غياب الجهة القادرة على تطوير هذا البديل، الامر يحرمه من مقومات الديمومة. ولقد تعطل، وبالفعل، هذا البديل منذ سنوات. وفي غيابه اخذت الآثار الجانبية السلبية في البروز وفي التضخم والتفاقم، ولتشير، وبصورة متزايدة الوضوح، الى بعد نظر السيد رابين في المراهنة عليها عند اطلاقه لمقولته اياها.

ازمة السير في المدينة، وضغطها المتصاعد على اعصاب المواطن، والارهاق المستمر والمتجدد الذي تخلقه، وحتى حد التضييق على التنفس والشعور بالاختناق، هذه الازمة هي واحدة من بين الآثار الجانبية السلبية المشار اليها.

في كل مدينة يتصور اهلها انهم الوحيدون الذين تمسك بخناقهم هذه المصيبة التي يتزايد ضغطها على حناجرهم. لكن المتنقلين منهم يلاحظون ان الكل في الهوى سوى كما يقال. ولانه لا يبدو هناك بصيص امل في تخفيفها، او حتى منع تفاقمها يكتفون بالسب والشتم، سب شعبهم وشتمه بسبب ضعف وعيه وسوء تربيته المتمثلة في ميله الغريزي للخروج على القواعد ومخالفة النظام والقانون.

والطريف في الامر ان نسبة غير قليلة من الناقدين، او المتهمين الشاتمين، يعفون انفسهم من التقيد بما يشتمون الاخرين على مخالفته. ويتناسى هؤلاء ان المشكلة تكمن في غياب الروادع، والجهات المطبقة للقانون، اي المحاكم، والمنفذة لاحكامها، اي الشرطة.

وفي المقارنة غير المنصفة مع الشعوب المتحضرة، الاوروبية، الامريكية، اليابان... الخ يتجاهل هؤلاء حقيقة استمرار الحاجة هناك لنظم العقوبات والردع المختلفة، بما فيها القوانين والمحاكم واجهزة الشرطة... رغم التربية المتقدمة والوعي العالي... كما يقولون ولو كان الامر غير ذلك، اي لو ان التربية والوعي نفيا الحاجة لنظم الردع ووسائل تطبيق القانون لكان جرى حلها واختفاؤها عن مسرح الحياة منذ زمن بعيد، حسب تقديراتهم.

كما اشرت وفي اطار خلق البديل جرت محاولات متعددة لخلق جهاز مرور محلي في بعض المدن، ولان الثلم الاعوج يأتي من الثور الكبير... كما يقال كان طبيعيا ان يلحق الجمهور في الخروج على القواعد بعض كوادر الحركة الوطنية ثم عناصرها ثم التي بادرت لهذا الخروج كان التنافس الفصائلي اسرع من اجراءات الاحتلال في وأد تلك التجارب، رغم تجاوب الجمهور معها، وطرحه حلولا لعقبات تمويلها والتزام الجمهور بتنفيذ توجيهاتها.

لكن المشكلة اكبر من مسألة توجيه حركة السير او تسليك الاختناقات او حظر الوقوف في الاماكن الممنوعة.. واغلاق الشوارع وابقاء مسرب واحد في الشوارع الواسعة صالحا للمرور تسده سيارة ركاب عمومية من اجل التقاط راكب.

لقد جرى تخطيط شوارع مدننا قبل بضعة عقود ولتستوعب العدد المحدود من وسائط النقل آنذاك، التي كانت تعد بالعشرات في مجموعها. ومنذ ذلك التاريخ تضخمت اعداد المركبات وتنوعت مرات كثيرة... كما ويتضاعف عددها سنويا فيما بقيت الشوارع على حالها، واكثر من ذلك، ولاسباب مختلفة، بينها ان كثرة من البلديات معينة، وفي غياب اجهزة التنفيذ والتمويل... الخ، لم يتوقف الحال عند افتقاد القدرة لدى هذه البلديات على اعادة النظر في المخططات القديمة، ولتتماشى مع التطورات الجارية، بل ان غياب القانون شجع كثيرين على قضم اجزاء من الشوارع بالمخالفات التنظيمية في البناء ولتزداد المشكلة تعقيدا.

ومؤخرا بدأت ترتفع عمارات ضخمة في وسط المدن... وبين ما تحتاجه من الخدمات مواقف للسيارات، الامر الذي ينذر بالمزيد والمزيد من تفاقم المشكلة وتضييق سبل التنفس على الناس.

وفي اطار البحث عن حل لتخفيف حدة الازمة اخذت بعض البلديات تعرض على اصحاب العمارات الجديدة اقامة مواقف للسيارات تحتها. لكن المخالفات تتواصل وليس بين يدي البلديات ما تعمله سوى تحصيل المخالفة ان امكن... وان كان بعضها قد بدأ تطبيق اجراءات حجب الخدمات الاخرى لارغام المخالف على ازالة المخالفة في حال تجاوب المؤسسات التي تقدم هذه الخدمات...

وما سبق ليس كل شيء في هذه المشكلة الخانقة... ولنا عودة.

● عفيف سالم ●

زرقاء اليمامة

כחול לבן

● زرقاء اليمامة هي صناعة اسرائيلية وطنية «كحول لفان»، ازرق ابيض، ماية بالماية، لا بل هي رمز هذه الصناعات الوطنية. فزرقاء هي المؤنث من ازرق واليمامة، هي الحمامة البيضاء، التي قبل ان يتخذها الرسام الشهير بيكاسو رمزا للسلام، بشرت سيدنا نوح بانتهاء الطوفان وبدء عصر تاريخي جديد. وهكذا ترى ان «زرقاء اليمامة» هي المؤنث من ازرق ابيض..

واعترف بأن لساني، المعروف بطوله، قد اصيب بالشلل التام، وانا استمع لهذه الاقوال المتتالية بحماسة وجدية كبيرتين، التي نطق بها صديقي.. وحاولت ان اكتشف مسعاه هل هو استفزازي ام انه يعد لي مقلبا ام تراه يتحدث عن قناعة كبيرة، وهو الذي اعتاد ان يؤسس كل ادعاء له بصورة منطقية لا بل في غاية المنطق.. وقبل ان اتوصل الى قرار اندفع صديقي متابعا: «قضية زرقاء اليمامة تختلف كلية عن اعتبار الفلافل وجبة وطنية اسرائيلية والتطريز الفلاحي والبدوي جزءا من الزي التراثي التاريخي لاسرائيل»..

واخيرا عثرت على لساني فقلت: وكيف ذلك يا الرعاك الله؟! فأجاب: المعروف ان زرقاء اليمامة كانت بعيدة النظر.. وقد تحقق ما حذرت منه، الامر الذي يعني ان علينا الآن ان نفهم بعد نظر اولئك، الذين يتحدثون عن عصر جديد لمنطقة الشرق الاوسط. واولئك الذين يبشرون بالتطبيع الثقافي. فالسموأل وموسى بن ميمون وغيرهما جزء من تراث هذا الشرق العتيق، الذي شهد تزاوج الحضارات المختلفة.. وكان هذا التزاوج في صالح المنطقة، الا ان نظرية دمج الابداعي والسياسي هي السبب الاساس في تخلف المنطقة في نصف القرن الاخير.. وما سبقه.. ولهذا فان الفصل ما بين الابداعي وما بين السياسي هي الخطوة الاولى للتخلص من هذا التخلف.

عند هذا الحد تركني صديقي في «لخمتي» وذهولي، تماما كما حضر ليتصفني بهذه الطلقات. وقلت: طالما اننا نعيش في عصر الانفتاح.. وهناك من يدعو الى «ثقافة بلا حدود». فلا بد من التعاطي مع هذه المقولات، التي طرحها هذا الصديق وخرج، وطرحت على نفسي السؤال: في صالح من الدعوة لثقافة بلا حدود؟! وكيف يمكن فهم فصل «الابداعي» عن «السياسي» في هذا الاطار؟!

بادىء ذي بدء تجدر الاشارة الى ان فصل الابداعي عن السياسي هي الترجمة الحديثة لدعوة «الفن للفن» القديمة. والمتكلسون المتحجرون من امثالي لا يفهمون الا مقولة: «الفن للحياة».. والحياة مشبعة بالسياسي الى درجة ان كل من يحاول فصل هذا السياسي عن كل مجال ابداعي مثله مثل من يحاول الفصل بين الشجرة وثمارها. او بين الشجر وجذوره. والسؤال: هل من يزرع الزيتون ينتظر قطف الليمون عنه؟! اذن فان دعوة الفصل هذه هي توطئة للتوصل الى ثقافة بلا حدود. ومثل هذه الثقافة السائدة حاليا، وهي ثقافة استهلاكية في اساسها، قادرة على اختراق كل الحدود القائمة.. وبالتالي تحقيق هدفها الاساس والوحيد وهو ترسيخ مواقع هذه الثقافة الاستهلاكية، وما يختفي خلفها من اهداف سياسية..

وطالما ان الوضع هو هكذا، فلماذا لا يعتبر هذا الصديق زرقاء اليمامة صناعة اسرائيلية ماية بالماية، وحتى رمزا لهذه الصناعة؟! ولماذا لا يشوه في سبيل ذلك التاريخ بحثا عن ذريعة او برهان؟!

ما نسيه هذا الصديق او تناساه هو قول الشاعر الداغستاني رسول حمزاتوف: «ان من يطلق النار على ماضيه من مسدس سيقصفه المستقبل بالمدافع»!

من اجل ان يواصل المواطنون العرب في اسرائيل

(تتمة من ص ١٣)

في المدة الاخيرة عن تدخل عناصر عربية واسلامية في السياسة العربية في اسرائيل.

وحسب ما جاء في صحيفة «معاريب» ينوي الدكتور اسامة الباز، مستشار الرئيس المصري حسني مبارك، ان يزور اسرائيل وذلك من اجل توحيد صفوف عرب اسرائيل وتكتيلهم في جبهة واحدة لمنع الليكود من تشكيل حكومة في الانتخابات القادمة!

ويضيف «ايلي ريخس» ان ازدياد اعتماد عناصر سياسية عربية في اسرائيل على قوى خارجية في العالم العربي هو دليل على الضعف الذي اصاب السياسة العربية في اسرائيل، وعلى ان السياسيين المحليين لا يقدرون على مجابهة الواقع بقواهم الذاتية، لذلك فهم مضطرون الى التفتيش عن بلسم من خارج حدود الدولة.

ويحذر «ريخس» من ان رد الجمهور العربي في اسرائيل يمكن ان يكون عكس ما توخاه هذا التدخل الخارجي - الى الرفض والعزلة - ذلك ان هذا التدخل فيه جرح لعزتهم وكرامتهم. وهذا معناه استمرار الهبوط في عدد المصوتين العرب في الانتخابات واضعاف تام لقدرتهم في التأثير على مجمل السياسة في اسرائيل.

ويقول «ريخس» ان اقامة علاقات بين سياسيين عرب من اسرائيل وبين ممثلي السلطة في عواصم الدول العربية هو امر طبيعي، ولكنه يضيف: «الا ان الخطر الماثل هو في ان يصور التدخل الخارجي بأنه قوة لا قبل لأحد على ردها وانه اكسير للازمة السياسية الراهنة (في الوسط العربي في اسرائيل) وستار للعجز، في مجال الممارسة اليومية وغطاء للافلاس على المستوى الفكري»!!

ان ما يقوله «ريخس» فيه شيء كثير من الصحة. فالوضع في الوسط العربي في اسرائيل اخذ يتميز، في الآونة الاخيرة، بالانقسامات الحزبية والعائلية والطائفية وبالافتقار الى القيادة القوية المحنكة والى الايديولوجيات الواضحة، خلافا لما كان عليه الوضع قبل سنوات قليلة.

ومعالجة هذا الوضع - يقول «ريخس» - تقع على عاتق الوسط العربي نفسه في اسرائيل، ولا يصح التدخل الاجنبي، ابدا، لمعالجته. وهذا صحيح تماما، فمن اجل ان يواصل المواطنون العرب في اسرائيل طريقهم المجيدة ودورهم التاريخي، يتوجب عليهم، اولا وقبل كل شيء، ان يعتمدوا على انفسهم في معالجة قضاياهم وحل مشاكلهم.

رحم الله رفيقنا، خالد الذكر، حنا نقارة، الذي كان يردد دائما: «ان لم يقم ببيضتيه لا يقوم ببيض غيره»!


الحكيم للطباعة والنشر
الناصرة - ١٦٠٠٠ ص.ب ١٦٣٣
تلفون ٠٦/٥٧٧١٢٨
يهنئون بعيد الفطر السعيد
وكل عام وانتم بخير
Sinimar
سنمار
اول شركة عربية للتسويق الكمبيوتر العلمي
الشركة الرائدة والفائزة بمصادقة وزارة المعارف
الناصرة ت ٠٦/٥٧٨٠٥٥ ٠٦/٥٧٠١٧٢
TATA
هنري يوسف بنا
وكيل پازغازي في الناصرة والقضاء
الناصرة ٠٦/٥٧٤١١٤-٥
نواف احمد اشتيوي واخوانه
مقاولو حفريات وتكسير صخور - اعمال حفريات
مد خطوط مياه ومجاري
الناصرة - بير الامير
تلفون ٠٦/٥٧٦٤٦٨
ا. نفافعه
بادارة اسعد نفافعه
شركة للبناء والتطوير ض.م.
الناصرة - ٠٦/٥٧٧٩٢٧
٨٨/١٠٨
يزبك
اكبر تشكيلة من الادوات المنزليه - تحف وهدايا
محلي ومستورد - الناصرة - الميدان
ت ٠٦/٥٧٠٣٢٨
محلات
زهير رمضان
حديد عمار وصناعي
الناصرة
خلف كنيسة الروم الارثوذكس
٠٦/٥٧٤٠٣٩
مجلس عمال
كفركنا والمنطقه
باسمي وباسم العاملين في مجلس
عمال كفركنا والمنطقه
نتقدم بأحر التهاني واجمل
التبريكات الى ابناء الطائفة الاسلاميه
وكافة المواطنين العرب بمناسبه
عيد الفطر السعيد
متمنين للجميع كل الخير والتوفيق
والسلام
عدي عدوي
سكرتير المجلس
محددة الرينه
لصاحبها محمود عثامله
صناديق وكلابات للشاحنات -
حسب مواصفات التخنيون
الرينه - قرب المدرسة الثانويه
٠٦/٥٦٣٣٨٦ ٠٦/٥٦٣٣٧٥
جديد في الناصرة
موقف
وغسيل سيارات
لصاحبه ابراهيم خليل سليمان
اسعار شعبيه * خدمة حسنه
الناصره
٠٦/٥٧٩١٢٧

الاخصائية النفسية، حنان خميس:

عادات الأكل غير الصحيّة وغير السليمة تنشأ من اضطرابات نفسية وتتحول الى وسيلة للتعبير عن مشاعر الرفض او القبول

■ هذه الحالات قد يكون مردها الى مرحلة الطفولة المبكرة وقد تنشأ في مراحل متقدمة، وخاصة في مرحلة المراهقة ■ ينبغي علينا الاصغاء الى اجسادنا والى احتياجاتها ■ من المهم جداً عدم الضغط على الطفل واطعامه بالاكراه، لانه عندما يجوع سيجد الوسيلة الملائمة للتعبير عن حاجته الى الطعام! ■

● يتساءل البعض احياناً: لماذا هناك من الناس من يتجه نحو تناول المزيد من الطعام عندما يغضب او يمر بلحظات سلبية في حياته. وهناك من يفعل عكس ذلك فيعزف عن تناول اي نوع من الطعام او الشراب لساعات طويلة.

كذلك هناك من يشغل باله باستمرار موضوع الاكل والخوف من الارتفاع في الوزن وكيفية المحافظة على المظهر الخارجي للجسم من السمنة. الامر الذي يجعله يُكرّس له جهداً وطاقة كبيرين دون جدوى..

فما هي حقيقة هذه الامور.. وما هو الحل للتخلص من الامور المزعجة منها. على هذه الاسئلة وحول تلك المواضيع تتحدث الاخصائية النفسية، حنان خميس.

*** لماذا كل هذا القلق والتوتر؟!**

- حنان: المشاكل المذكورة من دون ادنى شك مرتبطة مع خلفيات تربوية واجتماعية ونفسية. لذا عند الحديث عن هذه المواضيع المرتبطة ببعضها البعض نحتاج للعودة الى نقطة الانطلاق الاولى. الطفولة المبكرة والعادات والتقاليد التي اكتسبناها حول تناول الطعام منذ تلك الفترة.

فكما هو معروف فان مجتمعنا الشرقي يعتبر الطعام امراً مركزياً في حياته ونعبّر بواسطته عن حبنا للآخرين من خلال العلاقات واللقاءات الاجتماعية حيث نقدم أفخر انواع الطعام والشراب عند حلول الضيوف. وكذلك الامر عن ولادة طفل جديد. وليس صدفة انه في الماضي البعيد كان المجتمع يفضل المرأة السمينة عن النحيفة، وبالفتات عند الزواج.

*** لكن.. مشكلة السمنة.. قائمة الآن لدى النساء بشكل خاص؟!**

- حنان: هذا صحيح.. خاصة في فترة المراهقة التي يمر بها الجسم في تغيرات وتطورات بيولوجية. ومن هنا تبدأ المشكلة مع الاكل. فالولد عندما يتطور وينمو جسمه لا تظهر معالم جسمه كالبنت التي تحاول اخفاء ذلك، ومخاوفها تكبر اذا ما كانت سمينة وانشغالها يزداد في الموضوع.

كذلك الضغط النفسي من المجتمع نفسه، الذي يبث رسائل للانثى بشكل خاص اذا ما ارتفع وزنها. وهذا الامر يعزز من رغبتها في التوجه نحو تناول المزيد من الطعام، كرد فعل نفسي وكوسيلة للتعبير عن مشاعرها.

*** وماذا عن مراحل الطفولة المبكرة؟!**

- حنان: هناك ثلاثة امور مرتبطة ارتباطاً وثيقاً مع تلك المرحلة، الحب والامان والطعام. فالرضاعة هي الارتباط الاول للام مع وليدها خارج الرحم. اذ يحصل على الامان والشعور بالراحة، بالاشباع والقرب والحب والعلاقة الدافئة. ومع ان الرضاعة قد تبدو للوهلة الاولى عملية بديهية وبسيطة الا ان وظيفتها ومعناها اكبر من ذلك بكثير.

من هنا يبدأ الربط بين العلاقة العاطفية والنفسية وبين الاكل. (التغذية الجسدية والنفسية). فاذا ما حدثت مشاكل داخل العائلة في فترة الطفولة، كانفصال الوالدين او حدوث مشاكل مستمرة بينهما او وفاة احدهما وانعدام الاتزان في البيت، فان ذلك سيولّد مشاعر القلق والخوف والبعد النفسي بين الطفل وذويه. لانها تحول دون تزويده بالرباط العاطفي الذي يأخذ احيانا شكلاً سلبياً يسبب له الجوع النفسي والحرمان والتعطش للحنان والامان. وللتعويض عن ذلك يلجأ الى الاكل الزائد، من الممكن ان يظهر ذلك في مراحل متأخرة من العمر.

فيما بعد وفي مراحل متأخرة اكثر من الطفولة، عندما تصرّ الام على تزويد الطفل بالطعام واحياناً كثيرة دونما حاجة لذلك. يستطيع الطفل تطوير علاقات وسلوكيات سلبية يعبر عنها من خلال علاقته مع الآخرين. كأن يرفض الاكل او يقبله لارضاء او لاغضاب الآخرين. وهكذا تتطور عادات اكل غير صحيحة وغير سليمة. وتتحول الى وسيلة للتعبير عن مشاعر الرفض او القبول.

عملياً هناك عدة مسارات نفسية مكملة لبعضها البعض، منها ما يبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة واخرى تكتسب من خلال عادات الاكل في مراحل التربية الاولى.

*** وما هي المشكلة في هذا الوضع؟!**

- حنان: عدم التمتع بالاكل. فتناول الطعام هو متعة ولذة وليس فقط لملء المعدة. ويجب ان يتم بنظام وهدوء. وكيفية تناوله تترك اثراً على الجسم والنفس، والامر ليس بالكمية التي يتم تناولها. كذلك من المهم عدم الضغط على الطفل واطعامه مكرهاً لانه عندما يجوع سيجد الوسيلة الملائمة للتعبير فيها عن ذاته وحاجته للاكل.

*** وما هو الحل؟!**

- حنان: هناك عدة اقتراحات لذلك، تبدأ مع الطفولة المبكرة عن طريق الاهل والمحيط وبعدم تعويد الطفل على ان الربط الاساسي بيننا وبينه هو الاكل.

** تعويد الطفل على اتباع عادات اكل سليمة وجعله يتمتع به عند تناوله. فهذا سيجعل لديه نظاماً خاصاً والتعامل مع الطعام كما يتم التعامل مع الامور الاخرى المتعلقة في التربية.

** اما في حالة الحديث عن الاكل كمشكلة في مراحل متقدمة، لا يمكن اعطاء وصفة عامة تساعد كل شخص. لان كل حالة خاصة وقائمة بحد ذاتها وتحتاج الى تشخيص وتحليل دقيقين والوقوف عند الاسباب قبل اعطاء الارشاد. لكن يمكن اعطاء خطوط عريضة وتوجيه عام للمساعدة في الخروج من هذه المشكلة والتي تتلخص بالنقاط التالية:

اولاً: كخطوة اولى من المهم الاعتراف بأن الاكل يهضم حاجات نفسية وعاطفية وبعدها يجب ان نكون واعين لهذه الحاجات وللاسباب الحقيقية حيث يكمن «الألم». نراه ونعيه ومن ثم نعبر عنه. ومن بعدها من الممكن ان يتركنا.

ثانياً: الاصغاء لجسمنا ولحاجاته وتعلّم طرق بديلة ايضاً لتغذيته غير الاكل. اي نتعلم ان نحبه بطريقة اخرى.

ثالثاً: التعامل مع طريقة تناول الاكل كعملية وليس كنتيجة. كيفية وليست كمية. اي ان نشعر به عندما يدخل جسمنا، نتمتع به ونحس بطعمه.

(ابتهاج مجلي)

اثر النقاش حول تحويل قضايا النفقة الى المحكمة المركزية

محكمة الاستئناف الشرعية تتوجه الى القضاة لعدم استخدام «المخبرين»

● لا تزال قضية مخصصات النفقة التي تحصل عليها المرأة العربية في اسرائيل مثار جدل بين اوساط المحامين والمؤسسات واللجان الخاصة التي تعمل الى جانب المرأة من اجل حصولها على مستحقاتها العادلة، ومنفذي القوانين التي تسري على المرأة المطالبة بحقوقها في المحاكم الدينية.

وقد اثيرت القضية مؤخراً في الكنيست ويجري العمل اليوم لتقديم اقتراحات لاجراء التعديلات على القوانين القائمة، ونقل الصلاحيات الى المحكمة المركزية بدلاً من المحكمة الدينية. وازاء هذا الوضع اصدرت محكمة الاستئناف الشرعية مرسوماً قضائياً تطالب فيه القضاة بالعمل على الغاء دور «المخبرين»، (وهم مواطنون عاديون)، والا يكونوا بأي حال جزءاً من تقرير مبلغ النفقة.



* مها حزان *

*** المرأة العربية بعيدة جداً عن المساواة مع المرأة اليهودية بالحصول على حقوقها في النفقة * يجب العمل على استمرار اثارة الموضوع في الكنيست والاوساط النسائية ***

وتقول المحامية مها حزان، التي كان لها دور في اثارة الموضوع: «ان الخطوة التي اتخذتها محكمة الاستئناف الشرعية، تساعد المرأة بالحصول على حقها، اضافة الى انها تحفظ كرامة الاطراف المشاركة في اتخاذ القرار وبشكل خاص القاضي والمحكمة. فالمخبر هو عابر سبيل، بالنسبة للزوجين، ولا توجد له اية صلة بالقضية بل انه احياناً يكون زوجاً يدفع النفقة لزوجته.. فشخص كهذا لا يمكن ان يقدم اقتراحه بشكل يدعم طلب الزوجة». وتضيف حزان: «الخطوة التي اتخذتها المحكمة، تعتبر صغيرة جداً في طريقنا للمطالبة بمساواة المرأة العربية مع المرأة اليهودية وحصولها على حقوقها في هذا المجال. فهناك سوابق قانونية في اسرائيل تسد الطريق امام النساء العربيات لدى التوجه الى المحكمة المركزية للحصول على حقوقهن. وعليه، يجب استمرار العمل والمطالبة من اجل اجراء تعديلات على القوانين سارية المفعول في هذه القضية».

وحسب المرسوم القضائي الذي اصدره رئيس محكمة الاستئناف، القاضي احمد ناطور، ووقع عليه ملتزماً بتنفيذه القضاة فاروق الزعبي وزكي مدلج وحسن حسين الاسدي وداوود زيني وسليم سمارة ومحمد تلاوي وزياد عسلية، فان «المخبر» لا يمكن ان يكون له دور في تقرير مبلغ النفقة.

وبما جاء في المرسوم القضائي، الذي من المفروض ان ينفذه كافة القضاة الشرعيين: «ان القاضي هو المكلف بالعمل القضائي. فهو الذي يسمع الخصومة وهو الذي يفصل فيها، فلا يقضي الا ببينة تقام امامه، دون ان يكون ملزماً بالتوجه الى جهات خارجة عن مجلس القضاء. لقد اجاز الشرع اعتبار الوثائق الرسمية بينة مشروعة لكونها شاذة عن قاعدة الشهادة السماعية. ولا يخفى بأن الزوج لا يحلو ان يكون مستخدماً او مستقلاً في عمله او عاطلاً او شيخاً. وفي كل حال، فان هناك الجهة الرسمية التي تستطيع تزويد المحكمة بالبينات الخطية المسموعة والمشروعة عن احواله، كقسيمة الراتب او وثائق ضريبة الدخل او سندات التأمين الوطني او سجلات مكتب العمل وما الى ذلك.. وما من شك في ان هذا سيكون اقرب الى الحق والعدل والصواب لانه يعتمد على البينة الواضحة، لا على مجرد الخبر وعندها يقام العدل ويُرى ايضاً».

ويضيف المرسوم: «تبين لنا بأن حكم التقدير منوط بالقاضي، وهو الذي يقدر الحال وفقاً لما يدور امامه من مرافعات ودفوع وهو المسؤول امام الله وامام عباده عما يقضي وفيما يقضي. وعليه فانه يتعين اولاً على صاحبة الدعوى بعد ان تُبين اصل استحقاقها للنفقة وتوفر شرطها، ان تفصّل حاجاتها واحتياجاتها في لائحة دعوى تفصيلية، كي يتضح للمدعى عليه وللمحكمة على حد سواء، كيف توصلت المدعية الى المبلغ المطلوب، وكي يتسنى له الرد عليها. وان طلبت نفقة الكفاية وثبت استحقاقها لها يحكم لها القاضي بها وفقاً لتقديره. اما ان طلبت هي نفقة الايسار، ثم اثبتت استحقاقها للنفقة فانكر المدعى عليه الايسار، كلفها القاضي بالبينة على ذلك بالطرق الشرعية المعروفة وبما يصح اعتباره بيّنة كالحجج الخطية المتنزهة عن شائبتي التزوير والتصنيع، والمقصود هنا الوثائق المعتبرة الصادرة رسمياً كقسيمة الراتب او تصديقات الضرائب وما الى ذلك».

وتوجه المرسوم في الختام الى كافة القضاة: «ان يتوقفوا عن استخدام «المخبرين» في تقدير مقدار النفقات وان يحكموا وفقاً للبيّنات المقدمة اليهم ثم يقدروا مقدار النفقات بالمعروف، فهو اقرب الى الحق والعدل».

ومع ان هذا المرسوم القضائي يحتوي على العديد من الخطوات الجديدة في سبيل اتخاذ قرار عادل تحصل فيه المرأة على ما تستحقه، الا ان هناك، وكما تؤكد المحامية مها حزان، «حاجة ماسة لتحويل اتخاذ هذا القرار الى المحكمة المركزية حسب القانون المدني».

(آمال شحادة)

رفعت اوزبك

سلطان يتربع على عرش الموضة

● اعداد: مصمم الازياء، غصوب سرحان ●

● مصمم الازياء التركي الشاب، رفعت اوزبك، يعتبر ابرز ما حدث لعالم الموضة في السنوات الثلاث الاخيرة، بل ويعتبر الاكثر اصالة وموديلاته تباع في عواصم العالم مثل «الساندوتشات»، اذ استطاع هذا الفذ ان يدمج بين اصله الشرقي وثقافته الغربية ليخرج الى النور موديلات قمة في جمالها وبساطتها واصالتها. وقد منح هذا التركي في السنة الاخيرة معظم جوائز الموضة وحصل على اعتراف جميع عباقرة الموضة من ايف سانت لوران وكلود مونتانا وجوتييه. بل وقال عنه الاخير انه مدرسة بحالها. وحقاً كذلك فانه مفاجئ جداً وخلطاته غير متوقعة ولذا فهو محدث ومجدد ولا يعتمد بشكل خاص على معلومات سابقة. والامر يتمثل بخلطات الالوان وخلطات الاقمشة. وفي الصورة نرى احد هذه الموديلات للصيف القادم وفيه نرى فستاناً ضيقاً عادياً باللون الاصفر الجميل، تقويرته محلاة بسلاسل نحاسية وبلوز جابونيه باللون الازرق، ولا يمكن تجاهل القفازات طبعاً من الصوف الاسود المونّس والبوت باللون البرونزي اللامع.





المقادير لـ ٦ حمامات من الحجم الكبير.

* نصف كوب فريك مغول.
* نصف كوب عصير بنادورة.
* ٢ بصلة مفرومة ناعماً واخرى صحيحة.
* ملح * فلفل * بهارات
* قليل من المستكة (حسب الرغب).

الطريقة:

* ينقع الفريك لمدة نصف ساعة.
* يفرم البصل ويتبل بالملح والفلفل والبهارات ويضاف لعصير البنادورة والفريك بعد عصره جيداً من ماء النقع ويقلب.
* يحشى الحمام بالخلطة المتبلة ويخاط (مفضل ربط الرجلين).
* يوضع الحمام في الماء المغلي مع بصلة صحيحة والمستكة.

ثم يقلى بالزيت ويحمر حتى يتورد لونه.

من منطقة عكا يهنئون

بعيد الفطر السعيد

محبز احمد عودة

عكا شارع ... ٠٤/٩٩١...

نتقدم باحر التهاني و... التبريكات ... المواطنين الكرام

بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد

املين ان يحل العيد القادم ... أن يتحقق الهدف المنشود باقامة الدولة الفلسطينية الى ... وعاصمتها القدس الشرقية وقد عاد الحق ... الشرعيين

وكل عام وانتم بخير

ملتقى الاصدقاء

عكا القد... السوق العمومي ت: ١٤٥... ٠٤/٩...

بادارة: رائد ابو شنب

م...رات، مشروبات خف...،

حلويات ومؤن خفيفة

نهنىء المو...ن الكرام بمناسبة عيد الف... السعيد

وكل عام وانتم بخير

كل عام وانتم بخير

مطعم اخوان عودة

السوق العمومي، عكا القديمة ت: ٠٤/٩٩١٢٠١٣

يتقدم باحر التهاني الى عموم المحتفلين بعيد الفطر السعيد، ويتمنى للجميع عيدا سعيدا واياما حلوة وآمنة. ويقدم للجميع اشهى المأكولات واللحوم الطرية مثل الحمص، وتشكيلة متنوعة من السلطات والاسماك من البحر الى المقلى

خبرة عشرات السنين في خدمة الزبائن

اجمل التهاني

مطعم الغربي على شاطئ، بحر عكا العريق، الساحر

لصاحبه مبرشم مبرشم ت: ٠٤/٩٩١٢٥٠٠

يهنىء عموم المسلمين بعيد الفطر السعيد، آملا ان يحل العيدالقادم في ظل السلام والمحبة. ويدعوكم لجلسات ممتعة. اشهى المأكولات واطيب اللحوم والذ الاسماك.

خدمة لا تضاهى

وكل عام وانتم بخير

حلويات أنور

حلويات شرقية وغربية

ابو سنان - قرب بيت الشباب ت: ٠٤/٩٩٦٦١٠٩

يتقدم باحر التهاني واجمل التبريكات الى جميع المواطنين بمناسبة

عيد الفطر السعيد

املين من الله عز وجل ان يجعله عيدا سعيدا للمحبة والخير والبركات وقد عاد الحق لاصحابه الشرعيين وقد رفرفت بشائر السلام العادل فوق ربوع المنطقة

وكل عام وانتم بخير

وانتم



بخير

معروف سعد

كفرياسيف - مقابل محطة الوقود

بمناسبةحلول عيد الفطر السعيد نتقدم باحر التهاني واعطر التبريكات الى جميع للمواطنين الكرام

ونعلن عن حملة تنزيلات واسعة النطاق على جميع الادوات المنزلية والكهربائية

وكل عام وانتم بخير

مواد بناء واثاث

ابو سنان الشارع الرئيسي المدخل الغربي ت: ٠٤/٩٩٦٤٤٥١

يتقدم باحر التهاني واجمل التبريكات الى جميع المواطنين الكرام بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد

اعاده الله على الجميع بالخير والتبريكات وقد رفرفت بشائر السلام العادل وعاد الحق لاصحابه

وكل عام وانتم بخير

محمص ابو الوليد

كفرياسيف ساحة العين ت: ٠٤/٩٩٦١٨٩٨

جميع انواع البذورات والبهارات

نتقدم باحر التهاني واعطر التبريكات الى جميع المواطنين الكرام بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد متمنين عيدا سعيدا للجميع مع بشائر السلام العادل في ربوع المنطقة

وكل عام وانتم بخير

معرض مجوهرات السلام

قاسم شلبي واولاده - عكا القديمة

شارع صلاح الدين ت: ٩٩١٢٦٢٣

يتقدم باحر التهاني الى جميع المواطنين الكرام بمناسبة

حلول عيد الفطر السعيد

وقد رفرفت رايات السلام العادل في ربوع المنطقة

وكل عام وانتم بخير

صباغ

كراج لتصليح جميع انواع السيارات

بادارة: جريس صباغ واولاده

كفرياسيف ت: ٩٩٦٨٤٦٢

نتقدم باحر التهاني واعطر التبريكات الى جميع المواطنين الكرام بمناسبةحلول عيدالفطر السعيد، آملين ان يكون عيدا للخير والبركات لجميع الناس مع بشائر السلام العادل

وكل عام وانتم بخير

مصنع اخوان كنعان

حديد ومواد بناء

يركا المنطقة الصناعية ت: ٠٤/٩٩٦١٣٤١

نتقدم باحر التهاني واجمل التبريكات الى جميع المواطنين الكرام بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد وقد انتزع شعبنا الفلسطيني حقوقه المشروعة على امل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل

وكل عام وانتم بخير

هيبرزول وهيبركول

كفرياسيف ت: ٠٤/٩٩٦٨٨٢٦

حسام عواد وابناؤه م.ض

جميع انواع المؤن والخضروات والهدايا والعطور والالعاب

نعلن عن حملة تنزيلات لا مثيل لها بمناسبة

عيدالفطر السعيد

المحل مفتوح من الثامنة صباحا وحتى ساعات الليل المتأخرة

وكل عام وانتم بخير

مطعم شيمي

ديلك كفرياسيف - بادارة: احمد شيمي

ت: ٠٤/٩٩٦٢١٠٠

تجدون لدينا: حمص، فول، اسماك على الفحم، دجاج على الفحم، وكافة انواع اللحوم الطازجة وجميع انواع السلطات مشروبات روحية وخفيفة

اسعار شعبية- خدمة ممتازة

وكل عام وانتم بخير

في فيلم «مرآة جميلة» للمخرجة الفلسطينية، عرب لطفي:

مناضلات فلسطينيات يرفضن تكرار ما حصل للمناضـــلات في الجـــزائر!

● بقلم: دينا جبور ●

● في توليفة سينمائية منسابة بعفوية، تربط مناضلات فلسطينيات اجتمعن في جلسة شاي، بين نضالهن في سبيل تحررهن الانساني والاجتماعي والوطني، لتحاول المخرجة الفلسطينية، عرب لطفي، من خلال هذه التوليفة ان تؤكد على عدالة قضيتهن، فلا يوصمن بالارهابيات على الرغم من ارتيادهن ميدان العمل العسكري وتمييزهن كمناضلات لا ارهابيات. واهمية التمييز تأتي من ان الفيلم ممول من (شانل فور او القناة الرابعة) وقد عرض للجمهور الغربي في دول اوروبية عديدة.

من جميلة بوحيرد، المرأة المناضلة والرمز المحلي العربي والدولي، يبدأ فيلم عرب لطفي التسجيلي منبها الى المفارقات الكبيرة في تفاوت اعتبار نشاطها كنضال وطني ام ارهاب، وذلك بحسب زاوية الرؤية وخندق المصالح.. وفي هذه الانطلاقة قدر لا يخفى من الذكاء المتخابث، فبعدما حققت الجزائر استقلالها واعترف الجميع بعمليات ثوارها كنضال وطني مشروع، سيتأنى اي طرف أياً كان موقعه عن رمي هذا النضال بالنشاط الارهابي، وقد يقع في الفخ الذي نصبته له المخرجة ويقيس معها نضال جميلة بوحيرد بنضال فلسطينيات لم يحسم الموقف منهن وما زال الكثيرون يعتبرون ان ما قمن به مجرد عمليات ارهابية، بدءا من عمليات التفجير في الاراضي المحتلة الى عمليات الكوماندوس اخيراً الى اختطاف الطائرات (ليلى خالد).

اما اذا لم يقع المشاهد الغربي في فخ القياس بين بوحيرد وليلى خالد، فهو على الاقل مدعو من خلال فيلم «مرآة جميلة» للتعرف الى ظرفهن الانساني. فهناك مشاهد مؤثرة لرسمية عودة، اختزنت كما هائلاً من الشجن والقوة، فقد احتفظت هذه المشاهد بقوتها لابتعاد الراوية عن التفجع الميلودرامي المبالغ به، واختارت ان تتحدث بأسلوب آخر عن الفظائع التي مارسها بحقها الاحتلال الاسرائيلي.. انها البطلة التي سمعتم بما جرى لها وربما كنتم لا تزالون تحتفظون باسمها في الذاكرة، ام انها فقدت بعدها الحياتي وصارت اسطورة لا اسم لها..؟ لم لا، فهي رسمية عودة التي عرّاها السجانون الاسرائيليون من ثيابها، واتوا بأبيها ثم بخطيبها وحاولوا اجبارهما على مضاجعتها، وعندما اعيتهم الحيلة أتوها بشبان يضاجعونها وهي مغمي عليها.. هي رسمية التي روت ما جرى معها بأسى داخلي عميق، تجلى اولاً في تجنبها شحنة البكائية التي تستجدي شفقة، حيث استطاعت ان تحلل ما جرى لها بوعي وبصيرة نافذتين، فالعدو لا يحاول فقط الضغط عليها وتعذيبها بالاغتصاب، بل وتعذيب هؤلاء المعتقلين.. فأي منطق سام عن الجروح الشخصية يدرك ان المغتصب ليس الا ضحية مثله مثل المعتدي عليها.. منطق يحاكم يدرك ان العدو يحاول ان يعزف على الوتر الاخلاقي لدى جموع الشعب الفلسطيني ليخاف الذكور على نسائهم ويمنعوهن عن اي مساهمة نضالية خشية عقاب شبيه.. لكن شرف رسمية العام ونقاءها الداخلي جعل من فعل اغتصابها وساماً زاد في ألقها كانسانة. بعد سماع هذه الممارسات البشعة يأتينا صوت ليلى خالد على خلفية صور مناسبة عن ذكرياتها عندما كانت طفلة.. ذكريات المهانة، اذ كانوا يصطفون اطفالاً جائعين في طوابير طويلة للحصول على الاعاشة من وكالة غوث اللاجئين، يتحملون سخريات وصراخ موظفيها.. ذكريات حين كانت تدرس في خيمة مثقوبة تزيد الرياح من جروحها المفتوحة.. فامتلأت بكره للآخرين وللعالم المتفرج على مأساتها ومأساة اهلها.. استباحة الشرف والكرامة لا تعزل عن غضب تفجر بعملية عسكرية ولو اجمع نصف العالم على انها ارهابية، كما هي الحال في عملية خطف الطائرة الشهيرة التي قامت بها ليلى خالد.

ومشاركة المرأة في العمل العسكري، كما اوضح الفيلم ملتحمة برغبتها في التحرر الاجتماعي، فلولا انها اشتركت في العمل العسكري كأصعب واقسى اشكال النضال، لانعدمت امام النساء اي فرصة لان تصعد كوادرهن الى القيادات السياسية العليا.. ان هؤلاء السيدات المجتمعات يردن ان يستفدن من درس الجزائر بأن لا يجبرن على العودة الى صفوف الحياة الخلفية كربات منزل يطبخن، يغسلن الاطباق، ينجبن الاطفال من دون اية التفاتة الى مساهمتهن في حرب التحرير.. لكن النساء الفلسطينيات يعين منذ الآن ضرورة الاستفادة من درس المرأة الجزائرية والاختلاف عنه وتجاوزه، فالفلسطينية التي رأيناها في «امرأة جميلة» لا تكتفي بأن تكون محاربة، بل تطالب بحقها في القيادة: القيادة السياسية في الخارج وقيادة الداخل والانتفاضة، لا سيما ان المرأة هي الوقود الاساسي المتجدد يومياً لهذه الانتفاضة، تحرج العدو ليس فقط اذ تخرج للمظاهرات، بل ايضاً اذ تمارس عملها اليومي من طبخ وغسل او انجاب.. فمع هذه المرأة يستمر الشعب الفلسطيني.

استغرقنا الجانب السياسي؟ لكننا لا نظلم كثيراً فيلماً تسجيلياً ان توقفنا مطولاً امام جانبه السياسي الذي ترك بصماته على اسلوب عرب، فقد تعمدت رصد مناضلاتها في لحظة حب صافية، حركة تلقائية، نظرة دافئة، اهتمام خاطف بنباتات خضراء، بحركة يد ملتحمة وحنون بين ام وابنتها.. كذلك فقد عمدت في صورها ان تترجم مباشرة الحوار انما من دون فجاجة او فظاظة، فمع الحديث عن عقوبات اسرائيلية مختلفة نتابع مشهداً لكتلة حجرية كبيرة مستخدمة لهدم الدور، تنسحب صورتها عن طريق المزج باتضاح امام مشهد لفلاح يحرث ارضه ولاطفال يزرعون اشجاراً. كما ان في الموسيقى المختارة انسجاماً واضحاً مع جو الفيلم، فقد كانت الآلات منفردة توحي بالحنين والتصميم الواضح. لكن مما يؤخذ على الفيلم الصوت الذي كان في اغلب الاحيان مشوشاً غير واضح، تدخل عليه اصوات خارجية عديدة، الامر غير المقبول ليس في فيلم تسجيلي بل في اي عمل فيديو ولو كان برنامجاً. كذلك فقد اختارت عرب نساء لا تقول انهن متقدمات في السن بل ناضجات شاركن، في العمل العسكري قبل عشر او عشرين وفي احيان ثلاثين سنة، من دون ان نعرف ماذا يعملن الآن. اما زلن يتابعن نضالهن وبأية صورة، شكل؟.. مما اوحى وخلف انطباعاً بأنهن قد انسحبن من معترك النضال الاكثر حرارة.

(«فن»)



● ليلى خالد تروي ذكرياتها ●

□ رسالة خاصة من عمان □

انتهاء مهرجان المسرح الاردني الثالث

* الفنان خالد الطريفي افضل ممثل *

● عمان - من محمد فاضل - واخيراً، انتهت فانتازيا مهرجان المسرح الاردني الثالث بتقرير من لجنة التحكيم الذي اثار استياء الفنانين والجمهور، بعد ان حاولت اللجنة حجب جميع الجوائز بسبب ما ورد من نصوص مسرحية حول مسائل اخلاقية لا تمس - حسب رأيهم - مشاكل مجتمعنا، كالجنس والحب مثلاً وكأن ابناء مجتمعنا لا ينجبون ولا يحبون! وقد ادى ذلك الى حدوث صراع مرير داخل اللجنة المكونة من سبعة اعضاء مما جعل الناقد المسرحي، محمود بدر، ينسحب من اللجنة احتجاجاً على هذا الموقف الذي مثل الاغلبية.

وفي حفل الاختتام الذي شهد العديد من المظاهر العشوائية التي لا تليق بابناء المهنة، تقدم وزير الثقافة الاردني، سمير الحباشنة واوضح تحفظه على بيان لجنة التحكيم، وركز على تلك الآفة المنتشرة في وطننا العربي قائلاً: «من ليس معي فهو عدوي»، وان اختلاف الايديولوجيات لا يمنع من ترجيح عقل القاضي ووجدانه في اصدار حكمه.. كما ركز في حديثه على ضرورة وجود روح الحب المفتقدة بين ابناء الساحة المسرحية بشكل عام.. وكذلك العمل بشكل جاد لانشاء مسرح اردني قومي يكون واجهة مشرفة للفن المسرحي الاردني بعيداً عن تلك العفويات التي تحكم مسار المسرح الاردني.. ووعد بتدبير كل الوسائل التي تحقق وجود المسرح القومي الاردني.

وعلى الرغم من كل ما حدث فقد جاءت نتائج لجنة النقاد، كما يلي:

١ - افضل تصميم اضاءة: «فراس المصري» عن مسرحية «جزيرة الماعز».
٢ - أفضل تأليف موسيقي: «خلود رشق» عن مسرحية «مطر ملون».
٣ - أفضل تصميم ملابس: «بشرى حلو» عن مسرحية «يا سامعين الصوت».
٤ - أفضل ديكور: «جورج ناعوري» عن مسرحية «جزيرة الماعز».
٥ - أفضل ممثلة دور ثان: «نزيرة أديب» عن مسرحية «خيار كردبيك».
٦ - أفضل ممثل دور ثان: «ذياب شاهين» عن مسرحية «خيار كردبيك».
٧ - أفضل ممثلة دور اول مناصفة بين «تهاني عبد الرحمن» عن «خيار كردبيك»، و«رانيا اسماعيل» عن مسرحية «مطر ملون».
٨ - أفضل ممثل دور اول مناصفة بين «جلال كامل» عن مسرحية «خيار كردبيك»، و«خالد الطريفي» عن مسرحية «يا سامعين الصوت».
٩ - أفضل اخراج مسرحي: «زياد جلال» عن مسرحية «جزيرة الماعز».
١٠ - أفضل اعداد مسرحي: «جميل عواد» عن مسرحية «جزيرة الماعز».
١١ - أفضل تأليف محلي: «خالد الطريفي» عن مسرحية «يا سامعين الصوت».
١٢ - أفضل عمل مسرحي متكامل: «جزيرة الماعز».
١٣ - أفضل هوية عربية مسرحية: «يا سامعين الصوت».
١٤ - أفضل ممثلة دور اول للمرة الاولى: «دانا الصلاح» في «جزيرة الماعز».

مســـــرحـيـة «بـــــلا عنوان»!

* عمل مسرحي جديد يقدمه الثنائي نسرين فاعور وخالد عواد *

● طمرة - لمراسلنا الفني - تجري في هذه الايام المراجعات الاخيرة على المسرحية الجديدة تحت عنوان «بلا عنوان» وهي من تأليف خالد عواد، وسيكون العرض الاول لها يوم الاحد القادم على خشبة مسرح المركز الجماهيري في معلوت ترشيحا.

موضوع المسرحية هو مرض «الايدز» ومعاناة الفتاة العربية في مجتمعنا على اثر اصابتها بهذا المرض والمسرحية تروي قصة علاقة بين وسام وطالبة جامعية، ينقل لها الاول مرض «الايدز» بعد اتصال عاطفي.

يقوم خالد عواد في هذه المسرحية بدور المنتج ايضاً بالاضافة الى انه سوية مع نسرين فاعور قاما بالاخراج وتصميم الديكور، والتمثيل، وصمم اضاءة المسرحية عنان حاطوم، اما الموسيقى فقد اختارها ووزعها بما يلائم المشاهد، العازف سامر عازر من فرقة «الشاطئ».

ويقوم الممثل خالد عواد حالياً بالاضافة الى هذه المسرحية بالاشتراك في عدد من المسرحيات التي يقدمها مسرح «الكرمة» لهذا الموسم.

اما الممثلة نسرين فاعور، وهي خريجة معهد المسرح في «سيمنار هكيبوتسيم» فتشترك ايضاً في عدة اعمال مسرحية بعضها ضمن مسرح «الكرمة» واخرى في تل ابيب ضمن مشروع عمل مسرحي عربي - يهودي وايضاً تشترك في جامعة تل ابيب في عمل مسرحي مستوحى من كتابات جبران خليل جبران، كما ستشترك في مهرجان مسرحي في فرنسا سيعقد في شهر آب القادم، بالاضافة الى كل ذلك تشترك نسرين فاعور في تقديم مقاطع تلفزيونية ضمن البرنامج التلفزيوني «شؤون عائلية».



● نسرين فاعور ●

من شرفة الروح

(نبدأ من هذا العدد بنشر زاوية خاصة للشاعر الفلسطيني العائد فيصل قرقطي اختار لها «من شرفة الروح» عنوانا)

كانت سماء من ذهب لو تنفس طير في عشه لرنّت

* فيصل قرقطي *

* انسربت آخر خطوة من المنفى، وجدتني راكضا في دروب الروح؛ محاولا استرداد لهاثي الضائع، لهاثي الذي اختصر الأيام.. والسنوات، اختصر اللغة.. والتاريخ والحضارات، ولم يتكثّف الا رذاذا على شاطئ البحر الميت.

آه من ذلك البحر الميت رأيته قبل ان اراه

كان الليل مدججا بكل اسلحة السواد، وانا ألجم الذنوب العصيّة؛ والتساؤلّ غير المروي بدموع ذلّ الحالة، لأصل الى مصارحة الوقت الكاهن في اعراق الذاكرة.

ومن خلل نافذة فندق «دوف» المرمي على احد اكتاف عمان كان الليل موحشا باستدارته. وكنت وحيداً اصارع الوقت الهارب من خطوتي. وقفت؛ ألملم الاضواء الناعسة تحت المطر في عشية امتصتها الوحدة والفراغ والبرد. لملمت نفسي؛ واتكأت على خطى نصف متزنة. انحدرت قليلا بضعة منحنيات.. وأمتار؛ فوصلت البهو، كان شبه فارغ؛ اجتزت ممرا ضيقا وقصيرا، لادخل صالة لا تختلف عن البهو، الا بثرثرات الكراسي وطاولات الطعام الفارغة، فسألت عن البار ليجيئني الجواب بان هذا المكان هو المطعم والبار. اخذت ركنا قصيا، كزمن فارغ في ثرثرات الضوء الناعس. وبدأت بالتهام الجعة بعضا من الوقت، ريثما يحين موعدي مع الصديق الشاعر الكبير سعدي يوسف الذي انقطعت اخباره عني سنتين واكثر ليبزغ ثانية من هدوء الوقت، وابتسام الضوء، عريسا تكلله نجوم واكاليل الفرح الهارب، انه الهارب ابدا، وبعثرة الضوء في سماء الشعر، انه الشعر بكل تفاصيله. وبينما انا سادر في تداعياتي، اقتحم خلوتي رجل مديد القامة وسيم كالقمح، كان «حازم» ذاك العميق الساخر، الذي تنطوي ذاكرته على لغم من الحزن، تقله الينا فيما بعد مرحا فاترا وسخرية حنونة، لكنها، ابدا، تلوم الروح ولا تشفى بها، مثلما تنم عن تعلق اشبه بحفر في حجارة الوطن.

جلس على بعض المضض، دعوته «للبيرة» التي كنت ارتشفها كالملسوع بضربة شمس في عز البرد، فرفض حاثني على الانتهاء فورا لتبديل المكان. اقلّتنا سيارته لنصل الى مكان آخر ابتلعنا حتى الرمق الاخير. وفي عروق المسافات التي جسدتها اضواؤها الخافتة، من بين جلبة الاقدام، وقرقعة الكؤوس، دنا رنين الساعة في غفلة من امرنا، او عمرنا، لكن ذلك الوقت الهارب، لم يستطع، ابدا، ان يتهجى الخطى بعيدا عن دروب ساعة الوطن.

دقّت ساعة الوطن.

دقّت ساعة الولادة.

– هل تريد ان ترى الوطن؟ سألني هكذا بكل بساطة، ولم ينتظر جوابا.

– كنت ألجم لهاث انفاسي الطائش، الذي كاد يفتك بي، وكان طيف من الياسمين يطوّق عنقي، وعسر عليّ احتمال الوصول اليه، رغم تكهني الشيطاني قبل اكثر من سبع سنين عجاف، ونبوءتي التي كانت دائما كايقاع «سيمفونية» البحر تنتشلني من غبراء حياتي الى لهاث الموجة على شاطئ حيفا.

انطلقت بنا السيارة الى وجهة لم استطع تحديدها، اخذني الذهول دفعة واحدة، فوصل غشاء القلب ارتجافا باردا اكثر مما ينبغي، فعذرا للصديق الشاعر سعدي يوسف، عذرا لقلبه الحنون، وروحه الآسرة، لانتهاكي جدار الوقت، وعذوبة ضحكته.

ومرّت دقائق كانت قطيما من الحمى والشوق، واذ بنا نصل الى مرتفع على خصر قرية اردنية اسمها «ماعين» تنام بهداءة على كتف الاردن، فبدأت اتسا ءل في سري عن الاسما لكنني سرعان ما طويت الماء.. وبقيت العين في الذاكرة.

ومن هنالك، من مرتفع تخيلته اعلى قمة في الارض. كان البرد يشذّب الارض، ارخيت بصري المتعب في كل الاتجاهات، فاستقر امامي منحدر غامض كوقود نيران الالهة، منحدر واسع.. واسع يقطعه نهر من سواد موشى بالاخضر، كمرج من الفحم، آنذاك هبت نسمة من الياسمين، فاخذني المشهد بعجالة عرّاف مقهور.

هذا هو البحر الميت، بوابتك الى النجاة ايها الشاعر الرجيم. رأيته .. نعم رأيته على عجل، وعلى خاصرته اليمنى، تتدلى من على جبل اريحا بأنوارها الخافتة المتلألئة صفا واحدا، لامعا كأسنان بنت الريقية. رفعت عينيّ الى السماء، فانبهر قلبي الملعون بكل تعاويذ العشق. كانت السماء حانية؛ قريبة.. قريبة، الى درجة لم تُصدّق، رفعتُ يدي لألمسها، فكانت اعلى قليلا، وكانت يداي قصيرتين.. قصيرتين، آه من هذا القليل.. القليل. رأيت نجومها كبيرة، على غير عادة نجوم السماوات، تتلألأ بسطوح أخاذ. كل نجمة بحجم قمر، مدورة كوجه الحبيبة. وكانت السماء داكنة الصفاء؛ فأحسست بهالة قدسية لفّتني وقتا غبت فيه بين ارتعاشة السماء، وضوئها الساطع فوق رأسي وظلال المنحدر الداكن. كانت فوق رأسي لتكاد يداي تلمسانها، اكاد احلف ان يديّ تكادان تلمسانها، وكان الطقس زمهريرا، وكانت تلفني حرارة النجوم في سطوعها واقترابها، كانت سماء من ذهب، ونجوما من نحاس الضوء، لو تنفس طير في عشه لرنّت.

ايقظني صوت «حازم» وهو يقول: / هذه «اريحاك» وتلك الاضواء اتراها؟ انها اضواء الخليل، وهذه الاضواء الاخرى التي هناك القريبة من ظلال الماء السوداء هي اضواء المستوطنة تتمطى في آخر الليل، باتساق الهندسة على الضفة الأخرى من البحر الميت.

ليت العالم يعرف ما تخبئ من اسرار ايها البحر الميت!!!

على ساحل البحر يكتب اسماءه،

ويعدُّ المراكب تلك التي لا تجيء الى الشط، او تختفي

لاعبا بالرمال التي لا تؤجل ذكرى، ولا تحتفل بميلادها

جالسا يرقب ظلّ المياه البعيدة

ويعيد الصدى للرياح التي لا تعاكس مجرى المياه

على ساحل البحر، لا يعرف الميتون سوى انهم ميتون

ولا يعرف القادمون سوى انهم قادمون

على ساحل البحر لمّ فراشات صبح يقامر بالضوء ويعلل هذا الفراغ المديد بحنكته الصارخة.

عاد صوت «حازم» حازما يرنّ في أذني، ايها المجنون في عشق الوطن كلها ساعات.. وأيام وتكون هناك سلّم على هذا الوطن.. وبعدها اخبرني ان كان وردا، ام حناء.. واستطرد سائلا

– اتريد أن ترى القدس؟!

– سؤال لم استطع ربط جواب له، لكنني تذكرت بعضا من كلام ابي وامي الحنونين عن حي المغاربة، وباب العمود الذي كانا يسكنان قربه، وبراميل المتفجرات التي دحلت عليه في العام ١٩٤٨ وبسبب ذلك رحلوا خائفين مع الكثيرين، وكانت امي الحبيبة تلهج بشارع «محانيه يهودا»، ومستشفى «هداسا» التي انجبت فيها بنتها البكر «فاطمة» وبعدها اخي «يوسف» الذي لم يفطم في القدس ابدا.

ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●



* * نشازيات * *

تعمشق فواز النشاز على سطح والديه، مستعينا بمسكات صفيح المزراب وانتصب، متكئا، على مدخنة الداخون وصاح بأعلى صوته:

- دارت.. اكلت حليب وفارت!

فركض، تلبية لاستغاثته، شقيقه في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفهما لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال، مسلحين بقضيبين من ممشوق الزعرور، فزعة دفاعية عن المعلوم والمستور، واستحثاه:

- اطلب وتمنّ! نحن معك وانت منّا. وأجبنا عمّا حدث وعن المتوقع حدوثه.

فاطلق فواز النشاز العنان لاوتار حنجرته وزعق بألم: اوف...

«عظم السمك ما التزم/اصل التزامه معك/وتطق عين العدا/لما يشوفوني معك».

ففرت دمعة من عين بديع عبد السميع وقال، بدون ان يمسحها:

- الله يسامحك، يا فواز! من عزمك والزمك على الكشف عن هذه اللازمة عشية عيد الفطر السعيد؟ فتشجع «ابو فجلة» وطلب:

- افصح.. فسّر!

فمسح النشاز دمعتيه وقال مذكرا:

- ألم يعلمنا مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران «ابو عدنان» ان خير الخلف هو من لا ينسى، ابدا، خير السلف؟

فصاح بديع عبد السميع و «ابو فجلة» ابن راعي العجال:

- صح!

فعاد فواز النشاز الى مسح دموع عينيه وقال:

- ألم يعلمنا مدربنا في الشبيبة الشيوعية ان موال «عظم السمك ما التزم» هو احب موال على قائدنا ومعلمنا خالد الذكر توفيق زياد «ابو الامين» ابن الامين؟

فصاحا:

- صح!

فواصل فواز النشاز الافصاح والتفسير:

- اذن! كيف يمكن ان يمر اول عيد فطر بدون ان نتذكره؟

فأسرع بديع عبد السميع و «ابو فجلة» ابن راعي العجال الى التعمشق على سطح اهل فواز النشاز، مستعينين بمسكات صفيح المزراب، وتعابطوا وانشدوا:

«عظم السمك ما التزم/اصل التزامه معك/وتفقع اذن العدا/لما يسمعوني امدحك».

ونزلوا عن السطح لمشاركة الناس في تذوق كعك العيد وطلب ذكرى الخلود لتوفيق زياد ورفاقه الراحلين.

وخلال فندلتهم بين الدور التقى النشاز ورفيقاه مساعد مدربهم «ابو عدنان»، الولد «ابو عجينة»، حاملا صدرا معرما بالمعمول والبقلاوة والهريسة، وفي يديه سطلان مليئان بكرستا كعك العيد، سمنة بلدية وسميد وسكر وجوز ولوز وزبيب، وعلى امل ان يتكرم عليهم بما تيسر من حمولته طرحوا عليه التحية:

- يعطيك العافية طول ما الجاجة ماشية حافية.

فرد مؤكدا:

- يعطيني.. لا يعطيني ما يعطيكم، الحمولة توصاية، الصدر لدار الخشّاب والسطلان لناجي النجار. ويعدين معلمي فخري، شيخ كارات الحلويات وشيخ مشايخ المهن الكعكية، اوصاني اذا شفتكم ما اطعمكم، لانكم ما نفذتوا وعدكم بمساعدته في نقل الصدور والصواني لعند المبيّض والنحّاس، وما قمتم بالاستفتاء الحلواني بين الناس!

فاجابه الولد «ابو فجلة»:

- شكرا على «افضالك»! - فرد عليه:

- الشكر لله والفضل للفضيل! - وتابع المسير.

وبعد ان سار «ابو عجينة» مع حمولته من الكرستا والكعك الجاهز اقترح بديع عبد السميع على فواز النشاز ان يتصل، هاتفيا، بصديقه المحرر في صحيفة «الاتحاد» كي يساعد في اعداد الاستفتاء الحلواني، الذي سيستفيد منه مدربهم فخري الفران في عمله الانتاجي التجاري، خلال ايام العيد.

واستجابة لاستغاثة النشاز الهاتفية نظم كاتب هذه السطور استفتاء شعبيا شمل جميع العاملين في المناوبة «الاتحادية» الليلية الموصلة بين السبت والاحد (٢٥ و ١٩٩٥/٢/٢٦).

وحتى تكون نتيجة الاستفتاء صادقة بدقتها تم استجواب جميع الموجودين في اقسام التحرير والصف والتصحيح والمونتاج والتصوير، اضافة الى احد الفنانين الصاعدين، كان في المكان صدفة، ووصل عددهم الى ١٦ شابا وشابة زائد واحد شايب، وخمسة في عين الحسود.

وحتى تأتي نتيجة الاستفتاء مخلصة في صدقها تم اقناع المستجوبين، كلا على انفراد، ان ادارة الجريدة قررت اقامة حفل افطار رمضاني مع تحلاية يختارها كل على كيفه ومذاقه.

وبما ان الحلو للحلوين والحلوات، اللواتي لا تنقصهن الحلاوة، جاء رد الزملاء والزميلات على ما يحبون اكله من حلويات، يوم العيد، كالتالي:

* اسامة مصري (الجديدة - ديرالاسد - حيفا): المعمول المحشي بجوز ولوز مع سكر.
* سامر خير (المغار): سميد بعجوة وبقلاوة.
* شربل عبود (الجش): انا مشغول بتصليح اسناني. اما اذا كان ولا بد فسميد بعجوة.
* انطون المر (عبلين): معمول وزرد مع عجوة.
* رجاء عبيد - مطانس (حيفا - المغار - حيفا): زرد سميد مع عجوة.
* سليم سلامة (المكر): انا عندي وجع معدة والدكاترة مانعيني عن الاكل والشرب والتدخين، وفكوا عني.
* وديع شحبرات (حيفا): قطايف بجبنة مع قطر.
* هشام نفاع (بيت جن): معمول مع جوز شرط يكون صنع امي.
* اخلاص مخول - عبيد (البقيعة - حيفا): انا ما بحب الكعك، انا بحب المحاشي اللي بتطبخها امي.
* ملينيه زخريان (حيفا): سميد بعجوة.
* نهاد خالد (الجديدة): زرد بعجوة.
* وائل واكيم (الرامة): سميد بعجوة.
* مطانس فرح (حيفا): فطير مع جبنة.
* صالح ابداح (كابول): زرد مع عجوة.
* اسوان كريّم (مجد الكروم): سميد بعجوة.
* الفنان الضيف ميسرة مصري (الجديدة): سميد بعجوة وعوامة وبورما وقطايف رمضانية.
* الشايب: دبس تين مع طحينة.

ومع طلوع الاستفتاء من «بيت النار» تم ارساله، طازجا، على عنوان فواز النشاز بواسطة الفاكس الموصل مع فاكسيميليا المجلس المحلي، الذي جلس رئيسه السابق على الكرسي حوالي ثلاثين سنة وهو يقاقي، وبدلا من ان يبيض بيضة بصفارين باض بيضة ممدرة!

وما ان تسلم فواز النشاز مطلبه الاستفتائي الفاكسميلي حتى ركض، برفقة رفيقيه، نحو فرن «ابو عدنان» وهم يصيحون:

- سميد بعجوة.. كعك بعجوة.. زرد بعجوة. فخرج فخري، من فرنه، وطلب منهم ان يوطوا اصواتهم، لان الناس بعدها نايمة.

فقال بديع عبد السميع:

- اسمع، يا ابو عدنان! وعدناك ووعدتنا. نتيجة الاستفتاء في جيبة «ابو فجلة»، وان ما نفذت وعدك بنفرجيك!

فقال فخري الفران، مجيبا:

- امامكم فرش مناقيش وصدر كنافة. تحبّوا وتنقّوا.

فرد فواز النشاز:

- بدنا ما وعدتنا به.

فمسح «ابو عدنان» القطر عن يديه بمسحهما على جنبيه وسأل:

- بدكم صفايح محمرة او فطاير مقمرة؟

فأجاب الولد «ابو فجلة»:

- بدنا تنفيذ الوعد او بشلغ نتيجة الاستفتاء، وانت بتعرف تياستي: قمحة ام شعيرة؟!

ومخافة ان يتسرع الولد «ابو فجلة» المعروف شرقا وغربا بعناده الزنخ، ويشلّغ ورقة الاستفتاء التجاري الحلواني شبح فخري على رجليه وتناول عوده عن سدة الفرن ودوزنه، وترنم بالاغنية العراقية التي سمعها من الاذاعات العربية على زمن الزعيمين المرحومين جمال عبد الناصر وعبد الكريم قاسم، ونطق متلوعا:

لولا.. لا.. اي ولا..
بابا.. يا محبوبي
لما اناخوا قبيل الصبح عيسهم
وحملوها وسارت
في الهوا الابلُ
يا حادي العيس عرّج
كي اودعهم
يا حادي العيس
في ترحالك الاجلُ
اني على العهد لم انكر مودتهم
يا ليت شعري
بطول البعد ما طالوا
لما علمت بأن القوم قد رحلوا
وراهب الدير بالناقوس
منشغلُ
شبكت عشري على رأسي
وقلت له:
يا راهب الدير!
هل مرت بك الابل؟
فحنّ لي..
وشكى..
وأمّ لي..
وبكى..
وقال لي:
يا فتي ضاقت بك الحيلُ
فصحت:
سايب.. خايب
فقال لي:
ان البدور اللواتي جئت تطلبها
بالامس
كانوا هنا
واليوم قد رحلوا.

* * فولتيريات * *

● بعد ان نقل بطل رائعته «كنديد» الى الدانمارك وعرّضه الى ضرب فلسفي مبرح جدا، كتب عنه خالقه ومبدعه الفيلسوف الفرنسي الساخر فولتير:

ويزول الغضب عن الفلاسفة الثلاثة، ويطلبون العفو من كنديد. ويتكلم احدهم بافضل الاقوال عن الحِلم والاعتدال.

وبينما كان الفيلسوف يتكلم مرت جنازة فخمة، فاتخذها الفيلسوف اخر فرصة للحديث حول تصرفات الناس وقال: «اليس من الاصح والاصوب ان يقتصر حمل التابوت المقدر على اقرباء الراحل واصدقائه؟ من غير موكب وضوضاء وضجيج! الا يؤدي هذا العمل المأتمي، حين يوحي لهم بفكرة الموت، الى اتعس واشقى الاسباب والمعلولات الفلسفية؟ الا يسفر التأمل القائل: «ان هذه الجثة هي جثة صديق او قريب ما عاد موجودا، ولا بد من ان نصير الى ما صار اليه» عن نقص الاجرام على هذه الكرة الارضية الشقية، وعن ردع من يؤمنون بخلود الروح ونزوعها الى الفضيلة؟ ان الناس شديدو الميل الى الابتعاد عن فكرة الموت، ولا يرغبون بتخيلها، وغير ذلك! لماذا يتم ابعاد الام الباكية او الزوج الباكي عن هذا المنظر؟ ان في نبرات الطبيعة النائمة، وفي صيحات القنوط الثاقبة، تكريما لرفات الراحل اكثر من جميع الموجودين من لابسي الثياب السوداء والنادبات النكدات، وجميع الكهنة الذين يرتلون، فرحين، ما لا يفهمون من الدعوات».

ويقول كنديد: هذا قول حسن، ولو كنت تتكلم بمثله، دائما، من غير ان تضرب الناس لاصبحت فيلسوفا عظيما».

عَ الوتر
سعود الاسدي



عصفوران في اليد

للعصفورين الغردين في اليد فرحة تفوق الفرحة بالعصفور الواحد، ولذا فلن ادع قلبي هذه المرة يغني: عصفورك يا زغيّر طيّر!! وذلك لأن الطير يقشّش ويعشش كل عام، وفي كل عام جديد يولد طائر غريّد.. والجديد في {عَ الوتر} اليوم ان في يديّ عصفورين الأول ياباني، والثاني صيني برغم اعترافي انني لا استطيع ان اميّز بين الصيني والياباني، لا من حيث اسمهما، ولا من حيث كسمُهما، ولو كنت في طوكيو برفقة صاحبي الياباني، او في بكين برفقة صاحبي الصيني، وتقدمني هذا او ذاك بضع خطوات حيث تتزاحم انهار من الأقدام والأرجل في المترو الارضي أو على الجسور المعلّقة في السماء والمتحركة بالكهرباء لأضعتهما، وأضعت ضعف عمري في التفتيش عنهما، والتعرّف عليهما خلال ملايين الوجوه المتشابهة، والقسمات المتشابكة، والتي جميعها بالنسبة لي لا فوارق بينها!! وهذا ما حصل عندما وقعت يدي على كتابين لطيفين متشابهين الاول: قصائد غزلية يابانية ترجمة الاديب الشاعر أوريئيل عقيبا وتقديمه، واصدار «محبروت لسفروت» عام ١٩٩٢ في حُلّة لا أجمل ولا أبهى!! والثاني: قصائد غزلية صينية تقديم وطباعة دي. كليمير والصادر سنة ١٩٥٩، وكلا الكتابين انطولوجيا اي مجموعة قصائد مختارة، ويغطي الاول مسافة زمنية تمتد من القرن الرابع الميلادي الى زمننا هذا، بينما الثاني من القرن الاول قبل الميلاد الى بداية القرن العشرين، مع العلم ان التقويم الياباني وصنوُه الصيني يعتمدان في الأساس على حقب فترات حكم السلالات التي تحدر منها الملوك والأباطرة والامراء في البلدين، وليس على تقويم ميلادي، او قبطي، او هجري!!

** المجموعة اليابانية اولا **

تحتوي مجموعة قصائد الغزل اليابانية على مائة وخمسين قصيدة {قطع الماس صغيرة} من نظم ملوك وامراء وصيادي سمك وفلاحين.. خلال عصور طويلة، ويشير الاستاذ اوريئيل عقيبا في مقدمة هذه المجموعة الى طبيعة الشعر الياباني في تكثيفه الشديد، وان القصيدة قطرة مركزة من العطر، ولو ذُوّبت في كثير من الدواوين الشعرية التي تفتقر الى روح الشعر لاشاعت الشذى الطيب في كل صفحة منها، بل في كل سطر!! ثم يضيف موضحا: «ان القصيدة اليابانية ذات رقعة ضيقة من حيث كمية الكلمات، وإن المعوّل على القارئ في توسيع نطاقها اعتمادا على خياله ومشاعره، ويكون المطلوب ان يشارك القارئ شاعره في عملية الإبداع»!! وكأني بالاستاذ اوريئيل يريد ان يقول: ان القصيدة اليابانية شمسية صغيرة بحجم الكف وهي مطوية، وان القارئ عليه عملية فتحها بكبسة زر وبذلك ينشرها على نطاقها الذي أعدّت له، ويضرب على ذلك امثلة ثلاثة لقصائد كلماتها معدودة، والأولى منها تقول:

هَ القمر قدّيش بدهشني!!
رغم إنّو دوم موحشني
بسكب ضيا مو الفضي عَ كْبير وزْغير
من فوق عاراس الجبل
لتحت عاموج الغدير!!

في مثل هذه القصيدة حتى بالنسبة للقارئ الغريب عن الشعر الياباني قيمتان: واحدة جمالية، وثانية روحية لما فيها من رسم لوحة انيقة من ليل وقمر ومنظر جبل ساحر يسحّ عليه الضوء اللجيني من قمة رأسه الى كعب قدمه!! هذا بالإضافة الى فكرة فلسفية تقوم على ان الطبيعة برغم جمالها فإنها لا مشاعر فيها، فالشمس مثلا تفتح بابها على الطيّب كما تفتحه على الخبيث، والقمر كذلك لا يميز بين الذي يستأهل، والذي لا يستأهل، مع ان هاتينك القيمتين الجمالية والروحية «خارجيتان» بينما القيمه «الداخلية» وهي الأعمق كما يعرضها الاستاذ عقيبا تقول: ان القمر يجرّ على فكر الانسان الياباني تداعيات سامية منها أن «الميكادو» او الامبراطور الحاكم هو ابن اعرق سلالة من سلالات العالم، والتي تعود في اصلها الى الشمس وهي «ام الكون» ومن ذريّتها القمر، وهي ترمز في الشعر الديني الياباني إلى «بوذا» وهو المخلّص الساحر بجماله، وان الاستدارة التي فيها، ومن ثم في تجلها القمر ترمز الى اللانهاية، او الخلود، وهو ما يجتليه الشاعر في وجه المحبوب وهو المشبّه بالقمر، ويكون تفسير القصيدة كالآتي:

كيف لا يدهشني جمال من احبته نفسي وهو كالقمر، انه لا يدهشني فحسب بل يدهش كل من يرنو اليه، ولكن من احبته نفسي متكبّر وذو أثره، وقلبه ليس عليّ، ولا عجب في ذلك فان القمر جماله بارد جامد بل محايد، واكثر من ذلك فهو بعيد عمّن يحبه، وهو من رُمز اليه برأس الجبل، بينما سائر الناس رُمز اليهم بموج الغدير.. والجبل كله ثبات وثقة بالذات ومودة صادقة واخلاص، بينما الغدير مائج متقلب ومتلوّن لا يستقر على حال، والجبل قمة والغدير دون!!

اما القطعة الثانية فانها تقول:

قلبي تعبان مغلّب	وأفكاري ما لها غايه
يحرق ديكو شو مقلّب	شختورة بضربها الموج

ومسوكه بالمرسايه

وهي تُنسب لأمير يُدعى «يوكَي» عاش في القرن السابع الميلادي، وفيها يصوّر الشاعر الأمير مخاوفه وقلقه وشكوكه وقد طغت عليه بامواجها، كسفينة يلطمها الموج وهي في مينائها، وهي بالرغم من انها مشدودة بحبل من مسد الى مرساتها، ولا خوف عليها، فانها تتأرجح، ولا تأتلي تئنّ وتعنّ، وهذا هو البُعد المرئي للقصيدة، وأما البُعد المضمر، فهو ان الامير المحبّ شخصية لها وزنها، وهو كالسفينة الراسية بعد سفر، اي انه وصل الى غايته (محبوبته) وقلبه مربوط بحبال المودة التي لن تقوى عليها تقلبات الدهر ومصائبه، وهي الأمواج الصادرة عن البحر، والتي لا تني عن لطم السفينة، والسفينة تتهادى غير آبهة!!

واما القصيدة الثالثة فهي لشاعرة وفيها تقول:

استنيتّو ما جاني
لكني مش يأسانة
لازم ييجي،
عرفتوا ليش؟!
شَبَثه نزلت عَ رداني!!

والشَبَثَة هي العنكبوت، والردان من الرّدن، وهو الكُمّ الواسع من الثوب، ومعنى القصيدة الظاهر، هو ان الحبيب الهاجر لم يرحم شاعرته الباكية، وهي ما فتئت تنتظره، ولم تفقد الأمل بسبب غيابه الطويل، لان هناك شارة تدل على انه سيأتي، فقد سقط العنكبوت على ردنها، والعنكبوت في المعتقد الشعبي الياباني فأل خير، ودليل حظ سعيد!!

ولكن هناك بعدا عميقا في القصيدة لفهم جوانب الصورة وخاصة الجانب النفسي للشاعرة «الفراشة» التي اوقعها الحبيب وهو ما رُمز اليه بالعنكبوت في شبكته، ثم تركها مكبّلة بالقيود/الخيوط وهي لا تستطيع فكاكا، وهي اذ تجلس على عتبة بيتها مطرقة ورأسها بين يديها ودموعها سواكب على ردنيها (والاردان في الشعر الياباني ترمز الى البكاء) تأتيها لحظة الخلاص كومضة برق سريعة لان عنكبوتا تدلّى من الزاوية وسقط على كُمّها!! فيا لفرحتها!! إن حبيبها قادم لا محالة!!

** أشعار بلا تعليق **

وبعد هذه المقطوعات الصغيرة من الشعر الياباني، أرى ان اقطف ثلاث زهرات من روضة الشعر الصيني، وسيجد القارئ على ما أظن فيها نكهة خاصة بالرغم من تذويت اللغة العربية لها، وتفويتها اي ادخالها ضمن مزاجها.

** بخور في ضوء القمر **

القمر الساطع في السماء
كالعجلة الكبيرة،
يتلألأ على الستارة الحريرية
ومن مجمرة البخور الذهبية
يتصاعد رويدا رويدا
ويتلوّى دخان بمسحة زرقاء
فيعطّر النسيم الناعم العليل
وهذا النسيم الناعم العليل
يحمل على أجنحته أنغام اغنية
تعزفها على نايها الحزين
جارية ذات غنج ودلال
بينما قلبي وقلب حبيبتي
يتداخل نبضهما
في نبض ليلة خريفية
بالرغم من أن دربها عن دربي
بعيد.. بعيد..

(كان جو يو/ سلالة شاينغ)



** العشاق يوشحون حبّهم **

من قال ان الفراق منّي؟!	قد طال حتى جفوتِ عني
وأن ثوبي يعقّ عطرا	أهديتِ لي مرة وأني
نسيتُ أتلو كتاب حبّ	خطّته يُمناكِ بالتأني
يا ربّة الذوق إن قلبي	شطران، لليأس والتمني
ولي سهاد الدّجى وحقْوي	له وشاحان حسّبَ ظني
سألت ربي بأن تصيري	في الحُلم يا ربة التحني
شريكة لي في وشاحٍ	يشد غصنين بالتثنّي
لا نشق الزهر حيث يحلو	حتى اذا قلت لي أعنّي
رشفت خمر الشفاه قسرا	وصرت سكرانَ، كي أغنّي

(وو - تي/ سلالة هان)

** نهر الحب الطويل **

بيني وبينك هَ النّهرْ	يا ويلي موّتني قهرْ
في شطّو إنتي بتخشعي	ويخشع أنا بظل الزهرِ
وبتشربي من ميّتو	ويشرب تاطفّي هَ الجمرِ
وعالبُعد لما بلمحك	هلال مرّة في الشهرِ
وشو قلبي بتشوّق إلك	ديك وبتشوّق للفجرِ
أي كيف بدنا نلتقي؟!	ولا في سفينة ولا جسر
بدي يا حلوة تفكري	في راسي ما ظلّش فكرَ
ومن بعد تفكير، البنت	أومت، وأوحت هَالشّعرِ:
«بعد السلامْ منّي إلكْ	بَدعي عَ هَالنهر العترَ
ريتو ينشّف ما يظلّ	منو عدا تراب وصَخَرَ
تانلتقي ومن بعدنا	الأحباب عا طول الدهرِ
كل ما يتلاقو يُذّكرو	نا، وشوف مَحْلا هَ الذّكرِ
ويقولوا عنّا: هون كُنّا	وكنّو كان هونا نهرِ!!

(لي شي بي/سلالة سانغ)

(بير الأمير/ الناصرة/ شباط ١٩٩٥)



من أم الفحم يهنئون





بعيد الفطر السعيد



كل عام







من شفاعمرو يهنئون
بعيد الفطر السعيد
مركز اللحوم
لصاحبيه: خليل وسمير ابو رحمة م.ض
شفاعمرو ت: ٠٤/٩٨٦١٢٧٠
يتقدمون باحر التهاني القلبية الى ابناء الطائفة الاسلامية
بمناسبة عيد الفطر السعيد
وكل عام وانتم بخير
مدرسة المركز - شفاعمرو
بادارة نادر قسيس ومحمد بركة - ٠٤ - ٩٨٦٠٤٣٩
تعليم سياقة نظري وعملي باحدث السيارات
شحن، خصوصي، تاكسي ودراجات نارية. التعليم في الكريوت وحيفا. تعليم تيئوريا كتابيا وشفهيا
شفاعمرو - قرب كويات حوليم - الهستدروت
يتقدمون باحر التهاني واجمل التبريكات الى ابناء الطائفة الاسلامية بمناسبة عيدالفطر السعيد.
وكل عام وانتم بخير
كل
عام
دجاج شفاعمرو
محل السوق القديم
بادارة: ماهر بشوتي
يتقدم باحر التهاني القلبية الى ابناء الطائفة الاسلامية
بمناسبة عيدالفطر السعيد
وكما عودناكم في معاملتنا الحسنة نعلمكم عن استعدادنا لتلبية طلباتكم عبر التلفون ايضا ٠٤/٩٨٦٠١٢٩
بيع دجاج وحبش طازج يوميا
وكل عام وانتم بخير
ملحمة محمد نمر - شوارما سمير اميس
شفاعمرو ت: ٠٤/٩٨٦٨٧٠٠
جميع انواع اللحوم الطازجة يوميا وافخرها
نتقدم باحر التهاني واجمل التبريكات الى زبائننا الكرام
بمناسبة عيد الفطر السعيد
وكل عام وانتم بخير
جبرئيل جديد في شفاعمرو
آخر صيحة في عالم الازياء لملابس الجينز للشباب والشابات تجدونها لدى جبرئيل
شارع جبور جبور ت: ٠٤/٩٨٦١٧١١
محلنا مفتوح طيلة ساعات النهار وحتى ساعات المساء
وبهذه المناسبة يتقدم باحر التهاني القلبية الى ابناء الطائفة الاسلامية
بمناسبة عيد الفطر السعيد
وكل عام وانتم بخير
وانتم
الكلية التخنولوجية والمنطقة
عمال ١ شفاعمرو والمنطقة
مدير ومعلمو وموظفو الكلية التخنولوجية
عمال ١ شفاعمرو
يتقدمون باحر التهاني القلبية الى ابناء الطائفة الاسلامية
بمناسبة عيد الفطر السعيد
اعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات.
نايف ابو سمرة
مدير الكلية التخنولوجية - عمال ١ شفاعمرو
وكل عام وانتم بخير
حديد ابو العلا
شفاعمرو - المنطقة الصناعية
ت: ٠٤/٩٨٦١٦٦٣
حديد للبنا، حسب المواصفات
قص وتقطيع جميع انواع الحديد
يتقدمون باحر التهاني القلبية الى ابناء الطائفة الاسلامية
بمناسبة عيد الفطر السعيد
وكل عام وانتم بخير
الكترو بركة
شفاعمرو ت: ٠٤/٩٨٦٩٨٨٩
لوازم تجميل للسيارات
بيع وتصليحات وتركيب راديوهات ومسجلات وصفارات انذار للسيارات
شبابيك كهربائية - اقفال مركزي بتحكم عن بعد
يتقدم باحر التهاني القلبية الى ابناء الطائفة الاسلامية بمناسبة عيد الفطر السعيد
وكل عام وانتم بخير
بخير
بوظة شفاعمرو
شارع جبور جبور
ت: ٠٤/٩٨٦٥٤٢٨
اشهى وافخر انواع البوظة العربية والشرقية.
يتقدمون باحر التهاني القلبية الى ابناء الطائفة الاسلامية
بمناسبة عيدالفطر السعيد
وكل عام وانتم بخير
اندراوس كركبي م.ض
وكالات تسويق وتوزيع - شفاعمرو
ت: ٩٨٦٨٤٢٤ - ٠٤/٩٨٦٦٠١٢
يتقدم باحر التهاني القلبية الى ابناء الطائفة الاسلامية
بمناسبة عيد الفطر السعيد
وكل عام وانتم بخير
وجريس مباريكي
قطع غيار وادوات تجميل للسيارات
شفاعمرو - العين، الشارع الرئيسي
ت: ٠٤/٩٨٦٢٥٣١
تلفاكس ٠٤/٩٨٦٢٥٥١
يتقدمون باحر التهاني القلبية الى ابناء الطائفة الاسلامية
بمناسبة عيد الفطر السعيد
وكل عام وانتم بخير



نحبها في كل أيام السنة ....

منتوجات تنوڤا مغذية وغنية بالكالسيوم، فيها القليل من الكولسترول وتناولها بوجبات معقولة يحافظ على نظام الريجيم. جميع أفراد العائلة يتناولون منتوجات تنوڤا يومياً ولذلك تجدها في كل بيت.

... وفي رمضان نحبها أكثر !

يطيب تناول منتوجات تنوڤا في شهر رمضان في وجبات الافطار والسحور لأنها لا تثقل على المعدة وتساعد الجسم على تحمل ساعات الصوم، لتجعل وجبة الإفطار أشهى وأقل دسماً.

* تابعوا يومياً برنامج المسابقات الإذاعي مع تنوڤا قبيل ساعات الإفطار.

صحتين.. تنوڤا תנובה

من كابول يهنئون ابناء الطائفة الاسلامية

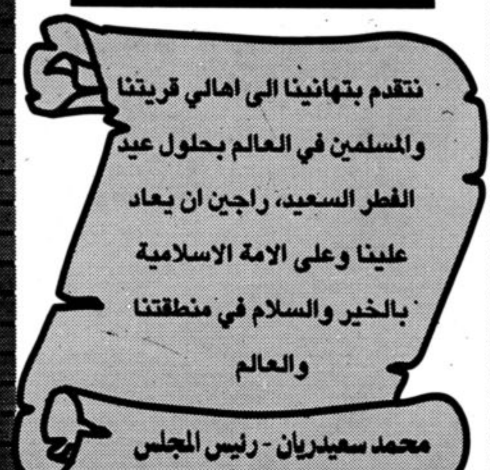
بعيد الفطر السعيد




مطبعة بسمة خطيب

طباعة لافتات عادية ومضاءة، طباعة حريرية

كابول الشارع الرئيسي ت: ٠٤ ٩٩٤٨٩٢٢



مجلس كابول المحلي

نتقدم بتهانينا الى اهالي قريتنا والمسلمين في العالم بحلول عيد الفطر السعيد، راجين ان يعاد علينا وعلى الامة الاسلامية بالخير والسلام في منطقتنا والعالم

محمد سعيدريان - رئيس المجلس

טיולי כוכב הגליל

سفريات كوكب الجليل م.ض

رحلات وسفريات في باصات مكيفة

بادارة: حسن بقاعي - كابول

بلفون ٢٥٢.٨٨ -٠٥٠ تلفاكس ٠٤/٩٩٤٦١٦٨




اعط للمحترفين ان يصوروك

ستوديو ميسون كابول

تصوير: فيديو ميكسر وعادي

لجميع المناسبات السعيدة، احياء حفلات ستيريو

بادارة المصور التلفزيوني: ميسون مرشد

كابول ت: ٠٤/٩٩٤٣٠٤٩

ستوديو وليد طه - كابول

تصوير: فيديو وميكسر داخل وخارج

الاستوديو يبيع افلام ومعدات تصوير

صور فورية على طريقة الفيديو

حملة تنزيلات وهدايا بمناسبة العيد

ت: ٠٤/٩٩٤٣٣٤٤



مفروشات عبد الفتاح م.ض

انتاج وتسويق جميع انواع الموبيليات

محلي ومستورد باقساط مريحة

كابول ٠٤/٩٩٤٣٣٤٥



فتحي ريان

مقاول حفريات ونفايات

ت: ٠٤/٩٩٤٥٩٢٤

شركة «أ» ريان

بادارة: احمد ابو العبد

منجرة، مفروشات، ادوات كهربائية

بمناسبة العيد تخفيض واقساط مريحة والاستلام فوري كل من يشتري اثاثا بيتيا بـ ٨٠٠٠ شيكل - عشرة ايام في مصر

ت: ٠٤/٩٩٤٦٨٥٣







كراج كابول

تجليس ودهان سيارات

بادارة: حسين عكري

كابول ت: ٠٤/٩٩٤٧١١٥

حسين خطيب

مقاول حفريات وتطوير

كابول ت: ٠٤/٩٩٤٦٧٩٢

عثمان عثمان - كابول

اعمال تطوير وحفريات

ت: ٠٤/٩٩٤٦٤٠٤ - ٠٤/٩٩٤٦٤٨٥

بلفون ١٩٩ ٣٧٠ - ٠٥٠



خاص بـ «الاتحاد» من برلين

• مظفر النواب •

قصائد جديدة

تعريف:
هذه القصائد الجديدة خصنا بها الشاعر العراقي الكبير مظفر النواب خلال المقابلة التي ادلى بها من برلين لصحيفة «الاتحاد»، ونشرت كاملة في عدد يوم الجمعة الماضي، ٢٤ شباط ١٩٩٥.

نَجمَة

« أسأل احيانا من الذي ساعدنا في حفر النفق في سجن الحلة؟
لقد حفرنا نفقا في السجن تحت الارض وهربنا عبره الى الخارج.
أجيب: أن نجمة قد أعانتنا على حفر النفق».

لتلك النجمة
في موعدها تُشرقُ في كوّة سجني
تتركُ بضعةَ ماسات زرقاء كَبيض العصفور المُدنَفِ
لا تريث ان الاسلاك
مرّت مُسرعة
تأخذ وقتا اخر يُرضي قلبي المشتاق
وتمضي خلف فوانيس الله السّكرى
كل الكون يدور لتأتي للكوّة ثانية
وتضيف لماساتي الكونية ماسات أخرى
ولأني أسرق أغلقت على الكون فؤادي
ثمّ غسيل نفّاذ يُنشر
رائحة الصابون الوطني مقام بغدادي يعبق بالماضي
ورويدا نافذة بعد الأخرى
تُلقي بغداد أزقتها وأريج الليمون الغامض في اخر رأسي
لا أعرف كيف أنام
أستلقي أشكالا لا تنفعني
أنني ساقيّ كسين اليأس
وقبل الخذلان المطلق.. تُشرق في الكوّة ثانية
تترك ماسات أخرى
أوشكتْ بكل براءة أشجار الزعرور البريّ
أصارحهم. امتلأ الصندوق وآن أوان البُرزخ
لولا أخّرنا أتباعُ النظر الفاسد
تضحك بالأزرق سيّدتي وألاحقها.. ابتعَدت
الليلة أتممت مناسك صبري واكتظ فؤادي
ستجيء سيدتي الزَرقاء قُبيل فوانيس الله
وتترك في الكوّة سيمفونيّة ماس
شكرا سيدتي الزرقاء
مكتظ بالضوء فؤادي
نمارس عشقا في زاوية ضوئي.. في زاوية الزنزانة
منذئذ أعشق ضوئي
لولا ماساتك ما كنا نحفر أكثر من عشرين ذراعا في عين السلطة
صاح خُسوف جزئي
هذا النسيان بطيء والظلمة تخنقني
قال اليُشبه عشق السنجاب
أشتم هواء الله الليلي
وأسمع نهر الحلّة في ريقي
زقزقت الماساتَ
أتمُ الخلق فينبلج الطيرُ
ومن أقصى البُرزخ مدّ يديه الليل
وساعدنا نولد ثانية
حين رفدنا من الطين الى الألق الكوني
عذوبة وجهي الصامت أتنذ
كانت في موعدها
تعزف سمفونية ماس زرقاء
وأمضي أرسم سيّدتي الزرقاء
على اي جدار لا كوّة به
وأحيي سيدتي الزرقاء بكل عنائي
بعد قليل ستكون جميع الجدران نجوما
إذاك أنام قرير العين بجانب أجدادي

كيف تستحمل ان تخرج للشارع صاح

سامح الأطفال فيما اشترحوا
مُدمن أنت
وهنا طفح
تشتهي نفسك مما تعشق الناس
غَبوقا وبهم تصطبح
خمر على خمر سجاياك
تساكرتَ
وصاح القدح
قم تأثمني
فأن لم يصفح الله
فمَن لا يصفح
قُم سنطوي
وعلى اجداثنا تنمو كروم
ورياح تمرح
شارب الدنيا قراحا
مستزيد عطشا
ربع خراب يمرح
كيف تستحمل ان تخرج للشارع صاح
والمنايا تمزح
وشراميط حكومات
وإن قد شبع النكح بها تستنكح
كلما اشتد أوار الحكّ في عورتها
واشتهاها البجح
أخرجتها للجماهير التي طوّعها الذل
وصاحت سبّحوا
قصر العمر
وشحّ الفرح
واستفاقت بالصميم القُرح
وتلفتَ فلم تُبصر
سوى الرّمل الذي سرت
ورمل يرمح
وبقايا ذكريات تسكن الأشباح فيها
وخراب يصدح
خذ حبيبي.. خذ حبيبي أنت
ما لم تُبصر الكأس كما تُبصر
عزّ الشّطح
دُر جلال الدين فيها
يتبعك العشّاق
أنّى طوّحوا
ذا دوار العشق
فازدد أوشكَ الليلُ
وكدنا نُصبح
ما رَضعنا من حليب الكون ما يكفي
ودبّ اليأس فيما نطمحُ
كيف تستحمل أن تنظر من كوّة كوكبك الدّري صاح
والطواغير على باب جهاز البول
ترجو عملا من خصية او تحتها
أو أقبح
خرّبت أنظمة في بعضها
ومن المعجز في الخطة
بعض وجهه يخري
وبعض يمسح
تمت الصفقة
لكن بعضهم من عهره
منبطح ينبطح
وعضاريط شيوخ
أرض جو تنبح
سيدي أفصح بصهباء عروس
ربما في الروح شيء يقدح
فالأماني كُسالى
والدجا قبر ثقيل برشح
والمصابيح على الشارع
والموتى يدبّون ظلاما تسبح
تقشعر الروح من وحشتها
ويصيح العظم
مما برزح
أمة تغفو كوابيس
وتصحو بكوابيس
وجوع يردح
سلفا متهم كل بشيء
او بلا شيء عجيب يذبح

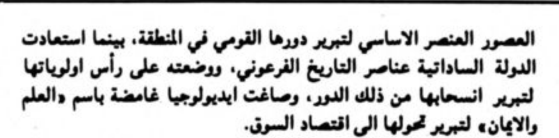
الى صديق ضمَر جناحاه وكان مسائي الأخير

أعرف انك دمية
وأعرف مفتاحك الزمهرير
تركتَ ضجيج شتاء حزين أمامي
وحين ولجت الغيابا
توقعت أن تستدير
وتصمت معتذرا
ومضى العُمر
لا شيء غير الرياح
وكان مساء مطير
غسلت تركاتي ووجهك عن جسدي بهدوء
وأرجع فانوس حزن صغير
لو انك صارحتني
بضمور جناحيك يا صاحبي
لاحترمتك ضمن الطيور التي لا تطير
سكبتُ.. سكَبتُ وراءك ماء الرجوع
ولكنه كان مائي الأخير

طائرة الطفولة

تمنيتُ تطرق بابي
تعيد وقلبكَ يخفق طائرة
في الطفولة ضيّعتها فيكَ
هُدباك يرتجفان وأهديك زنبقة من غيابي
وترمحُ رغم محاولتي ان أخبّئ
وقد صنعت كثيرا من الطائرات
لكنها لم تَطر مثل التي جئتَ تحملُ جثتها
يا صديقي..
يا صديقي الذي اغتابني واختفى في الضباب
ورقي لم يعد مثلما كان بالأمس
من نسمة يصل الله
صرنا فقيدَين
ليسَ تُحركنا الريح
إلاّ وننكّصُ صوبَ التّراب

الثقافة والرقابة



* بقلم: حسن خضر *

* يشتمل مفهوم المجتمع المدني على مستويات مفهومية مختلفة، لعل ابرزها فكرة الوجود الموضوعي للجماعة البشرية التي نطلق عليها هذه التسمية بمعزل عن مؤسسة الدولة، اذ ينشئ المجتمع المدني هيئاته ومؤسساته، التي تجسّد هويته، وتصونها، وتعمل على اعادة انتاجها، بصرف النظر عن مدى تشكل الدولة كظاهرة تاريخية، ومدى قوتها او ضعفها.

وقد كانت فكرة المجتمع المدني، وما زالت، موضع اهتمام المفكرين السياسيين والفلاسفة على مر العصور. هيغل، مثلاً، رأى في الدولة كابحاً لحرية الفرد، لكنه اعتبر وجودها تحقيقاً لفكرة التسامي في التاريخ، بينما اشترطت الماركسية تلاشي مؤسسة الدولة لتمكين المجتمع المدني من الحرية والخلاص النهائي. وفي التراث العربي والعالمي هناك اكثر من مدينة فاضلة عبّر الحالمون بها عن بحث الناس في كل زمان ومكان عن الحرية والعدل.

مهما يكن الامر، ما يعنينا، هنا، ان مراجعة الادبيات السياسية في العالم العربي لا تُمكّن الباحث من الخروج بنتيجة مفادها ان فكرة المجتمع المدني تحظى بمكانة مرموقة في الثقافة السياسية العربية. ولعل ابرز تجليات غيابها تتمثل في حقيقة الغاء المجتمع المدني والاصرار على تماهيه مع مؤسسة الدولة.

لذلك لا يصبح المواطن مواطناً بحكم الاسباب الطبيعية بل بحكم الولاء. في هذه النقطة بالذات تكمن الاسباب الحقيقية لغياب الدمقراطية، وانتفاء التعددية، ولا يمكن ان نتصور العكس في ثقافة تسودها فكرة الاجماع كبديل لفكرة الاغلبية، وفكرة الجماعة كبديل لفكرة الفرد. وطالما اننا نتحدث عن الثقافة والرقابة اود، هنا، الاشارة الى نقاط وملاحظات موجزة اعتقد ان الحوار ينبغي ان يبدأ بها لا ان ينتهي اليها:

*** أولاً، شجاعة الحديث عن الذات واليها**

يصاب الفرد بأنواع مختلفة من الامراض النفسية والعُصابات، ومن حسن الحظ ان مناهج العلوم الاجتماعية الحديثة تزودنا بأدوات معرفية تمكننا من اكتشاف ان آلية الاصابة بالمرض النفسي لدى الفرد هي نفسها آلية الاصابة لدى المجتمع، حتى تكاد تكون ذات تجليات متشابهة، وهذا ينطبق على آليات النكوص والاتكفاء والاحباط او النزعة الانتحارية (غياب الدافع الايروسي الضروري لكل ممارسة ابداعية على المستويين الفردي او الجماعي على حد سواء) ويمكننا، عموماً، قياس مدى الصحة النفسية للفرد او الجماعة بمدى قدرة المعني بالامر على الحديث عن الذات واليها. وللأسف هناك قائمة يصعب حصرها من المحرمات التي تبقى، دائماً، في خانة المسكوت عنه، او اللامفكر به، خاصة تلك الحقول التي تمس جوهر الوجود الانساني كالسياسة والجنس والدين.

لذلك، ونحن في بداية الطريق نحو الكيانية الفلسطينية المستقلة، ونحن في المنطقة الرمادية التي لم نغادرها بعد سيعتمد مستقبلنا السياسي بالسلب او الايجاب على مدى حرصنا على انشاء العقد الاجتماعي الذي يحدد العلاقة بين الحاكم والمحكوم في اطار القانون ومبادئ التعددية السياسية وحقوق الانسان، وستتجلى شجاعة الثقافة الفلسطينية في مدى قدرتها على الحديث الصريح عن الذات واليها. لدينا الكثير من العُصابات الثقافية والاجتماعية ولن نتمكن من التقدم الى الامام بدون الحديث عنها.

وينبغي عدم الاستهانة بالمصاعب التي تعترضنا:

* نحن لم نجرّب حكم انفسنا بأنفسنا من قبل، فهذه السلطة هي التجربة الاولى للكيانية الفلسطينية المستقلة منذ قرون يصعب حصرها.

* كما اننا نُشكل نموذجاً اجتماعياً بالغ التفرد والتعقيد، فنصف شعبنا في الوطن والنصف الآخر في المنافي، وقد تركت تجربة العيش تحت الاحتلال تحولات نفسية عميقة الاثر على النصف الباقي، وألحق بالنصف الآخر، في المنافي العربية وغيرها، قدراً لا يجوز تجاهله من التحولات.

* ما زالت الثقافة السياسية للنخب الاجتماعية في العالم العربي (ونخبتنا من بينها) معادية من حيث الجوهر لفكرة التعددية، لذلك لا يصعب عليها الانقلاب عليها، كما حدث في انقلابها السريع وغير المحتشم على فكرة العلمانية بعد ترويجها كبضاعة سياسية لفترة قصيرة من الوقت في عقد الستينات واوائل السبعينات.

* ما زالت عملية التحديث الاجتماعي في بلادنا في اطوارها الجينية الاولى مما يجعلها ذات قابلية عالية للانكسار، خاصة وسط اضطرابات الهوية وموجة الانكفاء الاصولي التي تجتاح العالم العربي منذ ما يزيد على عقدين من الزمن.

* وما زالت قيم المجتمع الزراعي، الذي انتزعنا منه ولم نتمكن من نزعه من عقولنا، وثقافته هي الايديولوجيا السائدة لدى الغالبية العظمى من الناس، بما في ذلك النزعة العقلية المحافظة، وغياب دافع المبادرة، ومعاداة التجريب.

* ومع هذا كله وفوق هذا كله، ما زالت لدينا خلافات حقيقية بشأن الماضي والحاضر، ناهيك عن عدم الاتفاق حول صورة المستقبل، سواء فيما يتعلق بحدود الكيانية الفلسطينية، او هوية دولتها القادمة.

في العالم العربي، اليوم، هناك انظمة معينة هي الاكثر وحشية وعداء لحرية الانسان في الكون، ورغم ذلك تتغنى اجهزتها الاعلامية بالدمقراطية وحقوق الانسان، وقد قُدر لابناء جيلي ممن تنقلوا مع منظمة التحرير الفلسطينية في منفاها الاضطراري قبل العودة الى الوطن، وعاشوا في عديد من البلدان العربية ان يراقبوا عن كثب كيفية تصفية الدولة للمجتمع، وتحويل المواطنين الى فئران مذعورة يكاد يقتصر وجودها على المستوى البيولوجي فقط، وان يدركوا، ايضاً، ان المعارضة بمختلف انواعها واختلاف مشاربها لا تقل عداء للدمقراطية وحقوق الانسان عن اولئك الذين تناصبهم العداء باسم الحقوق نفسها. وكان عليهم البحث خلف اللغة السياسية، وفي صلب الثقافة نفسها، عما يكمن وراء هذه الظاهرة من اسباب، وكذلك الحرص على عدم تمكين النموذج العربي الراهن من اعادة انتاج نفسه في بلادنا ودولتنا القادمة.

*** ثانياً، الديانة المدنية**

سأستعير، هنا، احد مفاهيم علم الاجتماع وهو مفهوم الديانة المدنية للتدليل على بعض التحديات والمصاعب التي تعترضنا.

تتكون الديانة المدنية لكل مجتمع من التراث الديني والثقافي العام بما في ذلك الاساطير حول نشأة المجتمع ومدى اهميته او تفوقه، او رسالته المنشودة.. الخ وعادة ما تلجأ النخب الاجتماعية الى انتخاب اجزاء معينة من ذلك التراث، ودمجها مع عناصر جديدة من اسطورتها الخاصة حول مؤسسة الدولة طريقة رؤيتها لنفسها وللعالم.

وما ينبغي ادراكه، في هذا السياق، ان عملية الانتقاء والانتخاب ليست مسألة نهائية وثابتة بالضرورة، بل ذات قابلية دائمة للتغيير، وليست المُعبر عن الصورة الحقيقية لهذه الجماعة البشرية او تلك، بقدر ما هي الايديولوجيا الرسمية الكفيلة بتحقيق مصلحة النخب الاجتماعية وتبرير سياساتها. ولا تحدث عملية الانتقاء والانتخاب، عادة، بقليل من الالم والاضطراب.

ويمكننا الاستعانة بالنموذج المصري للتدليل على تجليات الديانة المدنية وآلية تحولها. مصر الناصرية لم تضع التراث الفرعوني على رأس اولوياتها، بل جعلت من التحام مصير الدولة المصرية بمصير العالم العربي على مر العصور العنصر الاساسي لتبرير دورها القومي في المنطقة، بينما استعادت الدولة الساداتية عناصر التاريخ الفرعوني، ووضعته على رأس اولوياتها لتبرير انسحابها من ذلك الدور، وصاغت ايديولوجيا غامضة باسم «العلم والايمان» لتبرير تحولها الى اقتصاد السوق.

ولعل التاريخ السياسي والاجتماعي لشعبنا منذ مطلع هذا القرن وحتى الآن، هو احد اكثر التواريخ اضطراباً وتوتراً في العالم، وما يشحنه بالعاطفة المشبوبة، ويحوّل كل تمحيص لحقيقة تاريخية بعينها الى نوع من هجاء الماضي او الدفاع عنه (لصالح قضية تخص الحاضر دائماً) ان هذا التاريخ لا يبدو ناجزاً، ولا يشكو ابداً من ندرة المناطق الرمادية والفراغات غير المفهومة والقضايا الاشكالية، كما لا يشكو، بالقدر نفسه، من الاحساس بعدم الانجاز. لذلك، فان كل صراع على الهوية، وكل صراع على صورة الماضي والحاضر، ناهيك عن المستقبل، هو في الواقع صراع على العناصر المحتملة للديانة المدنية القادمة.

لدينا عناصر ثقافية كنعانية واخرى عروبية واسلامية، اضافة الى الخصائص المميزة للهوية الوطنية الفلسطينية الحديثة العهد، ولا يمكن التنبؤ، مسبقاً، بالعناصر التي ستحتل سُلّم الاولويات، او بكيفية دمجها مع بعضها في بوتقة واحدة، ورغم ذلك هناك مهمة ملقاة على عاتق الثقافة الفلسطينية، واذا جاز لي ايجازها يمكّن ان نضع الامر على النحو التالي:

* اللبرالية، اي الاعتراف بحق التعدد والاختلاف، حق الآخر في اعتناق حقيقة مغايرة، وعدم المساس بحقوقه المدنية والسياسية بفعل هذا الخيار. ويمكن البحث عن مسوّغات عقلانية لهذه النقطة في حقيقة ان الدمقراطية لا تعتمد على النوايا او الطموحات، بل تقوم في الواقع، وتُعتبر تجسيداً لوجود مراكز قوى متعددة بالمعنى السياسي والاجتماعي، مما يجعل من صندوق الاقتراع كوسيلة وحيدة للوصول الى السلطة السياسية او الخروج منها امراً مؤكداً، ويجعل من الحاكم موظفاً يتقاضى مرتبه من الشعب وليس رسول العناية الالهية. اما مع وجود مركز واحد ووحيد فان هذه العملية مستحيلة، كما نلاحظ في الصورة الكاريكاتورية المثيرة للاشمئزاز في انتخابات الدول العربية التي يفوز حكامها بنسبة ٩٩,٩٪ من الاصوات.

وكي لا تجرفنا الاوهام بعيداً، ينبغي الاعتراف ان ثقافتنا لم تذوّت القيم الكونية لفكرة الليبرالية بعد، وان وجودها في الواقع لا يعتمد على النوايا الحسنة او الشعارات، بل على محورين هما الدستور والقانون. ان ما نحتاجه في الواقع ليس سياسياً نزيهاً (فلا يعلم بالنوايا سوى الله) بل لعبة سياسية نزيهة، وهذه لا تتجلى الا في الدستور، اي العقد الاجتماعي بيننا وبين الحاكم، وفي القضاء، اي المؤسسة الحامية للدستور.

اذا ضمنا حق التعدد والاختلاف، وحق التداول الدمقراطي على السلطة بواسطة صندوق الاقتراع، كبنود اساسية في الدستور، الذي تحميه مؤسسة قضائية مستقلة، تصبح الصحافة في بلادنا حارساً لمصلحة المواطن وحقه في المعرفة، وتتحول المعارضة الى ممارسة دمقراطية في وضح النهار، للناخب وحده الحكم على مدى جديتها وصلاحيتها.

*** ثالثاً، التراث والرقابة:**

ينبغي ان نعترف، هنا، بما ندين به للعلوم الانسانية الحديثة، التي زودتنا بمفاهيم جديدة لفهم ظواهر (كالرقابة، مثلاً) تبدو للوهلة الاولى وكأنها ذات دلالات سياسية فقط، او كأنها نتيجة ظلم هذا النظام السياسي او ذاك، بينما هي اشد غوراً في صميم الثقافة واللغة ومنظومة المفاهيم التي تحدد علاقتنا بأنفسنا وبالكون. وبهذا الصدد ينبغي الاعتراف بكثير من الفضل لمشيل فوكو وتحليله الفذ لنظام الخطاب وآلية ظهور وتطور نظام الرقابة في الثقافة الغربية.

مهما يكن الامر، سأكتفي بالاشارة الى حقيقة ان الرقابة الذاتية التي يمارسها الفرد على نفسه في كافة مجالات السلوك (التعبير عن النفس بالكلام او الكتابة او غيرها من الاساليب) اشد خطراً وقسوة في الواقع من الرقابة الخارجية التي تمارسها مؤسسة السلطة، لان الرقابة الذاتية تجعل من الإخصاء الفكري للفرد كما لو كان من طبائع الامور. وبما ان هذا الخلل ليس تشوهاً خلقياً يولد به الانسان، بل ميزة اجتماعية مكتسبة، علينا البحث في مؤسسة التراث نفسها، في اللغة، وفي الثقافة السائدة عن الاسباب الحقيقية لهذا الأمر. وهنا سأكتفي بالحديث عن نقطتين:

* قامت دولة الاستبداد الشرقي، وواصلت وجودها في الانظمة السياسية الجديدة استناداً الى ثقافة تعتبر الحاكم ولياً للامر، وتعيد انتاج منظومتها العقلية في مجاز رب العائلة، بكل ما يحمله هذا المجاز من تذكر للسلطة وتأنيب للشعب، او الرعية، او الابناء. ففي هذا السياق يأخذ الحاكم على عاتقه مهمة تصويب اخطاء الرعية وتوجيهها وارشادها، اي يحمل منصبه اعترافاً صريحاً ومسبقاً بدوره كرقيب على المجتمع، ذلك الدور الذي يمارسه من خلال اجهزة الشرطة والمخابرات والاعلام. لذلك تكثر الالقاب المجانية التي يطلقها الحاكم على نفسه، فهو الاب والقائد وخادم الدين.. الى آخر قائمة الالقاب الكرنفالية في العالم العربي قديماً وحديثاً، ومقابل ازدياد الالقاب تنقص الحريات العامة بمتوالية هندسية صارمة.

* يقود مجاز الاب الى اعتبار المعارضة كنوع من العقوق وشق عصا الطاعة بالمعنى الاخلاقي، كما يحدث عندما يجادل الابناء الاب في شأن من شؤونه او شؤونهم، لذلك كانت لغة السيف وما زالت وسيلة الحاكم في اعادة المعارضين الى جادة الصواب. ومن هنا نشأت فكرة ان «السلطة لمن غلب» كدليل على اعتبار المؤامرة او الاغتيال اعلى مراحل المعارضة السياسية. واذا استعرضنا تاريخ تداول السلطة او التنكيل بالمعارضين في التاريخ العربي القديم والحديث سنعثر على قائمة يطول حصرها من العنف والعنف المضاد.

من السابق ومن اللاحق؟ لا يهم. المهم ان فكرة الغلبة تجرد الثقافة من دورها الاجتماعي المستقل، وتقود المثقف اما الى اشهار سيف السلطة او الى لبس رداء المؤامرة، وفي الحالتين تنوب الثقافة السجالية، غير الحريصة على الحقيقة بقدر حرصها على نقد الخصوم، عن الثقافة التنويرية، وتصبح الرقابة والرقابة المضادة من طبائع الامور.

في سياق كهذا تبدو الرقابة امراً طبيعياً في نظر الغالبية العظمى من الناس، وينبغي الا نتصور ان الانتقادات الموجهة الى الرقابة على الصحف والكتب او المصنفات الفنية في العالم العربي تعبر في حقيقة الامر عن رأي الاغلبية، فهي لا تعبر الا عن امتعاض بعض النخب المدينية المطالبة بنصيب أكبر من المشاركة في السلطة السياسية، لان وصول هذه النخب الى سدة الحكم (كما حدث في كثير من البلدان العربية) سيدفعها الى القدر نفسه من الرقابة، وربما اسوأ.

ورغم ادراكي العميق بأن ثقافتنا لم تذوّت افكاراً نقيضة بعد، الا ان التجربة الراديكالية الفلسطينية على امتداد العقود الثلاثة الاخيرة قد زوّدت الفلسطينيين بخبرات هائلة، ومكنتهم من مراقبة كثير من التجارب الاجتماعية عن كثب مما يعني ان الافكار المعادية للرقابة قادرة على تجنيد قطاعات مختلفة من الناس.

واذا جاز لي التعبير عن امنية شخصية: ارجو من الله ان يظل منصب الرقيب في بلادي شاغراً الى الابد. لا للرقابة بالمطلق، ولا مجال، هنا، للقول نعم.. ولكن. كل لكن يمكن ان تقال في مجال النشر والتأليف والمصنفات الفنية ودخول المطبوعات، على اختلاف انواعها ومشاربها، او مدى تأييدها لسلطتنا، تعني في حقيقة الامر انتهاكاً لحق الانسان في المعرفة، وتنصيباً لاب جديد فوق ظهورنا، وانتقاصاً من حلم انفقنا العمر في سبيله.

(غزة)

(نص مداخلة خلال ندوة في مركز الشوا الثقافي في غزة بعنوان «حرية التعبير في ظل السلطة الوطنية»)

● قصة قصيرة ●

● بقلم: نور عامر ●

الجاروشة

● «نجم الداعس» كثير النط قليل الصيد، كما يقولون، فما يكاد يمسك شغلة حتى يُطرد او يستقيل. وقد علل ذلك بسوء طالعه وقلة حظه في الحياة. واقتنع بأن الدنيا حظوظ. ورغم فقره المدقع المورروث عن اب وجد، فقد ابتلاه الله بامرأة رعناء حمقاء، مسرفة بلا ادارة وتخلف اولادا بالزوج، بل ماكنة تفقيس جيدة لا تتعطل ولا ترتاح، فما تكاد «تفسخ» حمولتها حتى ينتفخ بطنها من جديد، وهكذا دواليك. حتى ضُرب بها المثل في البلدة ومنحت عن جدارة لقب «الجاروشة» بدون لجنة تحكيم.

ولم يمض على زواج «الداعس» من فتاة احلامه ستة عشر عاما حتى كان يتربع على عرش «ثروته» تسعة عشر مخلوقا صبيانا وبناتا مختلفي الاشكال والالوان والمشارب والاذواق. اكبرهم الانسة هدير، واصغرهم مقمط في السرير.

وكانت السيدة جاروشة ورغم ضيق ذات اليد تنظر الى اولادها بفخر واعتزاز وتتباهى امام جاراتها ومعارفها بجودة وكثرة نسلها معللة هذه النعمة بفحولة بعلها الغضنفر الذي يصر كل سنة على استضافة شبل او شبلين او غزالة او غزالتين.

لكن الغزلان والاسود نشأوا نشأة فاسدة فوضوية، او قل اولاد شوارع وازقة. وقد ملأوا الحارة ضجيجا وصخبا وعفرتة وزعرنة، وكان اشرهم جدعان واغباهم ريحان.

ولم يكد الداعس يكمل ستة وثلاثين خريفا -وارجل ذبابة، حتى غزاه الهم والهرم، فتغضن وجهه واحدودب ظهره وكّت نصف شعره وركبته حالة عصبية دائمة. فأخذ يثور ويصرخ محاولا ترويض جيشه المستهتر غير المنضبط، لكن زمام القيادة افلت من يده، فسكت على مضض. بل رأى ان الصبر افضل وسيلة امام معضلته الكبرى. لكنه لم يبخل سرا وجهرا بلعن هيك ذرية والبطن الذي فقّس فصيلة قردية.

واشتدت الفاقة بالاسرة. بالكاد اصبحوا يجدون كفاف يومهم. اما عن اللحم وما ادراك ما اللحم في دوامة الفقر والغلاء فقد احبه جيش الداعس كما تحب الارانب الجزر، وهذا ما زاد الطين بلة. وكان يحدث في اوقات متباعدة ان يعود الداعس بعد يوم عمل شاق في الكسارة، وفي يده هبرة لحم دسمة. ويهب الجيش الجائع لاستقباله بفرح عظيم وبهجة لا توصف، وكأنه قادم برأس كليب.

وتوقد النار ويبدأ التقطيع والتمليح والشك، فيزدرد الاولاد والبنات نصف الكمية نية خطفا عن الطبلية. وسرعان ما يدب الخلاف والنقار ويسود الهرج والمرج والصياح والصراخ. ويتشابك القوم كل يريد الاستئثار بحصة اوفر، ويصل الامر احيانا كثيرة الى حدوث طوشة حامية دامية تستخدم فيها المكانس والطناجر والاظافر ناهيك عن الشتائم اللاذعة والنعوت الجارحة وتنفجر ضجة ما بعدها ضجة، وتعلن حالة الطوارئ.

ويخترق الغضب والحنق احشاء الداعس، فتجحظ عيناه، وتنتفخ رقبته ويهب صارخا محتجا يصفع هذا ويركل تلك بشكل عشوائي ودون تمييز بين مفتر ومفترى عليه، او ضارب ومضروب، فيجتاح ميمنة جيشه الهائج الهادر ثم يميل على الميسرة، وسرعان ما يجد نفسه في القلب وقد اسقط بيده ونال من الضرب والعض المتعمد والعفوي اضعاف ما ابلى. فيستجمع اخر ما تبقى من قواه الخائرة، ويفلت من المعمعة مستنجدا بالجيران لاخماد التمرد والعصيان. فيهرعون بين مشفق ومتأثر ومتفرج وشامت. فيهدئون الوضع ويطيبون الخواطر. وقد يغلب على بعضهم الضحك فيتحايلون لاخماده دراية للموقف المتأزم.

كانت هذه المسرحية التراجيدية تتكرر من حين لاخر حتى شاعت اصداؤها في القرية والقرى المجاورة ونالت من الشهرة وذيوع الصيت ما عجزت عن تحقيقه فرق مسرحية معروفة. ضاق الداعس ذرعا وسئم الدنيا وقرر ان يعرض مشكلته على من يرى فيهم ثقة او طاقة نبوغ عله يجد لديهم ما يخفف من مأساته وينتشله من كابوس محنته. واغتنم فرصة انعقاد اجتماع مصغر في الحارة في بيت كريم العاق، بمناسبة انتخابات المجلس المحلي وطرح مشكلته على الحضور، ولان الكلام ببلاش فقد انهالت الحلول والمقترحات كزخ المطر.

فتل العاق شاربه الرمادي وهتف بلهجة حاول جعلها تقطر نخوة ومروءة:

– ابشر يا داعس... اذا اخذنا الرئاسة لن تبقى مشكلة في البلدة بدون حل.. وحتى التي لا تحتاج حلا نحلها ان شاء الله.

اما الحلاق ابو فرج الذي يعتقد في نفسه الحكمة والشطارة فزعم ان المسألة تحتاج الى تكتيك.

تطلع اليه الداعس بنظرة فيها رجاء وقال:

– تكتك يا اخي وافدنا..

اطرق الحلاق هنيهة، حك ارنبة انفه، ثم رفع رأسه وقال:

– يجب اولا اسكات الذكور فتسكت الاناث، ولكي نسكت الذكور يجب ان يمروا بمرحلة اذلال وتركيع. وطبعا هذا لن يكون الا اذا احضرتهم غدا الي وقمت بحلق شعورهم حتى الجلدة ضاربا صفحا عن خصلة واحدة في امة كل رأس، وسيكون هذا درسا نافعا جدا، وسيطيعونك طاعة الغنم للراعي.

ولم ينس ان ذيل تكتيكه: انا عارف الحال ابن عمي، وسآخذ اجرة الحلاقة ما تجود به نفسك..

وانبرى المعلم سعيد معارضا فكرة الحلاق جملة وتفصيلا. وخلاصة ما جاء في اقواله:

– اولادك يا سيد نجم بحاجة الى تقويم وتهذيب، خاصة وانهم في عداوة مع المدرسة، وان غياب الارضية الثقافية يخلق – لا مؤاخذة – جوا بقريا وعقليات بغالية.

اصلح رباطة عنقه واضاف:

– ولأن امرك يهمني فاني اعرض عليك ان يقوم زميلي الاستاذ علاء بتدريس اولادك مرتين في الاسبوع واجره على الله.

ويبدو ان الاستاذ علاء فوجئ باقتراح زميله سعيد، حيث رمقه بامتعاض يدل على عدم تقبله المهمة التي انيطت به اعتباطا. لكنه امام العيون التي تعلقت به منتظرة جوابه لم ير بدا من مسايرة الموقف ريثما يجد فرصة مناسبة للتملص من مسألة لا يرغب في اقتحامها. فبلع ريقه مرتين وتنحنح ثم قال:

لازم ادرس المسألة.. وانشاء الله يحصل خير.

لكن العم نايف المعروف بظرافته ركز على نقطة جوهرية الا وهي اللحم.. فاللحم في رأيه سبب الصراع العنيف والطوشات الجامدة، وعندما قوبل رأيه بالتأييد والتأكيد اقترح على نجم الداعس ان يضع نصب عينيه الاتصال بالشرطة والاسعاف حال حضور اللحم وقبل الشروع في التقطيع والشواء.

لم يجب الداعس لكن يبدو من هز رأسه المستطيلة انه اهتم بالاقتراح الاخير بشكل جدي..

(شفاعمرو)



اعلان سلام

«الحرب» قال كوسلوسكي مرة «يمكن بالفعل تجنبها بسهولة تامة، كل ما ينبغي عليك ان تفعله هو ان تمنعها تماما مثلما تمنع قيادة السيارة في الاتجاه الخاطئ على الاوتستراد. وحالما تبدو الحرب كما لو انها تختمر، فان المذياع، بتحذير قصير، كفيل بمقاطعة برنامجها المعتاد، واما الباقي فيمكن تركه لرجال البوليس».

كلمة واضحة

بالطبع، فانه، اي كوسلوسكي، يستطيع ان يمشي على الماء دون ان يغرق، فيما اذا اراد ذلك، لكنه، ولاظهار الفرق بينه وبين شخص آخر مقصود، فقد وجد ان تبليل قدميه بالماء لمجرد التظاهر بهذه المقدرة الجديرة بالانتباه على نحو صريح، هو من قبيل الولدنة الزائدة.

علاقته بالشعر

حينما وجد كوسلوسكي مرة اخرى، بعد واحدة من الاصطدامات العديدة، محشورا داخل حطام سيارته، فقد كان اول شخص يقترب من مشهد الاصطدام، شاعر غنائي معروف تماما بقلة حظه من النجاح، الذي بدلا من ترتيب امر الاسعاف الاولي، اصر بان يقرأ على كوسلوسكي، قراءات اولى سريعة من قصائده الحديثة بعد التأكيد له «انها لن تأخذ وقتا طويلا – هذا مضمون».

ونتيجة لذلك، قال كوسلوسكي فيما بعد «لم تنكسر ترقوتي وعظم فخذي وثلاثة من اضلاعي فحسب، وانما علاقتي بالشعر كذلك».

مثال تحذيري

كان كوسلوسكي، وبالنظر الى حياته المتمردة، قد سئل فيما اذا كان قد فكر بكتابة رواية. نعم، لقد فعل ذلك قبل بضع سنين، لكنه آنذاك كان قد التقى في خمارة، برجل، انشغل قبل جيلين تقريبا، في كتابة رواية القرن العشرين العظيم، ليجد كوسلوسكي اثناء المقارنة مع النصوص التي كتبها، ان مخطوطته يمكن ان ينظر اليها في احسن الاحوال باعتبارها رواية القرن التاسع عشر العظيم، مما يجعلها الان، في الحقيقة، متأخرة قليلا الى حد ما ومن هذا المثال، تعلم كوسلوسكي درسه، والقى بالقلم، كما يقال، قبل الاوان، ودون ان يتمكن فعلا، حيث اضطر للاعتراف، من استخدامه على نحو صحيح.

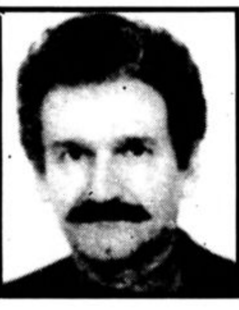
عميل سري

حينما قامت جهة اجنبية ليست صديقة بالضبط باستخدام كوسلوسكي عميلا سريا قبل عدة عقود، فقد كان معلوما لكل انسان تقريبا ان لديه ما يفعله، وحينما كان يظهر بين معارفه، فقد كان موضوع الحديث يتغير، من باب الحذر، ويأخذ الناس في الحديث عن الطقس.

غير ان الامر الذي لم يدر بخلد الناس، هو ان مهمة كوسلوسكي في الحقيقة، كانت تتطلب بالضبط معرفة ما يقوله الناس عن الطقس.

لقاء بلا اهمية

عام ١٩٣٨، في مقهى بمدينة زوريخ، تشارك كوسلوسكي على الطاولة، ولمدة خمس واربعين دقيقة، مع رجل نحيل الى حد ما. لم تكن لدى كوسلوسكي ادنى فكرة بان الرجل هو جيمس جويس. كما ان جويس لم تكن لديه حتى ادنى فكرة ان كوسلوسكي هو كوسلوسكي. ومن هذه الناحية فلم يتمخض اللقاء عن اية نتيجة من اي نوع كان.



● محمود شقير ●

متمكن تماما في الحب

واحدة من زيجات كوسلوسكي اخفقت بطريقة مأساوية على نحو بارز: ففي كل مرة كان كوسلوسكي يشعر بحنان خاص وباقتراب من زوجته، فقد كان يضطر لمغادرة السرير لكتابة قصائد حب في المطبخ ولعدة ساعات.

القبعة

في مناسبة رياضية، واثناء عزف النشيد الوطني الالماني، زمجر رجل على كوسلوسكي: اخلع قبعتك!! مما جعل عددا آخر من السادة يتلفظون بكلمات التوبيخ، ويحدقون في وجه كوسلوسكي، ويكررون باسلوب فظ الطلب اليه بخلع قبعته. قال كوسلوسكي الذي لم يكن يرتدي قبعة: «لكنني لا ارتدي قبعة». «هذا الكلام كله خارج عن اطار الموضوع». هكذا رد احد السادة مضمنا كلامه بانه من الافضل لكوسلوسكي ان يخلع قبعته والا فمن المؤكد ان تقع مشكلة. لذلك لم يجد كوسلوسكي اخيرا اي خيار سوى ان يخلع القبعة التي لم يكن يرتديها، مما ادى على الفور الى اصابته ببرد مؤلم في رأسه دام فترة طويلة من الزمن، وبحيث كان الشفاء منه مكلفا جدا، وغير مغطى من شركة التأمين، التي تبنت بشكل منطقي وجهة النظر التي تقول ان اي شخص، في مثل هذا الطقس، يجازف بالخروج حتى دون ان يرتدي قبعة، ويقوم علاوة على ذلك بخلعها، عليه ان يتحمل بنفسه الدفع جراء العواقب المترتبة على ذلك.



● خبر صغير، خبر صغير مضيء في نهاية نشرة الانباء: مدرسة اللاتين في غزة تدعو المعلمات المسلمات الى وليمة إفطار، ولان الموعد مشفوع بالصدق والبساطة والعفوية، فلم يعقبه اي اثر من الضجيج الاعلامي المفتعل والمنافق، ولان شعبنا براء بالمطلق من لوثة الطائفية، فلم يأت هذا الموعد إطفاء او تداركاً لحريق.. بل كان هكذا، تلقائياً طبيعياً، كما يليق بالشعب الذي جاء من صفوفه السيد المسيح، وافتتح صلاته بالتوجه الى قدسه النبي محمد.

لقد جاء في يوحنا: «أقول لكم إن ها هنا اعظم من الهيكل، فلو علمتم ما هو، اني اريد رحمة لا ذبيحة»، وبالفعل، كانت الرحمة والتراحم، لا الموائد والزوائد، عنوان ذلك الإفطار الفلسطيني الذي من شأنه ان يجعل عيد الفطر، عيداً للفلسطينيين كلهم، تماماً كما هو عيد الميلاد، ولعل شاعر العروبة، بشارة الخوري، الاخطل الصغير، لم ينطق عن الهوى قبل عدد من عقود السنين، عندما دعا الى نصرة الشعب الفلسطيني بقوله:

قم نجع يوماً من العمر لهم
هبه صوم الفصح، هبه رمضانا

وان يجتمع الصومان في يوم فلسطيني، معناه ان في المشهد متسعاً لما هو ابعد من درس الانشاء الابتدائي الخاص بالمحبة والتسامح، ومعناه ان الخبز والسمك اللذين كثرا بين يدي الناصري، لا يزالان يغذيان روح هذا الوطن الصغير الشبيه بشريحة من القلب، حتى ليتعمق معنى الحديث الشريف: «إن الله بارك ما بين العريش والفرات، وخص ارض فلسطين بالتقديس»، وسنرى الى هذه القداسة تتجاوز المصادفة الجغرافية، الى لحظة حميمة ممتدة على مدار التاريخ المقروء.

ففي فلسطين لا سواها، كانت الزعامة الرسمية معقودة في الثلاثينات والاربعينات، للحاج محمد امين الحسيني، وكان ابو حنا، اميل الغوري، نائباً للحاج، لا بالمعنى البرلماني الذي يؤكد الطائفية فيما يدعي التعالي عليها، بل بالمعنى الإجرائي النافذ الذي رضيت به، واختارته المجموعة الوطنية التي تشكل هذا الشعب.. اما على المستوى الشعبي، ولا نزال في الثلاثينات، فقد تعلق الجمهور الفلسطيني بالشيخ العربي السوري عز الدين عبد القادر القسام، وكان الاسم المرادف لهذه القامة القومية الشامخة، اسم مطران العرب اللبناني غريغوريوس حجار، ولقد استشهد الرجلان في وقتين مختلفين، لكنهما الوقتان اللذان جمعا شعب فلسطين في لحظة جهادية احتفالية واحدة.

وسنمضي معاً الى سنة السبعين، لتطالعنا الصحافة العربية بصورة تاريخية منقولة عن جريدة «فتح»، صورة إحدى الجلسات العاصفة من المفاوضات الفلسطينية - الاردنية التي سبقت مجازر ايلول، فكان الملك حسين وطاقمه من جهة، وكان يقابله ياسر عرفات المحاط بجورج حبش ونايف حواتمة وكمال ناصر من جهة ثانية، ولم يكن في المشهد اي نوع من الاستعراض، لان المحنة في تلك الفترة بعيدة عن السواد الطائفي، ولم يكن ثمة اي داع الى مباعدة موضوع غير مطروح اصلاً، وكان كل ما في الامر ان هناك قيادة فلسطينية، افرزها شعب علماني يعطي ما لقيصر لقيصر وما لله لله، اما اذا كان القيصر غازياً او طاغية فليس الا المواجهة بمختلف اشكال الكفاح.

وكمال ناصر، الشاعر البارع والقائد الشهيد، كان يقع في اسرة فلسطينية بروتستانتية، لكنه بعد يوم الفردان الاسود، خرج في احد ثلاثة نعوش تضمه والشهيدين محمد يوسف النجار وكمال عدوان، ليجاور صديقه المبدع، الروائي والقائد الشهيد غسان كنفاني، الذي كان يقع في اسرة فلسطينية مسلمة، وكان لزاماً على الزائر، ولا سيما في الاعياد، ان يقسم ضمة الزهر الواحدة الى قسمين: واحد لغسان والثاني لكمال.. هكذا - كما في الانجيل - «كل شجرة جيدة تصنع ثماراً جيدة»، وهكذا يعطي العربي الفلسطيني أنموذجه النوعي، لا للحياة العربية الفلسطينية فقط، بل للانسانية بما تتسع وما تفيض.

قد لا تكون من ضرورة لهذه الكلمات الآتية من أبسط البديهيات، لولا ان الاحتلال يحاول تسويغ وجوده بدعوى التقاسم الطائفي، او حتى القومي، ولنا ان نضحك عندما نسمع صوت المذيعة المصنوعة من الشمع، وهي تصنف «العرب، واليهود، والدروز، والبدو»، او نسخر من ذلك المدعي المتنطع الذي يسعى الى مقابلة شركسي من الجليل، بحثاً عن مدخل للأثنية القومية بين الفلسطينيين، مما ينفي عنهم، بالوهم بطبيعة الحال، صفة الشعب الواحد الراسخ الضارب في عمق التاريخ..

إن من حق المائدة البسيطة التي امتدت في مدرسة اللاتين ان تستدعي هذه الخواطر، وهي خواطر لا ترد تهمة، ولا تحذر من مكيدة ولكنها تقف عند الخط الفاصل بين الحلال البين والحرام البين، فليس شعبنا على هذه الدرجة من الوحدة بوصفه الاكثر وعياً، فقد شببنا عن طوق المباهاة السخيفة التي ترشح من نسيج العنصرية، ولكن العجنة الجغرافية التاريخية والاخطار المتلاحقة والآمال العالقة، افضت الى هذه الصيغة النوعية التي شكلت هذا الشعب، وهو ما يفسر معجزة البقاء على قيد التاريخ، واذا كان هناك، مثلاً، من يذكر ما قالته الدردبيس، غولدا مئير ذات يوم: من هم الفلسطينيون؟ إنني لم أسمع بهم، فمن السهل ان يجيبها احد المصلين يوم الجمعة اليتيمة في بهو المسجد الاقصى: الفلسطينيون هنا، وهناك، وهنالك، وإن لهم عنواناً رمزياً في مدرسة اللاتين الغزية..

لم يكن ذلك إفطاراً فقط، بل كان إيقاع حياة لأناس زرعوا وحدتهم فأينعت ثمارهم، و«من ثمارهم تعرفونهم».. آمين.

في حديث خاص بـ «الاتحاد» بمناسبة

(تتمة من ص ٤)

التصرف بها لاغراض تجارية ولغير الاغراض التي وهبت من اجلها، في سنة ١٩٨٧، اذ كنت قاضيا شرعيا في يافا. وهذا بالنسبة لي موقف ديني وشرعي مبدئي. مسنود بأحكام الدين والشرع. ومن المؤسف حقا ان تصدر عن الازهر الشريف فتوى تبيح هدر الاوقاف الاسلامية عندنا.

*** «الاتحاد» - هل رأيت هذه الفتوى الازهرية؟**

- القاضي الناطور: كان هناك من تبرع بجلبها من القاهرة لمواجهتي عندما اصدرت فتوى لحماية المقبرة الاسلامية في بئر السبع. لكن، في هذه القضية المبدئية، لا تراجع. بفضلها حافظنا على المقابر الاسلامية في سيدنا علي وطاسو وام رشراش (ايلات) وغيرها. واقول لك برضا واكتفاء انه ليس هناك بين زملائي القضاة الشرعيين من يعارض هذا الموقف بل العكس فان المرسوم المذكور لم يصدر لا بمساعدتهم ومشاركتهم وموافقتهم.

*** «الاتحاد» - لكن القاضي مدلج تراجع. واعلن في المحكمة انه وقع «تحت ضغط».**

- القاضي الناطور: لا اعتقد ان فضيلته اعلن ذلك. اذا صح هذا القول فهو عجيب غريب كما انه خطير ايضا. وحري بالتقصي. فالقاضي لا يقبل اي ضغط. ونزاهة القاضي تحتم عليه رفض اي ضغط، واقول اكثر من ذلك، لقد رحب كافة زملائي القضاة بهذا المرسوم.

*** «الاتحاد» - ما هو موقف الحكومة من هذا المرسوم. فانتم جزء من وزارة الاديان. الا تتعرضون لضغط او مضايقة من الوزير او غيره؟**

- القاضي الناطور: المحكمة الشرعية هي هيئة قضائية مستقلة في اسرائيل، لا يحق لاية جهة التدخل في احكامها. ونحن، مرتبطون بالوزارة اداريا وتنظيميا وليس في الاحكام. وفي الواقع، لم اتعرض لاي تدخل من اي طرف في الوزارة. وآمل ان يكون مفهوما موقفنا، فنحن نسعى لاحترام امواتنا. واحترام الميت هو مسألة لها بعد حضاري وانساني ولا اظن ان هذا يسيء لاحد. حرمة الميت عندنا مثل حرمة الحي، مقدسة.

*** «الاتحاد» -على ذكر الوزارة، لماذا لا يجدون لكم مكتبا افضل، يكون مناسبا اكثر.. بدون هذا الحشر والضغط؟**

- القاضي الناطور: هذا امر غريب ومستهجن قد يدل على استهتار رفضناه ولا يمكن ان نقبل به ابدا. وهو لا يقتصر على الوضع الذي نعيشه هنا في محكمة الاستئناف الشرعية. فالاهمال يصيب الخدمات الدينية للمسلمين عموما. خذ مثلا قضية الائمة ورجال الدين. ما زالوا موظفين غير منظمين. معاشاتهم هزيلة بحدود (١٦٠٠) شيكل في الشهر. موظفون حسب اتفاقيات عمل خاصة. وخذ مثلا آخر في ميزانية الوزارة للمسلمين. لا توجد ميزانيات لبناء مساجد ولا لتسييج مقابر، الا القليل. وهذا غير معقول. واود ان اشير الى انه في نهاية السنة المالية الماضية، استطاع مستشار وزير الاديان، السيد ليبل، ان يحصل على ميزانية من ميزانية الاحتياط الحكومية بمبلغ معتبر. ونحن نشكره على ذلك. كما اننا على ثقة بأن الوزير الجديد، البروفيسور شمعون شطريت، كرجل قانون له باع في القضاء سيقوم على تطوير الجهاز القضائي وعلى زيادة الميزانيات، خاصة وانه كان قدم اقتراح قانون لتعديل قانون القضاة الشرعيين في الكنيست بشكل مرض.

☐ تشويه سمعة الاسلام ☐

*** «الاتحاد» - ما رأيك في الحركات او الجماعات الاسلامية المتطرفة، التي تحت شعار «الاسلام هو الحل» تقوم بارتكاب مجازر ضد الناس المدنيين؟**

- القاضي الناطور: بوصفي قاضيا، لا اتدخل في امور سياسية وحزبية. ولذلك امتنع عن الاجابة على هذا السؤال. اما بالنسبة للمجازر كما قلت، فان الاسلام يشجبها بشدة ونحن نمقتها بشدة كما فعلنا في الماضي ولا نزال.

*** «الاتحاد» - لكن، تقول ايضا ان لا فصل بين الاسلام والسياسة؟**

- القاضي الناطور: القاضي محظور عليه التدخل في امور سياسية.

*** «الاتحاد» - حسنا، بوصفك شخصية اسلامية مرموقة في بلادنا. الا يضايقك تصرفات تقوم بها تلك الفئات باسم الاسلام؟**

- القاضي الناطور: قلت لك.. ان كنت تسأل عن امور سياسية وحزبية لا يجوز التحدث فيها. اما ان عنيت العنف والارهاب فقد بينت اننا شجبناه في الماضي ونشجبه دائما في كل محفل. اننا لا نألو جهدا في الحديث عن الاسلام كما نفهمه نحن، كدين تعايش وتسامح وتآخ. وافعالنا خير دليل على ذلك.

اننا ننادي دائما بالتآخي بين الطوائف والديانات ولا بد من تحقيق هذه المبادىء على ارض الواقع لانها الطريق الافضل للحياة الافضل. ان السلام في الاسلام هو الاصل. واما العداء فهو الطارىء الذي لا بد ان يزول.

*** «الاتحاد» - لنأخذ دولة مثل ايران، تدعي انها تحكم بالشريعة الاسلامية. هناك يزوجون الفتاة وعمرها تسع سنوات، بحجة ان الدين يسمح بزواج من يأتيها الحيض؟ ما رأيك؟**

- القاضي الناطور: لن ادخل في الحديث عن دول.

*** «الاتحاد» - لننس ايران. ما رأيك في الظاهرة نفسها؟**

- القاضي الناطور: ان المسألة تعود في اساسها الى سن البلوغ في الاسلام، ولا ضير ان نحن عرضنا الصورة التالية: لقد قررت المادة ٩٨٧ من مجلة الاحكام العدلية ان سن البلوغ للفتاة وللشاب هو الخامسة عشرة. اما حق الصغير في اثبات بلوغه فقد ورد في مجلة الاحكام العدلية (المواد ٩٨٥ و٩٨٨ و٩٨٩) وكذلك في المادة الخامسة من قانون قرار حقوق العائلة لسنة ١٩١٧. ثم زيد (المادة الرابعة) ليصبح: التاسعة عشرة بالنسبة للشاب والسابعة عشرة بالنسبة للفتاة. وقد افترض الفقهاء ان البلوغ هو في اساسه بلوغ جنسي. وعلى ذلك، فقد فرضوا ان سن البلوغ هو سن الحيض الذي يتراوح ما بين التاسعة والخامسة عشرة. اما بالنسبة للشاب فيتراوح ما بين الثانية عشرة والخامسة عشرة.

ان الامر منوط برأي اولي الامر، وهو ذو طابع اجتماعي اكثر مما هو ذو طابع ديني. ورأينا ان رفع سن الزواج يحفظ انسانية بناتنا.

*** «الاتحاد» - وفي السعودية يحرمون على المرأة سياقة السيارة؟ فما رأيك؟**

- القاضي الناطور: لم اسمع ذلك.

*** «الاتحاد» ما رأيك في الظاهرة؟**

- القاضي الناطور: من المعلوم ان الاسلام يترفع عن كل تفكير سطحي ضحل وهو ينظر دائما الى الجوهر. فالاصل في هذه المسألة هو حماية العرض مع اطلاق الحريات، منح الحقوق للافراد، ذكورا واناثا، مع حماية حقوق الجماعة. ان السلوك المعبر هو ما كان مصحوبا بنية. فالطلاق الذي لا نية فيه ليس طلاقا. والصوم دون نية ليس صوما. وهكذا، فاذا كانت السياقة في حدود حفظ المرأة وصونها، فيبدو انه لن تكون هناك علة شرعية لمنعها خاصة ان هي قيست على تحركها العام. من ناحية اخرى فانه تجدر الاشارة الى ان سفر المرأة من الناحية الشرعية، يجب ان يكون مع محرم لها او في رفقة مأمونة. وبذا فانه ينبغي الفصل بين السياقة من ناحية، كمسألة مبدئية، وبين سفر مسافات طويلة. فهي تخشى تعرضها للمخاطر، ان لم تكن مع محرم لها او في رفقة مأمونة، في حال حدوث خلل في اثناء السفر يعرضها للخطر.

*** «الاتحاد» - ومن يضمن ان «المحرم» المزعوم قادر على حمايتها من خطر، خصوصا بعد ان سمعنا عن الوف حوادث الاغتصاب التي تتم داخل العائلة؟ لماذا لا تعتمد المرأة على نفسها؟**

- القاضي الناطور: اولا المرأة تعتمد على نفسها. ثانيا ان الاسلام ينظر الى الاعتداءات ببالغ الخطورة وهو يعالجها بكل حزم وشدة. الا ان القصد هنا هو الوصول الى اقصى قدر ممكن من رفع الخطر والضرر عن المرأة. وهي اداة لتحقيق ذلك.




بعيد الفطر السعيد



نهنىء ابناء الطائفة الاسلامية بمناسبة حلول
عيد الفطر السعيد
وكل عام وانتم بخير
احذروا التقليد!!
فورشيه جينس
اشتروا من المحلات المعتمدة لفورشيه والتي عليها يافطات فورشيه
جديد
جينس اسود قديم ٥٢٣
باجي بدون بنسات ٥٩٧
انتيك ازرق ٥٧٠
سيلكون ملونة ٥٢٣
ڤيستيم مخمل
+ جينس
بناطيل مخمل ملونة
كورديو جديد ٥٩٤
(بناطيل قديمة ملونة) ٥١٢
باجي بست ٥٩٠
تشارلستون ٥٧٧
بانواع مختلفة:
قمصان جينس
وقمصان معرقة
بالوان مختلفة
JEANS Forsche
Forsche
قمصان للاطفال استيراد من ايطاليا
تصدير واستيراد
تل ابيب - رعنان ١٥ ☎ ٠٣/٦٨١٣٠١٥